

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الباب الرابع
السلطات
تحدي المجلس الكبير
هل يبصم أم يرفض؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومي لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والتقن في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشريط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة وبث هدة البث والتسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٤ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ١٩٨٢م ـ العدد (٥٩٧) السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

باختصار

اليونيسيف.. وتدفق أموال الخليج

اليونيسيف مؤسسة دولية تابعة للأمم المتحدة، تعنى بقضايا الأمومة والطفولة، جمعت في منطقة الخليج من اموال المسلمين وزكواتهم ما يقارب الـ ٢٥ مليون دولار. وجمعت من دول العالم الاخرى مجتمعة ما يقارب الـ ١٥ مليون دولار، اي ان ما دفعه المسلمون في اقطار الخليج يفوق بكثير ما دفعه العالم بأجمعه.

ان هذه الاموال تصب في الامم المتحدة لتصرفها عن طريق مؤسساتها ورجالها. ونحن نعلم ان هذه المؤسسة الدولية يتحكم في توجيهاتها ومصارف أموالها اناس لا تعنيهم ولا يهتمون بمناطق العالم الاسلامي الفقيرة كما لا تعنيهم احوال فقراء المسلمين ومشرديهم.. كما هو حال المسلمين الافغان ومسلمي الهند وباكستان وأفريقية وبنغلادش وغيرهم.

ان موارد اموال اليونيسيف تعتمد اساساً على اموال المسلمين، لذا نود ان تصرف هذه الاموال الطائلة على مستحقيها من المسلمين، وان يكون توزيعها من خلال المؤسسات الاسلامية المنتشرة في جميع انحاء العالم لا المؤسسات غير الاسلامية.

كما إننا نخشى أن تقع هذه الاموال في ايدي المؤسسات التبشيرية **التي تستخدمها في تنصير المسلمين** في المناطق الفقيرة.

الافتتاحية

من أندروبوف إلى مجلس التعاون الخليجي!!

ماذا سيفعل اندروبوف (السكرتير الجديد للحزب الشيوعي السوفيتي)؟ هل سينتهز فرصة التغيير في قمة القيادة هناك، لكي يقوم بحركة استدارة كاملة ــ ١٨٠ درجة ــ ويأمر القوات السوفيتية بالانسحاب الشامل من أفغانستان؟

هل سيتخذ سياسة جديدة، تمكن الاتحاد السوفيتي من الاضطلاع بدور أكثر فعالية ــ لصالح العرب ــ في ما يسمى بـ «قضية الشرق الأوسط»؟

هذه الأسئلة ــ ونظائرها ــ وجدت طريقها الى الذيوع والتكرار في العالم العربي ــ الاسلامي، وفي المجالين: السياسي والاعلامي حين مات بريجينيف وحل اندروبوف محله في ادارة السياسة السوفيتية.

ولقد طرحت أسئلة مماثلة في مناسبات أخرى:

فقبيل فوز «ريغان» قفز الى الاهتمام السياسي والاعلامي هذا السؤال: ماذا سيكون موقف الرئيس الجديد من قضايانا، أليس من المحتمل أن يتخذ موقفاً أفضل من موقف سلفه كارتر؟

وحين جرت الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة في فلسطين المحتلة أبرز الاعلام السياسي عدداً من الأسئلة: هل سيفوز تجمع مناحيم بيغن؟ وماذا سيترتب على فوزه من تعقيدات جديدة لمشكلات المنطقة؟ واذا فاز حزب العمل، ماذا سيفعل؟ هل سيسير في نفس الخط السياسي؟ وماهي ملامح سياسته المتوقعة ازاء القضية الفلسطينية؟

وهكذا، وهكذا، كلما وقع حدث من صنع غيرنا حاول الذين رضوا بأن تكون مصائرنا في يد غيرنا أن يفهموه في ضوء التبعية ورد الفعل، والتهافت على موقف هذه الكتلة أو تلك.

وهذا اتجاه انهزامي وهروبي يعلق الهمة والارادة بمواقف الآخرين، ويصرفهما عن مهمة الاجتهاد العيني، والعمل الذاتي، اتجاه يستخدم الانابة فيما لا تجوز الانابة فيه، إذ أنه من المعروف شرعاً، أن الانابة لا تجوز إلا في حالتين: حالة الغياب، وحالة الوفاة، ولا يعتبر عاقلا من يعتبر الأمة كلها غائبة أو ميتة!!

ولئن طرقنا هذا الموضوع بمناسبة ما قيل حول التغيير في القيادة السوفيتية فان القضية ــ قضية ربط مصير الأمة بما يصنعه غيرها ــ من الخطورة والأهمية بحيث تحتاج الى تناول عميق، وجاد، والى علاج يكف الاعلام، والفكر السياسي عن الاسترسال في هذا التفكير

لماذا؟

أولا: لأن هذه الأسئلة، أو هذا الانتظار يعبر عن نزعة مغرقة في السلبية، وهي نزعة «الاعتماد على الغير» مع ما في ذلك من عوامل التخدير، والتنويم.

ثانياً: ان هذا النهج ــ غير الحصيف عقلياً، وغير العملي واقعياً ــ يجلس الأمة في مقاعد المتفرجين على الأحداث، ويباعد بينها وبين مواقع صناعة الأحداث، ومواطن صياغة الواقع بيديها.

ثالثاً: ان التجربة التاريخية والواقعية أثبتت أن الذي لا يخدم نفسه ـ وهو قادر على ذلك ـ لا يحق له أن يتوقع من الآخرين أن يخدموه، ومن المصلحة الا يتقدم أحد لخدمته، لأن الخدمة ـ في هذه الحال ـ لا تعني سوى التشجيع على التفريط والعجز والكسل.

هل معنى ذلك أن نتجاهل تأثيرات الأحداث السياسية والدولية؟

طبعاً، لا، بيد أن المطلوب هو: التفريق الواضح بين الخضوع للتأثيرات وبين الاعتراف بها، ثم تجاوزها الى التحرك الايجابي المستقل الذي يترجم ـ عملياً ـ معاني الاستقلال والسيادة والأصالة.

الطريق الصحيح
بناء القوة الذاتية

ولا يستطيع أن يتحرك حركة ايجابية بصيرة وفعالة الا من عكف على بناء قواه الذاتية واعتمد ـ بعد الله تعالى ـ على كد يمينه.

ولكن ما المقصود بهذا المصطلح «بناء القوة الذاتية»؟

إن بناء القوة الذاتية ـ في التعريف السياسي والاستراتيجي ـ هو: تنمية القدرات البشرية والمادية الذاتية، وفق خطة تعتمد على الجهد الذاتي بصفة مباشرة وأساسية في سبيل تحقيق الأهداف الكبرى.

وتشكل عناصر هذه القوة الذاتية من:

١ ـ القيم والمبادىء الصحيحة والتي هي قوام بناء الانسان.

٢ ـ التنمية الشاملة (التعليمية والصناعية والزراعية والتجارية والصحية والعمرانية الخ).

٣ ـ قوة دفاعية ضاربة.

٤ ـ جهاز أمني نشط، ومخلص، وفعال.

٥ ـ وحدة قوية تصهر العناصر البشرية، والامكانات المادية في كيان سليم التكوين، متحد المسير والوجهة.

مجلس التعاون الخليجي
خطوة في الطريق

ان الترتيب المنطقي للقضية التي معنا يتسلسل على النحو التالي:

ان الظروف والأخطار المحيطة بالأمة لا تسمح بأن تظل ـ هذه الأمة ـ جالسة في مقاعد المتفرجين.

والانتقال من مقاعد المتفرجين الى مواقع صناعة الأحداث يقضي بالتحرر الكامل من سياسة الاعتماد على الغير.

والتحرر من سياسة الاعتماد على الغير يؤدي بالضرورة الى الانهماك الصادق في بناء القوة الذاتية.

فهل أخذت أمتنا بنتائج هذا التسلسل المنطقي العملي؟

شهادة الواقع تقول: ان الاعتماد على «قوة الغير» لا يزال سياسة متبعة، ومن الممكن رؤية هذه السياسة في التخلف الصناعي والزراعي والتقني الذي يلف العالم الاسلامي، ويحد أو يقلل فرص التقدم الحقيقي والنهضة الشاملة.

وهنا نقول: انه حين نتلفت يمنة ويسرة ـ في عالمنا الاسلامي الكثير العدد والزاخر بامكانات مادية متنوعة ـ سنجد محاولة جديدة متحمسة لبناء القوة الذاتية الجماعية وهي تجربة «مجلس التعاون الخليجي».

ومن هنا، فهي تجربة تستحق الدراسة العلمية العميقة من قبل المشتغلين بالعلوم والقضايا السياسية في المنطقة، فهذه الدراسة هي الوسيلة الموضوعية لفهم أبعاد التجربة، ولاصدار حكم صحيح عليها، ولذا فان الدراسة لتفضي الى ثمرات طيبة لا بد أن تتجه الى:

١ ـ «فهم» طبيعي وصحي لـ «جزئيات» التعاون الخليجي و يتم هذا الفهم في ضوء الرؤية السليمة الكاملة لمبدأ التعاون وضرورته.

وهذا منهج علمي سديد، منهج فهم الجزئيات، سواء تمثلت في مؤسسات أو لقاءات أو اتفاقات ـ في اطار الاقتناع الجماعي الراسخ بأن التعاون الخليجي ـ بقاء الخليج واستقراره وقوته وازدهاره.

٢ ـ النظر الى الوقائع، والانجازات بنفسية غير متحاملة، وبعقلية الباني الماهر الذي يغتبط بوجود «لبنة جيدة» و يسارع الى وضعها في مكانها الصحيح من البناء الكلي.

٣ ـ توجيه الجهود وجهة ايجابية ـ على المستوى الشعبي والرسمي ـ وهذه الوجهة الايجابية تولد حالة «التكيف» مع المصلحة العامة. ومع الغايات الكبرى، وهذا ضرب من محبة معالي الأمور.

٤ ـ اقتناع مستنير بأن تجربة التعاون الخليجي ستكسر حالة الركود في المنطقة، لتصبح تجربة مجلس التعاون الخليجي شيئاً جديداً و بناء ـ على المستوى السياسي الجماعي ـ.

وللحس الاسلامي الصادق دور عظيم تجاه هذه القضية، فاذا قلنا: إن اتحاد المسلمين فريضة شرعية، وضرورة واقعية، واذا قلنا: ان هذا الاتحاد لا يتم ـ تطبيقياً ـ طفرة واحدة، فان هذا القول يقود ـ بداهة ـ الى الترحيب الحار بهذا التعاون الخليجي باعتباره خطوة عملية في طريق اتحاد أشمل وأعم وهو اتحاد المسلمين كافة.

٥ ـ الاقتناع بالاستفادة من التجارب الفاشلة في المنطقة ولتكن هذه الاستفادة في أن تجربة التعاون الخليجي لا تعتمد على صراخ الشعارات وانما تعتمد على التدرج الواقعي الذي لا قفز فيه، ولا تهو يل.

وهناك عوامل كثيرة تعين ـ بعد توفيق الله ـ على ابراز هذا التعاون الى المجال التطبيقي.

من هذه العوامل:

أولا: المنطلقات المشتركة لشعوب ودول مجلس التعاون الخليجي، منطلقات الاسلام، والتجانس السكاني، والتماثل الجغرافي، والاقتصادي.

ثانياً: الادراك المشترك ـ لدى شعوب ودول المجلس ـ للظروف المعاصرة، وواقع المنطقة والتعقيدات العالمية.

ثالثاً: الوعي المشترك بأن هناك «مكاسب جمة» تعود على شعوب دول المجلس ـ وهي مجتمعة وهي مفردة ـ.

ان كل شعب في دولة من دول المجلس قدر أن هناك مصلحة وطنية راجحة في التعاون القوي الشامل مع بقية الأعضاء

»

من أندروبوف

إلى مجلس التعاون الخليجي

وحين تصل الاجتهادات الآحادية الى نقطة «المصلحة المشتركة» وحين يرى كل طرف – من زاويته الوطنية – أن التعاون يحقق المصلحة الوطنية عبر المصلحة الجماعية، فان معنى ذلك ومؤداه هو: صب هذه الارادات الحرة في سياق جماعي ومصلحي.

رابعاً: ادراك أهمية التنسيق بين المؤسسات المتماثلة – حكومية وشعبية –.

خامساً: الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.

فالسوق الأوروبية المشتركة – مثلا – مؤلفة من «وطنيات مستقلة» ومن المعروف أن لكل «وطنية» مصلحة معينة، بيد أن العقلاء هناك رأوا أن من الحفاظ على «الوطنيات المستقلة» انشاء اطار مشترك يمكن الوطنيات المتضامنة من مجابهة التحدي الأمريكي، والتحدي الياباني في مجال التصنيع، والتجارة، والأسواق والاستثمار.

ومما لا شك فيه أن الخليج يواجه «تحدياً أكبر وأخطر»، ومن هنا شكلت تجربة السوق الأوروبية المشتركة اقتناعاً مشتركاً – لدى دول المجلس – يقضي بالتعاون والتنسيق في شتى المجالات.

سادساً: ادراك أهمية العمل الجماعي من أجل حماية «أمن الخليج» بواسطة أبنائه، وفي اطار سيادة دوله.

وهذا الاعتبار وحده يكفي مبرراً لقيام تعاون جماعي بين دول خليجنا.

. فقد روجت أجهزة اعلام – معروفة بميولها المناوىء لقضايانا ومصالحنا – فرية تقول: ان أمن الخليج في خطر، وان حماية الخليج تحتاج الى تدخل قوى خارجية.

وهذه محاولة واضحة للنيل من استقلال دول الخليج.

والسكوت على ذلك يعني الموافقة على هذه المحاولة، من جانب آخر فان الرد على هذه المحاولة لا يتم بالكلام، فلا جدوى من الكلام، اذا تعلق الأمر بالأمن الأعلى للأوطان، ولا يتم الرد على هذه المحاولة عن طريق قطر واحد إذ من المسلم به – عقلا وعملا – أن حماية أمن الخليج تتطلب قدرات جميع دوله.

ان بريطانيا تملك سلاحاً نووياً، ومع ذلك هي عضو في منظمة حلف الأطلسي وسبب ذلك أنه في مواجهة الخطر الكبير لا بد من جهد جماعي لردعه، حتى وان كانت الدولة التي ستواجه الخطر الكبير مدرعة بسلاح نووي مثل بريطانيا.

اقتناعاً بهذه الحقائق كان لا بد من أن تسرع دول مجلس التعاون الخليجي في اتخاذ خطوات عملية لحماية أمنها.

ومن هذه الخطوات:

أ – التحضير للتنسيق الفعال في مجال الدفاع، ولكن الدفاع ليس عملا خارج الحدود، أو ترسانة سلاح ضخمة فحسب.

ان الدفاع يحتاج الى عمل آخر سيتضح مفهومه في رقم (١) بعد نقطة (ب).

ب – بلورة مشروع للامن الخليجي الجماعي.

وهو مشروع نأمل ان يتجسد في «الاتفاقية الامنية» لدول مجلس التعاون الخليجي والتي نتمنى ان تكون خلاصة مركزة لجهود جمهرة من الخبراء والباحثين المختصين في هذا المجال الحيوي، وان تكون ايضا ترجمة لواقع قائم على مستوى كل دولة من الدول الاعضاء، وان تناقش مناقشة شورية رصينة وهادئة من قبل خبراء كل دولة عضو في المجلس.

وهذه النقطة انطوت على مضمونين لا يسع اي عاقل مخلص الا ان يحترمهما:

١ – المضمون الاول هو: ان حماية امن الخليج – ضد اي خطر خارجي – مشروطة بوجود مجتمعات آمنة في الداخل، وهذا هو معنى مصطلح «تأمين الجبهة الداخلية».

وكأي من بلد انهار في المواجهة الخارجية مع العدو، بسبب انفراط عقد الأمن في الداخل.

٢ – المضمون الثاني هو: أن التنمية المطلوبة – تخطيطا وعملا وانتاجا – لا تزدهر الا في جو أمن مستقر.

ان ضياع الامن – في مجتمعات كثيرة – ادى الى تعويق مروع لمسيرة التنمية، حيث خرجت المرافق، واضطربت معايش الناس.

وحين يتحدث المسلم عن الامن فان حديثه يختلف عن حديث «الماديين» الذين يحصرون مفهوم الامن في الحفاظ على «الماديات».

ان أولى الامور وأحقها بالرعاية الأمنية هو: الدين الاسلامي الذي يجب ان يؤمن ضد الالحاد، والكفر والزيغ والفتن الفكرية، ومن أجل توفير الأمن لهذا الدين شرعت عقوبة «الردة».

ولا شك ان الاتفاقية الامنية ستنص على الالتزام بالشريعة الاسلامية وحماية العقيدة الاسلامية من الالحاد، والمبادىء الهدامة.

ولا ينبغي مجاراة حاملي الشعارات اليسارية والعلمانية والقومية في مفهومها للامن اذ ان الالحاد – عندهم – ضرب من الحرية الفكرية.

وهذا امر مهم جدا، خاصة اذا علمنا ان هناك أقواما حملهم اعجابهم بشعارات الديمقراطية الغربية على الزعم بأنه ليس هناك «حد للردة» وقد برروا ذلك لقولهم: ان هذه العقوبة تتعارض مع «حرية الاعتقاد».

وفي ضوء الفهم الاسلامي للامن تتحدد مفهومات كثيرة، وعندئذ لا يحصل اي خلط بين حرية الدعاة الى الله، وبين حرية «المجرمين» «والملحدين» فحرية الدعاة مكفولة شرعا، أما حرية المجرمين والملحدين فممنوعة شرعا.

وهذا مفهوم واضح في التوجه الامني الجماعي الخليجي.

ونود هنا ان نتحدث بصراحة تامة فنقول: بأنه لا أمن، ولا استقرار ولا طمأنينة، الا في ظل الشريعة الاسلامية، وفي ظل العبادة الخالصة لله وحده لا شريك له: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون».

ولقد اثبتت التجارب أن المجتمعات التي تنتسب الى الاسلام حرمت نعمة الامن والاستقرار بسبب اقصاء الشريعة الاسلامية عن الحياة ونظم الحكم وبسبب احلال القوانين الوضعية محلها.

ان انزال العقاب الشرعي بالمفسدين في الارض، وبالسارقين، وبالقتلة يوفر من الامن ــ للدولة التي تفعل ذلك ــ ما لا تستطيع اي دولة اخرى الحصول عليه ولو انفقت ما في الارض جميعا، لان كل امكانات الارض، وكل قوانين الارض، لا تستطيع ان تحقق «الاعجاز الامني» الذي تحققه شريعة القرآن، وليس هذا من قبيل التقرير المبدئي، بل هو واقع حي وقائم في احدى دول المجلس وهي المملكة العربية السعودية.

والمقارنة العلمية الامنية، مفيدة جدا في هذا المجال.

ولكي نكون اكثر صراحة، فاننا نطالب ب «وحدة تشريعية» بين دول مجلس التعاون الخليجي، وان تكون الشريعة الاسلامية هي اساس كافة الدساتير والانظمة والقوانين في دول المجلس.

وبعد اقرار المبدأ، فان دول المجلس تستطيع الحصول على «الخبرة المناسبة في هذا الحقل دون عناء.

بقيت ثلاث نقاط:

١ ــ النقطة الاولى هي: ان الامن الحقيقي ــ المعتمد على العقيدة والشريعة ــ هو: المناخ الذي تبنى في ظله عناصر القوة الذاتية. فالامن ركيزة الاستقرار، والاستقرار يهيىء السبيل ل:

أ ــ قيام نهضة تعليمية حقيقية وجادة.

ب ــ قيام نهضة زراعية تسهم في توفير «الامن الغذائي»

جـ ــ قيام نهضة صناعية تنهي عهود اعتبار خليجنا «سوقا للبضائع الاجنبية» نهضة صناعية متقدمة تلبي حاجاتنا السلمية، وحاجاتنا العسكرية معا.

د ــ قيام نهضة علمية تملأ خليجنا بمراكز البحث العلمي، وبالابحاث العلمية، وتهيىء أحسن الاجواء لابداع العلماء.

وحين ننطلق من عقيدة الاسلام وشريعته، ونجد في بناء انفسنا تعليميا وعلميا، وزراعيا وصناعيا، سلميا وعسكريا، فاننا نكون قد اخذنا بالاسباب التي شرعها الله لبناء القوة الذاتية.

وعلينا ان نسرع الخطى نحو هذه الغاية، وان نستثمر هذه الفرصة الذهبية: فرصة المال والطاقة والاستقرار لنبني أنفسنا قبل فوات الاوان.

٢ ــ النقطة الثانية هي: مستقبل الصراع في العالم العربي.

ان المؤشرات كلها تشير الى ان العالم العربي يتجه نحو نقطة يتبلور عندها الصراع، ثم ينشق الى قسمين او اتجاهين رئيسيين:

اتجاه ينتظم محبي الاسلام ــ مهما كان التفاوت في درجات التزامهم به ــ وهذا الاتجاه ينتظم الحكومات والجماعات والشخصيات المحبة للاسلام.

واتجاه ينتظم مبغضي الاسلام من شيوعيين وعلمانيين وحركات تنصير وقوميين وفاسدين.

وادراك هذه الحقيقة امر بالغ الاهمية اولا: لكي تتضح صورة الصراع بجلاء كامل، وثانيا: لكي لا ينشغل محبو الاسلام بمحاربة بعضهم بعضا عن المواجهة المتحدة ضد الخصوم المشتركين.

وليكن معلوما ان اي خلل في الحسابات سيؤدي الى كارثة، بمعنى ان صراع محبي الاسلام فيما بينهم سيعين خصومهم على ضربهم جميعا، مهما اختلفت المسميات، ومهما كانت درجة الالتزام بالاسلام.

٣ ــ النقطة الثالثة هي: معالجة قضايانا بطريقة افضل، وهي مرتبطة ــ في جانب من جوانبها ــ بالقضية السابقة، ذلك ان معالجة قضايانا بطريقة الاثارة والتهييج والتحريض من شأنها زرع الشقاق بين محبي الاسلام وبهذا يفتح الباب امام الخصوم المشتركين لكي يستفيدوا من اخطاء محبي الاسلام.

ان الاحساس بالمسئولية ــ تجاه الاسلام وتجاه المسلمين ــ يملي علينا ان تعالج قضايانا بروح نقي لاضغائن فيه، وبحكمة لا استفزاز فيها، وبروية مجردة من التسرع، وببعد نظر يجري الحسابات تلو الحسابات نفاذا الى العمق، وتقديرا لمختلف الظروف، وكفا عن زيادة فجائع الامة وآلامها، واستفادة من صراعات سابقة لم يستفد منها الا الكفرة والمرجفون.

في اسبوع واحد:

رفع «ريغان» الحظر عن الشركات الاوربية المتعاونة مع الاتحاد السوفيتي في خط انابيب الغاز.

وكانت النقطة الثانية في الخطاب الرئيسي ل «اندروبوف» هي: دعوة الدول الشيوعية، والحركات الشيوعية الى توحيد صفها.

ماذا يعني ذلك؟

يعني ان ريغان فعل ذلك للحفاظ على «تماسك الحلف الاطلسي» وعلى ضرورة استمرار التعاون الامريكي الاوربي بوجه عام.

ويعني ان اندروبوف يعطي «الوحدة الشيوعية» اهمية خاصة.

فعلا ذلك على الرغم من انهما رئيسا اقوى دولتين ــ ماديا ــ في عالمنا المعاصر. ألسنا نحن ــ اهل الخليج ــ احق بالحفاظ على مقومات التعاون، واحرص على اسباب الوحدة من هؤلاء؟

أوليس المسلم هو الاولى، وهو الاجدر، وهو الاحرى، بان يتناول القضايا الكبيرة بدقة متناهية وبمسئولية من يخاف الله ويتقيه سرا وعلانية.

هوامش



● عاد الشيخ حسن طنون الى الكويت.. وهو الآن يرقد في مستشفى الصباح ـ قسم العلاج الطبيعي ـ نتمنى له الشفاء والعافية.

● ظاهرة اقامة الحفلات الراقصة في بعض الجمعيات الجامعية اصبحت ملفتة للنظر تتمنى على شباب الجامعة بشتى فروعها وأقسامها الارتفاع عن واقع هذه الظاهرة ومخلفاتها.

● هل يجد المسؤولون عن مرافق المدينة حلا لطلاب ثانوية الاصمعي الذين يسكنون في خيطان. فهؤلاء يخاطرون بانفسهم حين يعبرون طريقهم من تحت الجسر أو فوقه.. بينما سرعة السيارات لا ترحم احداً.. فهل تحل هذه المشكلة؟

● قدم خمسة نواب من أعضاء مجلس الامة اقتراحا بتخصيص موقع في كل محافظة كمصلي عام تقام فيه صلاة العيدين اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فان تعذر ذلك فيمكن إقامة صلاة العيدين في الساحات المتوفرة في الاندية الرياضية.

● قضية تعديل المادة الثانية من الدستور

اعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الجلسة الاخيرة لمجلس الامة «انه اذا تم تعديل المادة الثانية من الدستور فانه يلزم تغيير جميع قوانين الدستور الكويتي» وهذا ما اوصت به لجنة خماسية من المتخصصين في مجال القانون الدستوري.

ونحن نقول: اذا كانت قضية تعديل المادة الثانية من الدستور (الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع) الى «الشريعة الاسلامية المصدر **الوحيد** للتشريع» مطلبا شعبيا تؤيده الاكثرية الساحقة من ابناء الكويت الى جانب كونها قضية اسلامية كبرى فما يضيرنا لو اننا غيرنا جزءاً من الدستور ليتوافق مع نصوص الشريعة الاسلامية ولا نخالف اوامر الرب.. جل وعلا.. وفي هذا سعادة لنا في الدنيا والاخرة.

● اسلوب الاقفال الاطارية

الاسلوب الجديد التي استعملته ادارة المرور للحد من كثرة المخالفين والتقيد بقواعد المرور عن طريق استخدام الاقفال الاطارية جيد ولا غبار عليه، ولكننا في الوقت نفسه نقترح ان تتم السرعة في الاجراءات الجزائية مع عدم تعطيل السيارة المخالفة الى ايام معدودة لان ذلك قد يؤدي الى المزيد من العرقلة وبما ان الاسلوب الجديد يستهدف التنظيم.. فلا بد ان تكون جميع الاجراءات التي تليه داخلة في اطر النظام والتنظيم ايضا.



● برنامج دورة الثقافة الشرعية

لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة نظمت دورة للثقافة الشرعية الاسلامية بدأت يوم ١٩٨٢/١١/٢٤ بمحاضرة ألقاها الدكتور عجيل النشمي بعنوان: فرضية الثقافة الشرعية وفي يوم ١٩٨٢/١٢/١ سيلقي الدكتور عمر الاشقر محاضرة في نادي الاتحاد بالخالدية عنوانها «عقيدتنا الاسلامية» وستكون محاضرة يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/٨م للشيخ سليمان مندلي في نادي الهوايات في كلية التجارة تحت عنوان «التوبة طريق النجاة» وستختتم الدورة يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/١٥ بمحاضرة يلقيها الشيخ عبدالحميد الهلالي بعنوان «الرسول قدوتنا» وذلك في استراحة الطالبات في كلية الحقوق.

● توصيات جديرة بالتنفيذ

اصدرت ندوة التطور الاداري في الكويت والتي نظمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة الكويت توصيات كثيرة وأهم هذه التوصيات:

١ ـ تشجيع الكوادر الوطنية لمزيد من المشاركة في المجالات المهنية والصناعية والمجالات العلمية.

٢ ـ افساح المجال في الادارة أمام الخبرات الشابة والكفاءات التي تشكل اهم عناصر التحديث في الادارة.. وللندوة كذلك توصيات جديرة بالاهتمام في مجال التدريب وفي مجال التعيين حيث توصي:

بالحد من التوظيف غير المنتظم والعمل على دراسة احتياجات الادارات والاقسام في قطاعات الدولة المختلفة من العمالة، وذلك من خلال وضع توصيف وظيفي، محدد ووضع سياسة توظيفية محددة، وحسب اولويات معينة.

اننا نأمل ان يتابع المسؤولون تنفيذ هذه التوصيات الطيبة لئلا تبقى حبرا على ورق فقط!

● الحد من العمالة غير الاسلامية

تطالعنا الصحف كل يوم تقريبا باخبار المسلسلات الجرائمية التي غدت في البلاد من تهريب للخمور وسرقة وهتك اعراض ومخدرات وحشيش وغيرها.. والقارىء لهذه الاخبار يجد ان المجرمين غالبا ما يكونون من الجاليات والطوائف اللااسلامية ومعظم هؤلاء من الهنود والسيخ.. ولذلك نأمل من المسؤولين عن امن البلاد الانتباه لخطر هؤلاء واستجلابهم الى الكويت كما ندعو الى الحد من استيراد تلك العمالة التي تنتشر في البلاد بصورة رهيبة ولا سيما وأنه في هذه الايام تناقش مشاكل العمالة واستيرادها في العديد من الندوات.



• الفيديو والتعليم

خطوة جيدة نأمل ان تتحقق قريبا ولا بأس من انتشارها لتصبح اشرطة الفيديو التعليمة في متناول ابنائنا الطلبة بدل الاشرطة التافهة التي تغزو أسواقنا لتفسد عقول ناشئتنا.

فقد صرح وزير التربية في حديث اجرته معه الصحف المحلية انه تمشيا مع الاتجاهات الجديدة والتغييرات التي اخذت مكانها في الحياة اليومية للمجتمع الكويتي ونظرا لانتشار استخدام اشرطة الفيديو كاسيت فانه يجري حاليا دراسة فكرة تعميم استخدام اشرطة الفيديو في التعليم وأشار الى ان هناك دراسة لبحث امكانية انشاء استديو للتلفزيون التعليمي.

واذا كنا نشجع استخدام الاجهزة الحديثة في مجالات الخير والنفع والثقافة فاننا نحذر من بعض الناس الذين لا يرون في هذه الاجهزة الا وسيلة للربح ولو كان على حساب الاخلاق. ونحن نقول لمؤسسات الرقابة في البلد. اضربوا على هؤلاء بأيد من حديد.

• مزيداً من المراقبة لبرامج التلفزيون

في برنامج «عالم الحيوان» عرض التلفزيون الكويتي يوم الاثنين الماضي برنامجاً خاصا عن الحصان البري ويبدو ان المادة العلمية للبرنامج مترجمة ترجمة حرفية للعربية مما اوقع مقدمة البرنامج في مغالطة فكرية كان يمكن تجنبها قبل عرض البرنامج وهي: ان شكل الحصان البري قد تطور عبر العصور وهذا يتفق مع نظرية دارون (اصل الانواع).

نحن لا نريد ان نخوض في نظرية علمية اثبت العلماء بطلانها، ولكننا نخشى ان يكون التلفزيون قد نهج منهجا جديداً لا يتلاءم مع العقيدة الاسلامية لهذا نهيب بالمسؤولين التركيز على مراقبة برامج التلفزيون سواء منها ما يتعلق بالاخلاق والتربية أو ما يتعلق بالفكر والثقافة.

• من يكفل الموظف المتظلم؟

وافق مجلس الامة على انشاء المحكمة الادارية وابدى وكيل مساعد لأحدى الوزارات وجهة نظره تجاه المحكمة الادارية حيث قال: ان الادارة الكويتية لا تظلم احدا، وانه لا وجود للقرارات التعسفية، **وهي ان وقعت** فانها ليست بالكثير التي تستدعي استحداث قضاء اداري مستقل للنظر فيها، وأضاف بانه يخشى ان ينقلب الامر الى عكس ما هو مقصود منه وتصبح المحكمة الادارية سيفا مسلطا على رقاب الادارة يستغلها المتقاعسون عن واجبهم.

وتعليقنا على ما ذكره الوكيل المساعد نقول: ان المحكمة الادارية هي المتنفس الذي يلجا اليه الموظف المظلوم اذا صدر ضده قرار تعسفي كما ذكر الوكيل في حديثه.. وقوله بان المحكمة الادارية سوف يستغلها المتقاعسون قول مردود لان المتقاعسين عن العمل حجتهم ضعيفة أمام المحكمة.

على ان الوكيل المساعد دعا ايضا الى ضرورة الاخذ بنظام التدرج والسماح بأن يكون التظلم الاولي في حالة **وقوع الغبن** امام الوزارة.

ونحن نسأل الوكيل المساعد: ما الذي يضمن حسن التصرف والمعاملة مع الموظف المتظلم بعد الاخذ بالتظلم الذي صدر عنه؟ وهل وضعت الضوابط الرادعة لذلك؟

أرقام هائلة للاستثمار الخارجي!!

ذكرت مصادر في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. أن الموجودات والاستثمارات الخارجية لدول الخليج تتجاوز (٣٥٠) مليار دولار.

ومن جانب أخر تتوقع الأوساط المالية في نيويورك انعقاد صفقة ضخمة تشتري الكويت بموجبها الأغلبية العظمى من أسهم احدى الشركات البترولية الامريكية بالاضافة الى شراء نسب مهمة من أسهم بعض المصافي في تكساس وكاليفورنيا. وتقدر هذه الأوساط الاستثمار الكويتي الجديد بمبلغ (١٨٠٠) مليون دولار على الأقل.

وإزاء هذا الخبر لنا ملاحظتان نضعهما بين يدي المسؤولين عن الاقتصاد الكويتي والخليجي وهما:

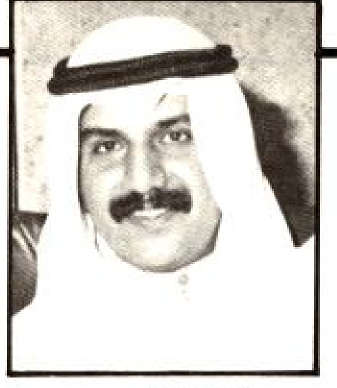
١ ـ إن وجود هذه المبالغ الضخمة في استثمارات خارجية يعرض الأرصدة الكويتية والخليجية في كثير من الأحيان للتدهور الناتج عن تلاعب سماسرة البورصة الدولية الأوروبيين واليهود. وهذا يعود بالتالي بالسوء على اقتصاد المنطقة.

٢ ـ إن عالمنا الاسلامي هو أحوج ما يكون الى أن تستثمر هذه الأموال فيه. ولعل الأرباح العائدة على الاستثمار في الدول النامية يزيد أضعافاً على الاستثمار في أوروبة وامريكا في المنظور الاقتصادي.

فقليلا من الحكمة أيها المسؤولون عن الاستثمار الخليجي.. وقليلا من الرحمة بأوضاع بعض البلاد الاسلامية المحتاجة الى تطوير اقتصادها وانقاذ شعوبها من الفقر والتخلف والجهل.. والمرض ايضا!!

تعزية

مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة مجلة المجتمع تقدمان التعزية للدكتور خالد المذكور بوفاة المرحوم والده. تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته وإنا لله وإنا إليه راجعون.



احمد المشاري

رسالة مفتوحة إلى رئيس مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية

السيد / احمد المشاري، رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تحية طيبة وبعد،

لقد وصلت الى الكويت مساء يوم الجمعة الموافق ٨٢/١١/٢٦م وفوجئت بأن المطار مكتظ بشكل غير عادي وان الطائرات الكويتية تصل تباعا من اماكن متعددة في انحاء العالم وبأوقات متقاربة جدا، لا بل بعضها تصل في أن واحد حيث وصلت الطائرات الكويتية القادمة من جدة والقاهرة ولندن وأثينا في وقت واحد، وهذا ليس لنا اعتراض عليه لو ان المسالة اصطحبت بتنظيم دقيق في تفريغ عفش الركاب وسرعة نقله من الطائرات الى صالة الجمارك، ولكن من المؤسف ان يتأخر الركاب ساعات طويلة بسبب انتظار العفش، وقد انتظرت ساعة كاملة فلم يصل عفشي مما اضطرني الى ان اغادر المطار تاركا حقائبي وعفشي وتركت سائق السيارة في المطار لينتظرها ومضت ساعة ونصف ولم تصل الحقائب للبيت ولا ادري هل ستصل خلال ساعة قادمة ام لا؟

هذه المسألة يمكن علاجها بسهولة بتوفير الايدي العاملة واستعمال احدث الوسائل التقنية في تلك المسألة، وعندما اضع في تصوري ان مطارات لندن وشيكاغو ونيويورك ــ كل مطار من هذه المطارات تصل طائرة وتقلع اخرى خلال كل دقيقة فينزل الركاب وقبل ان يصلوا الى اماكن العفش في معظم الاحيان يجدون عفشهم قد نزل مما لا يضطرهم الى التأخير وضياع الاوقات هدرا.

انني على ثقة يا اخي انكم لا ترضون عن هذه الحالة التي وصل اليها مطار الكويت الدولي واني ادعوك شخصيا ان تتواجد يوم الجمعة من كل اسبوع الساعة الثامنة في مطار الكويت لترى الصورة ماثلة امامك وتسمع تضجر المسافرين والقادمين ومستقبليهم تنصب على مؤسسة الخطوط وهذا مالا نرضاه لمؤسسة الخطوط الكويتية التي يجب ان تكون رائدة في كل المجالات، وقبل ان اتلقى ردك عبر مجلة «المجتمع» ارجو أن تنظر بنفسك طيلة أيام الاسبوع الى ما يحصل في المطار، وأملي ان شاء الله ان تتخذوا الخطوات الايجابية الفعالة لتصحيح الوضع القائم ولا تكون هذه الحالة طويلة ومزمنة دون تطوير وعلاج، والله أسأل ان يسدد الخطا.

مخلص



وزير الداخلية.

قرار مخالفي الإقامة وأثره على الاسواق الكويتية

● لا شك ان القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية بشأن مخالفي الاقامة قرار لابد منه لحصر مخالفي الاقامة اولا ومراعاة للجانب الانساني حتى لا يدخل المخالف تحت المساءلة القانونية ثانيا.

الا ان اللوم يقع على عاتق وزارة الشئون بصورة غير مباشرة اذ ان الاحصاءات الخاصة بالعمالة في الكويت لم تبين الحجم الحقيقي للعمالة وانما اكتفت بالرقم الرسمي المسجل فقط رغم وجود قسم للبحوث لديها يستطيع القيام بمسح شامل يحدد الحجم الحقيقي للعمالة سواء منها الرسمي أو المخالف.

واذا القينا نظرة سريعة لتحديد المتضررين من جراء تنفيذ هذا القانون لوجدنا ان هناك العديد من المصانع وشركات النقل وبعض صغار المقاولين ومحلات تصليح السيارات التي تعتمد اعتمادا اساسيا على فئة مخالفي الاقامة وفي حال رحيل هذه الفئة ستتضرر هذه المصالح نتيجة لنقص الايدي العاملة وسيعود هذا الضرر في النهاية على المواطن.

ان موسم التنزيلات الذي تشهده الكويت

حفل التعارف السنوي للإتحاد الوطني لطلبة الكويت

(فرع المملكة المتحدة وايرلندة)



● عيسى الشاهين



في جو مفعم بروح الاخوة اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلنده في الاسبوع الماضي حفل التعارف السنوي في فندق «كرست هوبتل» في مدينة برمنجهام – وسط بريطانيا – وقد شارك بالحفل اكثر من مائة طالب وطالبة بالاضافة الى ضيوف الحفل من داخل بريطانيا وخارجها وكان من بينهم النائب جاسم الخرافي رئيس اللجنة المالية في مجلس الامة والنائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية في المجلس ايضا – كما حضر الحفل الاستاذ احمد الدويسان الملحق الثقافي الجديد في السفارة الكويتية والسيد مهدي الصفار مسؤول طلبة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في لندن.

بدأ الحفل بكلمة القاها رئيس الهيئة الادارية الطالب بدر الناشي تعرض فيها لبعض نشاطات الفرع خلال الفترة الماضية والتي كانت من أبرزها مقابلة المسؤولين في الكويت ومشاركة الفرع بالمؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي عقد في الصيف الماضي تحت شعار «الاسلام طريق فلسطين» كما عرج على الاحداث الجارية في المنطقة والاحداث المحلية ومن أبرزها قضية «سوق المناخ» وقضية «تنقيح الدستور» والاحداث الامنية الخليجية والمحلية.

ثم تلى ذلك ندوة شارك فيها السادة اعضاء مجلس الامة والتي كانت بعنوان «مجلس الامة وقضايا الساعة» استطاع النائبان من خلالها عرض قضية سوق المناخ من مختلف جوانبها وانجازات المجلس حتى الآن والسياسة السكانية والاسكانية والسياسة النفطية والاستثمارية واحداث الاوبك الاخيرة وبعد مناقشات استمرت ثلاث ساعات متواصلة تناول الجميع طعام العشاء ثم بدأت السهرة بمسابقات ثقافية وترفيهية استمتع الحضور من خلالها بليلة اجتماعية ممتعة.

وفي اليوم الثاني بدأ البرنامج بلقاء مفتوح مع المسؤولين «في السفارة الكويتية – المكتب الثقافي» «وفي مكتب الكويتية في لندن» تحدث فيه الملحق الثقافي احمد دويسان ومساعده يوسف شرورو ومندوب الكويتية مهدي الصفار حيث اثيرت في اللقاء مشاكل الطلبة المختلفة كالطيارين ومهندسي الطيران ومشكلة عدم تجانس لوائح الابتعاث في الدولة ما بين ديوان الموظفين وجامعة الكويت والاجراءات الروتينية التي تجعل موظفا بسيطا غير متخصص يملك سلطة القرار في الكويت في قضايا علمية يواجهها طلبة الدراسات العليا. واثيرت كذلك قضية التأمين الصحي المفقود الجديد في بريطانيا بعد قرار حكومة المحافظين الغاء العلاج المجاني للطلاب الاجانب الجدد. كما طرحت قضية توصيات مؤتمر الملحقين الثقافيين الذي عقد في العام الماضي في الكويت ولماذا لم تنفذ؟!

وكانت آخر فقرة من فقرات الحفل «المعرض» الذي عرضت فيه بعض انشطة الفرع ومنشوراته وبعض الكتب والاشرطة الثقافية. والجدير بالذكر انه خصص في الحفل قاعة خاصة للاطفال عرضت فيها افلام هادفة للاطفال.

الان قد يميز عن غيره من المواسم الماضية بالركود وقلة الحركة وقد عزى التجار ذلك لعدة اسباب منها ازمة سوق المناخ، وقرار مخالفي الاقامة ايضا حيث ان هؤلاء المخالفين واسرهم وهم بالالاف اثروا على أسعار السوق التي هبطت وفقا لقانون العرض والطلب. لذلك كانت التنزيلات على هذا القدر الكبير حتى يتم التخلص من البضائع المكدسة وبعدها سيضطر التاجر أو المؤسسة الى اعادة النظر في الكميات المستوردة على ضوء المتغيرات الجديدة.

كل ذلك يدعو الى دراسة جدية واعادة النظر في هيكل العمالة في الكويت من خلال بحوث علمية تحدد الاحتياجات الحقيقية من العمال وما هي النسبة الحقيقية التي ستغادر على ضوء القانون لوضع الضوابط الكفيلة بعدم تضرر المواطنين من القرار وكذلك المحافظة على اتزان الاسواق المحلية حتى لا يكون ذلك سببا في ارتفاع الاسعار.

ان مسألة استجلاب الأسيويين كبديل لن يحل المشكلة مالم يكن الاختيار سليما لان هذه الفئة البديلة وبدافع الربح ستترك اعمالها التي جاءت من اجلها لتعمل اعمالا اخرى وستدخل عندها من جديد في فئة المخالفين لذلك يجب ان تكون قضية احضار العمالة الاسيوية مرهونة باتفاقيات حكومية أو بواسطة الشركات حيث يتم حصر الاحتياجات من العمالة في شتى المجالات ثم الاتفاق مع الشركات الحكومية في الدول المعنية المصدرة للعمالة بواسطة عقود خاصة لاستجلاب العدد المطلوب وسد النقص وسيساهم القطاع الخاص باموالة وتكون الحكومة فقط هي الوسيط بينه وبين الحكومات الاسيوية المصدرة للعمالة على ان تعامل الفئات العمالية الجديدة مثل معاملة العمال الكوريين العاملين في بناء المساكن في الكويت.

ويجب على الحكومة ان تقوم بدراسة جدية عن طريق ادارة البحوث في وزارة الشئون تحدد بموجبها العمالة الفعالة والعمالة العديمة الفاعلية ذلك ان هناك اعداداً كبيرة من الهنود لا تشكل اية اهمية أو فاعلية للقطاع الخاص بل تشكل عبئا على الدولة كما انه من الواجب الحد من استجلاب العمال من فئة «السيخ» الهندية بشكل خاص لما لها من تنظيمات سياسية لا تلبث ان تكون مصدر ازعاج امني وما حدث في دبي مؤخرا خير دليل على ذلك.

ان الدراسات المتكاملة والشاملة لسد حاجة القطاع الخاص من العمالة يجب ان تركز على امرين: معرفة مدى الفعالية وحسن سير وسلوك العامل الوافد الشيء الذي سيؤدي بدوره الى الاستفادة من ناحيتين: الفاعلية والجدية في الانتاجية والتقليل من الجرائم والمخالفات القانونية والأمنية.

ان نتائج هذا القرار قد لا تكون ظاهرة في الوقت الحالي لكنها قد تتخذ في المستقبل ابعادا جديدة اذا لم يتم ملء الفراغ مع الاخذ بالملاحظات السابقة الذكر والامر يتطلب ايضا من الان ايجاد البديل العلمي والمستقبلي المتمثل في التقليل تدريجيا من الاعتماد على العمالة غير الكويتية حتى يكون لدينا البديل الجاهز عند الاحتمالات الطارئة. وبذلك تكون الدراسة الشاملة والتخطيط السليم هي الاساس الصالح الواجب القيام به قبل اتخاذ اي قرار قد يؤدي الى احداث نوع من البلبلة والفوضى في الحياة العامة.. ●

★ التعديل المقترح يزيد من هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.



مجلس الأمة

تحدّي المجلس الكبير

هل يبصم أم يرفض؟

لا يمكن تفسير اهتمام الشعب بالدستور الا الرغبة في أن تأتي مواده محققة التوازن بين السلطات تحت الرقابة الشعبية. وبالتالي فإن دساتير الأمم تتفاضل بمقدار الضمانات الشعبية ودقة أحكام دساتيرها. ولعل دستور الكويت تقدم على الكثير من دساتير الدول الأخرى بترسيخه للكثير من القواعد الدستورية الهامة وبما حواه من المكاسب الشعبية من خلال رقابة مجلس الأمة وترسيخه لمبدأ الفصل بين السلطات والحريات الشخصية. واذا كان لابد من تنقيح بعض مواد الدستور فإننا نرى أن يأتي هذا التنقيح بالتوسع في النظام البرلماني وتوسيع القاعدة الشعبية. ونحن بهذه الدراسة نود أن نلقي بعض الضوء على مشروع تعديل بعض مواد الدستور ابتداء من توضيح كيفية تعديل الدستور، ثم تبرير موقفنا من رفض التعديل من حيث المبدأ، ومرورا بشرح أهم المواد التي تناولها التعديل والنصوص المقترحة لها، وأخيرا نبين أهمية التعديل بالنسبة للسلطة التنفيذية.

• كيف يعدل الدستور الكويتي

تناولت هذا الموضوع المادة (١٧٤) من الدستور، وان كانت لا تخلو من الغموض في بعض فقراتها، الذي أثار جدلا بين أعضاء مجلس الأمة والحكومة وبعض رجال القانون الدستوري في الكويت.

وقبل التطرق لهذا الخلاف تجدر الاشارة الى أن المادة ١٧٤ من الدستور وضعت لتعديل أو حذف حكم او أكثر من أحكام أو اضافة أحكام جديدة اليه عدة مراحل.

أما المرحلة الأولى فتلك المتعلقة بحق اقتراح تنقيح الدستور، وهذا الحق كما نصت عليه المادة للأمير ولثلث أعضاء مجلس الأمة.

فإذا تم تقديم الاقتراح حسب نص المادة فيجب ان يوافق الامير وأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس على مبدأ التنقيح وموضوعه. وهذه هي المرحلة الثانية.

أما المرحلة الثالثة فهي مناقشة المشروع المقترح مادة مادة ويشترط لاقراره موافقة ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس.

فإذا تمت كل هذه المراحل نأتي الى المرحلة الأخيرة وهي تصديق الامير عليه واصداره، وحق الأمير في التصديق حق مطلق لا معقب عليه من المجلس.

فإذا رفض اقتراح التنقيح من حيث المبدأ أو من حيث الموضوع فلا يجوز عرضه من جديد قبل مضي سنة على هذا الرفض.

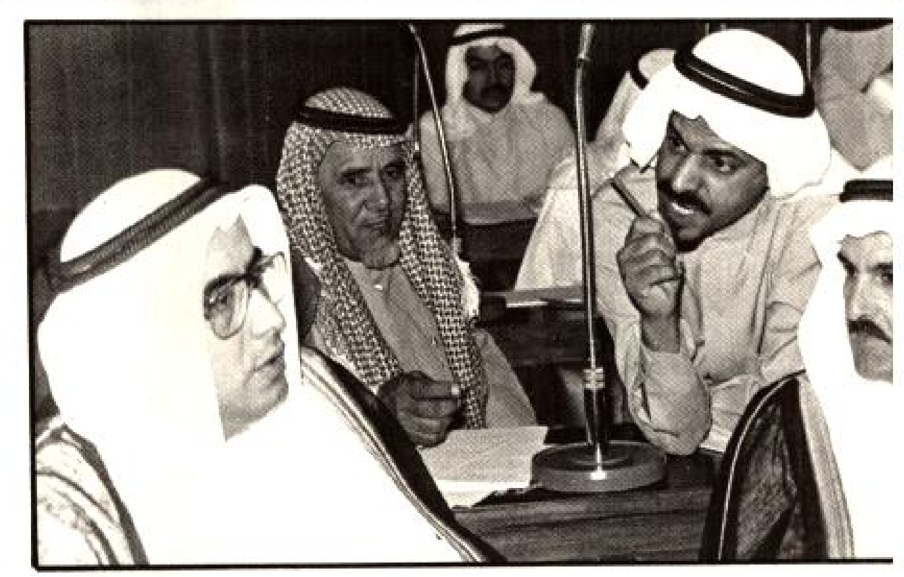
أما الخلاف الذي حصل فهو في تفسير الفقرة التي تقول «فإذا وافق الامير وأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة على مبدأ التنقيح وموضوعه.

فهل المطلوب من المجلس عند عرض مشروع التنقيح أن يصوت عليه من حيث المبدأ من دون النظر في المشروع من حيث الموضوع؟ أو بعبارة أخرى هل المطلوب من المجلس أن يناقش مشروع التنقيح من حيث الملاءمة؟

هذا السؤال هو الذي أثار الخلاف، والسبب في ذلك غموض النص وتصور المذكرة التفسيرية في تفسير هذه المادة، حيث لم تتعرض بشكل تفصيلي، وإنما ذكرتها بشكل سريع عند الكلام عن التصور العام لنظام الحكم، وهذا يعتبر قصور في المذكرة التفسيرية حيث لم تفسر المادة التي تضع الكيفية التي يجب أن يتم تعديل الدستور على أساسها.

★ دستور الكويت تقدم على الكثير من دساتير الامم بما حواه من المكاسب الشعبية.

★ الدستور الحالي لا غبار عليه والتعديلات المقترحة تناقض روح الدستور ومبادئه العامة.



● جلسة من جلسات المجلس

وعلى هذا الأساس كان هناك راي يقول بأن المجلس يجب عليه أن يصوت على المشروع من حيث المبدأ المتعرض لموضوع المشروع ويسند رأيه بأن المادة نفسها تقول في موضوع آخر.

واذا رفض اقتراح التنقيح من حيث المبدأ او من حيث موضوع التنقيح. فتعني هذه العبارة أن مشروع التنقيح يجوز رفضه من حيث المبدأ بدون التعرض لمناقشة الموضوع.

أما الرأي الثاني فيقول ان التصور بالموافقة الأولى فهي الموافقة على المبدأ بعد النظر في الموضوع ويدلل على ذلك بقوله «ان نص المادة يقول (فإذا وافق الأمير وأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة على مبدأ التنقيح وموضوعه).

فالمادة قرنت بين الموافقة على المبدأ أو الموضوع في المرحلة الأولى، ومن جانب آخر كيف يمكن الحكم على المبدأ دون النظر في الموضوع، وخاصة نحن لسنا بصدد الملاءمة من عدلها.

أما القول بأن المادة في جانب آخر تنص على أن «وإذا رفض اقتراح التنقيح من حيث المبدأ أو من حيث موضوع التنقيح.

فإن المناقشة من حيث الموضوع التي يقصدها النص هي مناقشة المشروع المقترح مادة مادة مناقشة موضوعية. وهذا هو رأي الحكومة

وقد يثار أمر آخر بالنسبة لسكوت الأمير سواء عن عرض الاقتراح وهو الموافقة المبدئية على مشروع التنقيح أو عن التصديق على التنقيح فهل سكوت الأمير يعتبر موافقة على الاقتراح؟

لو أن الموافقة لابد أن تتم بشكل صريح وبصورة نافية للشك والشبهة، وبخاصة اذا علمنا أن الدستور لم ينص على أن سكوت الأمير يعتبر موافقة ضمنية. وانما اشترط موافقة الأمير.

والموافقة لا بد أن تتم بصورة مادية.

وهذا الآن كذلك ينطبق على تصديق الأمير على موضوع التنقيح. حيث ان التصديق الذي يملكه الأمير في هذا المجال هو تصديق مطلق يختلف عن التصديق على القوانين المنصوص عليه في المواد ٦٥، ٦٦ حيث ان المادة ١٧٤ نصت على أن التنقيح لا يكون نافذا الا بعد تصديق الأمير عليه واصداره وذلك بالاستثناء من حكم المادتين ٦٥، ٦٦ من هذا الدستور.

وبالتالي لابد أن يصدق الأمير على موضوع التنقيح ولا يستطيع المجلس أن يتخطى هذه العقبة كما هو في القوانين العادية.

مبررات رفض التعديل من حيث المبدأ

١ ــ ان الدستور الكويتي وما يحويه من مبادىء راسخة وأحكام واضحة «كما فسرنا في المقدمة». وما يضمه من ضمانات تحقق الرقابة تحت ظل الحرية والمساواة ممثلة بمجلس الأمة والصحافة وجمعيات النفع العام.. كل ذلك يجعل الدستور الكويتي في أغلب نصوصه القائمة صالحاً تمام الصلاحية من دون حاجة للتعديل.

٢ ــ كما يلاحظ من دراستنا السابقة ان النصوص المقترحة تؤدي الى هيمنة السلطة التنفيذية على المجلس، اذ توسع هذه النصوص من سلطات الحكومة على حساب المجلس، بل وترتب عليه التزامات تسلبه حقوقاً مقررة له في النصوص القائمة. وهذا الأمر يجعل للتعديل أهمية كبيرة للحكومة تحرص عليها كل الحرص.

٣ ــ ومما لا شك فيه ولا جدال ان التعديل الذي طرحته الحكومة ليس الا لعبة سياسية قامت بها الحكومة لتبرير حل المجلس سنة ١٩٧٦ واضفاء الشرعية على ذلك الحل، حيث أن أهم تبرير ساقته الحكومة عند الحل هو وجود بعض المواد في الدستور أدت الى أزمة بين الحكومة والمجلس، وبالتالي فإن عدم الموافقة على التعديل سوف يكون بمثابة الصفعة في جبين الحكومة، ومن ثم بطلان الأسباب التي استندت عليها الحكومة في حل المجلس، وضياع سمعتها وهيبتها تبعا لذلك.

وبالتالي فإن قبولنا بمبدأ التعديل يساند الحكومة بالقيام بلعبتها السابقة.

٤ ــ واستناداً للمادة ١٧٥ من الدستور التي تنص على أنه (الأحكام الخاصة بالنظام الأميري للكويت وبمبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها، مالم يكن التنقيح خاصا بلقب الامارة أو بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة).

وعند النظر في اقتراح الحكومة بتعديل بعض مواد الدستور، نجد أن التعديلات غير مستوفية للشرط الوارد في المادة السالفة الذكر، حيث لا تزيد من ضمانات الحرية والمساواة، بل تنتقص منها كما تبين من دراسة مشروع التعديل.

★ في الدستور الحالي ضمانات تحقق الرقابة تحت ظل الحرية والمساواة ممثلة بمجلس الأمة والصحافة وجمعيات النفع العام.

• النص الحالي للمادة ٥٠

يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاونها وفقا لأحكام الدستور ولا يجوز لأي سلطة منها النزول عن كل أو بعض اختصاصاتها المنصوص عليه في الدستور.

النص المقترح

يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاونها وفقا لأحكام الدستور ولا يجوز لأي سلطة منها النزول عن كل أو بعض اختصاصاتها المنصوص عليه في هذا الدستور ويجوز للأمير في الظروف الاستثنائية بناء على تفويض من مجلس الأمة ان يصدر مراسيم لها قوة القانون لمعالجة موضوع معين يحدده قانون التفويض، كما يحدد مدته وضوابط ممارسته.

التعليق القانوني والسياسي على التعديل

١ ـ النص المقترح جاء خلوا من تحديد الغرض الذي يجب أن تراعيه السلطة التنفيذية عند اصدار مراسيم التفويض، وهذا يؤدي الى اطلاق يد السلطة التنفيذية عند طلبها التفويض عن المجلس.

٢ ـ النص المقترح يجعل التفويض قائما سواء عند انتهاء الفصل التشريعي أو في فترة الحل، وبالتالي تكون أمامه اطلاق ليد السلطة التنفيذية في ممارسة اختصاص المجلس دون رقابة شعبية التي تتمثل في المجلس.

٣ ـ اغفل النص المقترح شرط مصادقة البرلمان مع قانون التفويض من انتهاء مدته، وان كان من الممكن علاج هذا النص بالنص في قانون التفويض الصادر من مجلس الأمة على هذا الشرط. ولكنه لا يزال انه من الأفضل وجوب اثبات هذا الشرط في النص الدستوري نفسه حتى تكون في أمان من المجالس القادمة التي قد تعطي الحكومة هذا الأمر دون اشتراط هذا الشرط في القانون المعطى للحكومة.

٤ ـ لم يتعرض النص الى تبيان الآثار المترتبة على عدم عرض هذه المراسيم أو الى عدم اقرارها من المجلس بعد عرضها، وبالتالي يكون الموضوع ذاته مثارا للبس والجدل، وقد تستغله الحكومة لتمرير الآثار الناجمة عن قانون التفويض. لذلك كان الأفضل أن يتعرض النص لهذه النقطة الهامة حتى يزيل اللبس ووضع الأحكام الخاصة بهذه المسألة.



• رئيس المجلس..

• النص الحالي للمادة ٦٦

يكون طلب اعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب، فإذا أقره مجلس الأمة ثانية بموافقة ثلث الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس صدق عليه الأمير وأصدره خلال ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه اليه.

فإذا لم تتحقق هذه الأغلبية امتنع النظر فيه في دور الانعقاد نفسه فإذا عاد مجلس الأمة في دور انعقاد آخر الى اقرار ذلك المشروع بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس، صدق عليه الأمير وأصدره خلال ثلاثين يوما من ابلاغه اليه.

• النص المقترح

يكون طلب اعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب في هذه الحالة، يجوز اعادة النظر فيه في دور الانعقاد نفسه، فإذا عاد مجلس الامة في دور انعقاد آخر الى اقرار نفس المشروع بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس صدق عليه الأمير واصدره خلال ثلاثين يوما من ابلاغه اليه.

• التعليق القانوني والسياسي على التعديل

١ ـ حرم النص المقترح المجلس من حق مناقشة القانون الذي طُلِبَ اعادة النظر فيه في نفس دور الانعقاد وانما كل ما يستطيع المجلس عمله مناقشة هذا القانون في دور انعقاد آخر. وفي ذلك انتقاص من سلطة المجلس التشريعية بشكل واضح.

٢ ـ انه اشترط لاقرار المجلس لمشروع القانون الذي طلب اعادة النظر فيه أغلبية خاصة هي أغلبية ثلثي أعضاء المجلس، وذلك لكي يتغلب على اعتراض الأمير عليه فيلتزم بالتصديق عليه واصداره. والواقع أن تحقق هذه الأغلبية مستحيل استحالة مطلقة، مادام ان الوزراء وعددهم يصل الى الثلث هم اعضاء بحكم وظائفهم في المجلس وهم لا يستطيعون الا أن يصوتوا الى جانب الحكومة.

وهكذا يتحول الحق بمقتضى التعديل من اعتراض توقيف يستطيع المجلس التغلب عليه كما هو في النص الحالي الى اعتراض مطلق لا يستطيع المجلس التغلب عليه من الناحية الواقعية، وان كان ذلك ممكن من الناحية النظرية.

• النص الحالي للمادة ٦٩

يعلن الأمير الحكم العرفي في أحوال الضرورة التي يحددها القانون.

وبالاجراءات المنصوص عليها فيه ويكون اعلان الحكم العرفي بمرسوم ويعرض هذا المرسوم على مجلس الأمة خلال الخمسة عشرة يوما التالية له للبت في مصير الحكم العرفي. واذا حدث ذلك في فترة الحل وجب عرض الأمر على المجلس الجديد في أول اجتماع له.

ويشترط لاستمرار الحكم العرفي أن يصدر بذلك قرار من المجلس بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم.

وفي جميع الأحوال يجب أن يعاد عرض الأمر على مجلس الأمة بالشروط السابقة. كل ثلاثة أشهر.

• النص المقترح

يعلن الأمير الحكم العرفي في أحوال الضرورة التي يحددها القانون وبالاجراءات المنصوص عليها فيه. ويكون اعلان الحكم العرفي بمرسوم، ويعرض المرسوم على مجلس الأمة خلال الخمسة عشر يوما التالية لصدوره اذا كان المجلس منعقدا واذا حدث ذلك خلال الحل او التأجيل أو بين أدوار الانعقاد وجب عرض الأمر على المجلس في أول اجتماع له.

ويجب ان يعاد عرض الأمر على مجلس الأمة بالشروط السابقة كل ستة أشهر.

• التعليق القانوني والسياسي على التعديل

١ ـ قصر النص المقترح وجوب عرض مرسوم اعلان الحكم العرفي على مجلس الأمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدوره واحدة فقط هو ما اذا صدر مرسوم اعلان الحكم العرفي في حالة انعقاد المجلس. اما في حالة اذا صدر المرسوم في فترة ما بين أدوار الانعقاد أو في حالة تأجيل جلسات المجلس فإن النص المقترح يكتفي بعرض هذا المرسوم في أول اجتماع للمجلس. وبالتالي فإن النص المقترح يلغي دعوة المجلس للانعقاد اذا صدر المرسوم في فترة ما بين ادوار الانعقاد وهذا ما يتضمنه النص الحالي ضمنا.

٢ ـ اطال النص المقترح مدة عرض المرسوم على المجلس فبدلا من أن يعرض كل ثلاثة شهور زاد المدة الى ستة شهور. وهي مدة طويلة لا مبرر لها كما انها توسع في استعمال الرفض والى اضعاف رقابة المجلس.

• النص الحالي للمادة ٧١

اذا حدث فيما بين ادوار انعقاد مجلس الأمة أو في فترة حله، ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير جاز للأمير أن يصدر في شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون مع الا تكون مخالفة للدستور أو للتقديرات المالية الواردة في قانون الميزانية ويجب عرض هذه المراسيم على مجلس الأمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدورها. واذا كان المجلس قائما، وفي أول اجتماع له في حالة الحل أو انتهاء الفصل التشريعي. فإذا لم تعرض زال بأثر رجعي ما كان لها من قوة القانون بغير حاجة الى اصدار قرار بذلك. أما اذا عرضت ولم يقرها المجلس زال بأثر رجعي ماكان لها من قوة القانون. إلا اذا رأى المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة أو تسوية ما ترتب من آثارها بوجه آخر.

• النص المقترح

اذا حدث فيما بين أدوار انعقاد مجلس الأمة أو في فترة حله ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير جاز للأمير أن يصدر في شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون على الا تكون مخالفة للدستور ويجب في جميع الأحوال عرض هذه المراسيم على مجلس الأمة في ميعاد لا يجاوز ثلاثين يوما من أول اجتماع له. فإذا لم تعرض زال ما كان لها من قوة القانون. أما اذا عرضت فيجب على المجلس أن يصدر قراره في شأنها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ عرضها والا اعتبر موافقا عليها ولا تحسب ضمن هذه المدة فترة عطلة المجلس أو وقف جلساته واذا قرر المجلس عدم اقرارها بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم انتهى ما كان لها من قوة القانون من تاريخ نشر هذا القرار.

• التعليق القانوني والسياسي على التعديل

•

١ ـ على خلاف النص الحالي نجد النص المقترح يساوي في جميع الحالات عند عرض هذه المراسيم على المجلس بالاضافة الى انه يطيل المدة الى ثلاثين يوما من أول اجتماع للمجلس، وهو ما يؤدي الى أن تصل المدة الى خمسة أشهر وذلك اذا ما صدر المرسوم في أول عطلة للمجلس وهذا أمر خطير.

٢ ـ في حالة عدم موافقة المجلس على لوائح الضرورة فإن ذلك يؤدي الى زوال آثارها من تاريخ نشر قرار الرفض، وليس زوال آثارها بتاتا. وبالتالي فإن النص يضيف حصانة لمراسيم الضرورة وذلك بالنسبة لآثارها بالفترة من صدور هذه المراسيم الى حين نشر قرار الرفض، ولذلك فإن المجلس مهما فعل فلا يستطيع أن يزيل هذه الآثار، التي قد تصل الى مخالفة كل القوانين النافذة والقرارات أثناء دورة انعقاده، هذا مع ملاحظة ان القضاء ليس له أن يراقب توافر قيام حالة الضرورة من عدمها.

٣ ـ ويترتب على زوال الآثار من تاريخ نشر قرار الرفض وليس من تاريخ الرفض، أن هذه المراسيم ستظل نافذة الى حين نشرها على الرغم من صدور قرار من المجلس برفضها وهذا أمر غريب لم يتضمنه أي من الدساتير العالمية.



الامير الراحل عبدالله السالم

أول من أسس المجلس التأسيسي

٤ ـ اسقط النص المقترح الشرط الوارد بعدم مخالفة هذه المراسيم للتقديرات المالية الواردة في قانون الميزانية.

وهذا حكم خطير يعطي للحكومة امكانية أن تخالف تقديرات الميزانية دون أن يستطيع المجلس مراقبتها.

٥ ـ النص المقترح أراد أن يضفي حماية دستورية على حكم المادة ١١٤ من اللائحة الداخلية للمجلس، والتي تنص على «يصوت المجلس على المراسيم بقوانين بالموافقة أو الرفض ولا يكون رفضها الا بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس، وينشر الرفض بالجريدة الرسمية».

الخاتمـــــة

وأخيرا نصل الى قناعة تامة، توصلنا اليها من استقراء أهم المواد المراد تعديلها، والنصوص المقترحة لها. الا وهي ان الدستور الحالي لا غبار عليه من حيث جودة نصوصه وواقعية أحكامه وشمولها، ولتلبيته لمطالب المجلس والأمة مرحليا أمام محاولة تسلط الحكومة.

وما التعديلات التي تقدمت بها الحكومة الا تجسيد لمعنى هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية ممثلة بمجلس الأمة، وبالتالي فإن أهم مبدأ رسخه الدستور وهو مبدأ الفصل بين السلطات مبدأ خالي المعنى والمضمون من الناحية الواقعية وذلك بعد التعديلات من الحكومة.

بل ان مشروع التعديل الذي تقدمت به الحكومة جاء خاليا من أهم مطلب شعبي طالبت به أغلبية المجالس السابقة ابتداء من المجلس التأسيسي ثم تبعته المجالس اللاحقة. بل ونجد هذا التعديل قد طالبت به اللجنة المعينة من الحكومة وهي اللجنة الخاصة بتقديم اقتراحات لتعديل بعض مواد الدستور وأخيرا جاء المجلس الحالي ليجدد هذه الرغبة الشعبية، الا وهي تعديل المادة الثانية من الدستور. وهذا ما زادنا اصرارا وتمسكا برأينا السابق وهو أن هذه التعديلات تناقض روح الدستور ومبادئه العامة من النص على الحريات والرقابة الشعبية، ولا تستند الى رصيد شعبي بل انها مجابهة برفض من أغلبية قطاعات المجتمع كافه.

ولذلك ندعو الى رفض مقترحات الحكومة لتعديل بعض مواد الدستور من حيث المبدأ.

مجلس الأمة



• محمد العدساني : الراي الأخير للمجلس



• خالد السلطان : أين المادة الثانية من التنقيح؟



• مشاري العنجري : مشروع لتأهيل الكو يتيين على الحرف والمهن

▪ المجلس ينظر اليوم ـ الثلاثاء ـ في مبدأ تنقيح الدستور.

▪ (٢٣) نائبا يوافقون على اقتراح تأجيل النظر في التنقيح للدورة المقبلة و(٢٧) عضوا يرفضه.

جلسة الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٢٣م

• مبدأ تنقيح الدستور

أقر مجلس الامة موعد مناقشة مبدأ تنقيح الدستور الكويتي وذلك في جلسة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٢/١١/٣٠م وفي هذه الجلسة سينظر المجلس الموافقة من حيث المبدأ على مشروع تنقيح الدستور المقدم من الحكومة حيث تحتاج الموافقة على مبدأ التنقيح الى موافقة (٣٣) عضوا.

وقد شهدت الجلسة مناقشات تباينت فيها أراء النواب والحكومة حيث انصب النقاش على التصويت على اقتراح قدمه خمسة نواب لتأجيل موضوع التنقيح الى الدورة المقبلة الذي عارضه وزير العدل سلمان الدعيج بقوله ان على الرئاسة ان تحدد جلسة المناقشة خلال هذا الشهر لان المجلس اقر في دورته السابقة تأجيل مناقشة تنقيح الدستور الى شهر نوفمبر الجاري، الا أن رئيس المجلس محمد العدساني رفض ذلك واكد ان الرأي الاخير للمجلس. كما تقدم خمسة نواب آخرون باقتراح ثان يطلبون فيه تحديد جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٣٠ للمناقشة وبعد ان تطور النقاش تقدم ولي العهد الشيخ سعد العبدالله باقتراح ثالث بتأجيل التصويت على الاقتراحين الى نفس يوم الجلسة. ولكن رئيس المجلس اصر على التصويت فصوت المجلس على الاقتراح الاول بتأجيل المناقشة الى الدورة المقبلة والذي قدمه كل من النواب:

خالد السلطان وسالم الحماد وفيصل الدويش وخالد الوسمي ومريخان سعد. فوافق عليه (٢٣) نائبا من مجموع (٥٢) عضوا حضروا الجلسة بينما رفض الاقتراح (٢٧) عضوا بينهم الوزراء فسقط الاقتراح. ومن ثم سحب الاقتراحان الآخران وعليه تقرر ان تكون جلسة الثلاثاء ١٩٨٢/١١/٣٠م هي خاصة لموضوع النظر في مبدأ تنقيح الدستور.

• أين المادة الثانية من التنقيح؟!

ومن خلال المناقشات ابدى النائب خالد السلطان استغرابه من الحكومة لانها ابقت موضوع المادة الثانية من الدستور والمتعلقة بجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع مدة عامين عندها بحجة دراستها وهي الآن تستعجل تنقيح نصوص كثيرة في الدستور.

وفي بداية الجلسة وقبل تنويه رئيس المجلس بقرار مناقشة مبدأ تنقيح الدستور اثار النائب جاسم الصقر موضوع سرية الجلسات وقال ان الحكمة فيها قد انتفت ذلك من واقع تسريب المعلومات الى الخارج وفهمها بطريقة مغلوطة فالاولى ان تبقى الجلسة سرية.

• مناقشة بعض المشاريع

وناقش المجلس بعد ذلك مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن تعديل قانون التأمينات الاجتماعية لانصاف من تضرروا من الرسوب الوظيفي من المتقاعدين قبل العمل بقانون الخدمة المدنية ووافق من حيث المبدأ على مشروع الحكومة بدلا من مشروع النواب في الموضوع نفسه حيث قصر التعديل على الموظفين بينما مشروع الحكومة شمل رجال الجيش والشرطة وموظفي المؤسسات وتقرر تأجيل التصويت النهائي على المشروع لهذا الأسبوع.

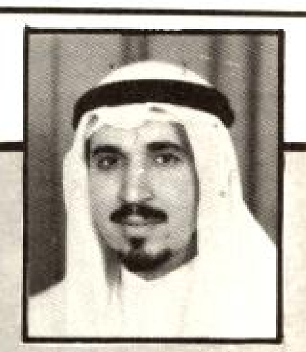
ثم ناقش المجلس مشروع القانون المقدم من النائب مشاري العنجري والمدمج مع مشروع الحكومة لانشاء هيئة عامة للتدريب التطبيقي وقد اجمع النواب على الاشادة بهذا المشروع لأنه كما قال النائب العنجري سيشمل المعاهد التطبيقية والمراكز التدريبية لتأهيل أبناء الكويت على مختلف النشاطات المهنية والحرفية. ووافق المجلس على القانون من حيث المبدأ ثم ناقش (١٠) مواد من القانون فأقر (٨) مواد منها وأجل المادة السابعة بينما لم يصوت على المادة العاشرة لفقدان النصاب في الجلسة!

• بند تعقيبات النواب

عقب النائب محمد البراك على جواب وزير المواصلات بشأن سؤاله عن الذين حصلوا على هواتف سيارات وأسمائهم وأسماء من لم يحصلوا على هذه الهواتف من المتقدمين بطلبات. وذكر النائب أن خدمة هواتف السيارات أصبحت تجارة رائجة وأصبح هناك المحسوبية في الحصول على هذه الهواتف. فرد الوزير عيسى المزيدي وجاء في رده ان هواتف السيارات بدأت تعطى في أواخر ديسمبر من عام ١٩٧١ وكانت الشبكة فيها (١٠٠٠) خط وزادت الطلبات فزادت الوزارة استيعاب الشبكة الى (٤٠٠٠) خط سنة ١٩٧٦.

كما عقب النائب مطلق الشليمي على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن الحفر في منطقة الجهراء.

بقلم اسماعيل الشطي



نصيحة للنواب الأفاضل

رغم ايماننا بأن الدستور الكويتي قاصر كأي كتاب بشري.. ورغم قناعتنا الكاملة بأن الدستور الكويتي لا يمثل الحق الذي نسعى اليه.. الا اننا لا نجد فكاكا من الدفاع عنه وعن ثباته..

● ندافع عنه لانه جاء بكثير من المبادىء التي قررها الاسلام وطالب بها.. كالحريات.. والعدالة.. والمساواة.

● ندافع عنه لانه يضمن حقوقاً للمواطن يستطيع ـ من خلالها ـ ان يدعو الى الله دون اللجوء الى الاختباء والتستر او استخدام العنف والارهاب.

● ندافع عنه لانه يمثل اخف الضررين.. في عالمنا الثالث المتنازع عليه.

● ندافع عنه حذراً من النوايا المختبئة وراء تعديل الدستور.. والتي ليست بالضرورة ان تكون نوايا شريرة.. لهذا ـ وربما لغيره ـ ندافع عن بقاء الدستور

ونحن على اتم الاستعداد لأن ندافع عن تعديل الدستور لو كان هذا التعديل يسير في تجاه زيادة الحريات وتكريس المشاركة الشعبية في الحكم وتوطيد دعائم العدالة والمساواة.

كما اننا مستعدون للدفاع عن التعديل بقوة لا نهائية لو كان هذا التعديل اتخذ من الاسلام منهجاً وشريعة.. اما وان التعديل يتجه تجاهاً معاكساً لما نريد ونأمل فلا نجد مفراً من المعارضة..

لهذا نقدم النصيحة للاخوة الافاضل من نواب المجلس برفض مبدأ مناقشة تعديل الدستور.. وذلك للآتي :ـ

● لانهم لسوا من قطاعات الشعب وفئاته رفضاً جماعياً لمبدأ التعديل.. انعكس هذا الرفض في مناطق القبائل من خلال الجلسات المفتوحة مع الجمهور.. وفي المناطق الحديثة من خلال الديوانيات.

● لأننا لا نود ان يسجل التاريخ عليهم هذا التنازل عن حقوق الشعب.. فجميع المجالس السابقة حافظت على الدستور ولم يسجل عليهم التاريخ شيئاً من هذا.. ان التاريخ لا يرحم.. وله قلمان أحدهما يكتب بالابيض والآخر بالاسود!

● لأن الشعب الكويتي اصطدم باقرار قانون التجمعات وبمرور ازمة المناخ دون استجواب للوزارة او معاقبة لمسببي الازمة.. فلا يليق مفاجأته بصدمة قاتلة كاقرار مبدأ نقاش تعديل الدستور.

● كما نوجه النصح بالذات للافاضل من نواب القبائل الذين يعتبرون ذخراً نافعاً لقضايا الاسلام في المجلس.. نوجه لهم النصح لأن هذه القضية هي من قضايا الاسلام.. فالحفاظ على حقوق الشعب امانة.. حفظ الامانة من الاسلام.. ومن صفات المؤمنين.. وصفات الاجواد من اصحاب المروءة والنخوة.. وكذلك نوجه لهم النصح لكي يخيبوا رجاء مروجي الاشاعات التي تتهمهم بعدم الاهتمام للقضايا الوطنية.

● ولأننا نريد ان نحفظ هذا الموقف ـ لكل نائب ـ في الانتخابات القادمة و يصبح له وساماً يبرز فيه.

● ولكي لا يسقط احد نفسه في موطن الشبهات.. والقيل والقال..

اننا على امل كبير ان يستمع الاخوة الافاضل من النواب الى هذه النصيحة.. وان يعملوا بها.. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «الدين النصيحة» قالوا: «لمن يا رسول الله» قال: «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» فربط صلاح الدين باخلاص النصيحة.. وجعل معيار الاخلاص هو أن تكون النصيحة لله جل شانه والنبيه صلى الله عليه وسلم او لصالح الأمة المؤمنة..

لقد قلنا نصيحتنا انطلاقاً من الواجب الشرعي.. «**تبصرة وذكرى لكل عبد منيب**» صدق الله العظيم.



■ كيسنجر من جديد!

ذكر أن كيسنجر كان المؤلف الحقيقي لمبادرة رونالد ريغان الخاصة بالشرق الأوسط. وكان قد تم استدعاؤه ليكون ضمن الدائرة الداخلية لعملية صنع السياسة الامريكية في البيت الابيض، و يبذل كيسنجر قصارى جهده كي يضمن أن الدبلوماسية الامريكية لن تؤدي الى تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي وانما تؤدي الى سلسلة لا تنتهي من الأزمات، وتخصص كيسنجر هو ادارة الأزمات في المنطقة لمصلحة اسرائيل.

■ اشتباكات

ذكرت الأنباء ان اشتباكاً وقع في مدينة بعلبك بين حراس الثورة ومسلحين من حركة أمل وعناصر من كتيبة الأسد والفرسان الحمر مما أدى الى سقوط (٨) جرحى (٣) سوريين و(٥) ايرانيين، وجاء هذا الاشتباك في أعقاب قيام حراس الثورة بحرق أقواس النصر التي نصبها السوريون في بعلبك بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية السورية.

في الهدف

تتعرض اقطار العالم الاسلامي لضغوط رهيبة من امريكا ـ قائدة الصليبية الحديثة ـ لا يعلم مداها الا الله.

تمارس امريكا اليوم مع العالم الاسلامي اسلوب الغريب غير الاديب، تحمل بيد الذهب للترغيب وبأخرى السيف للترهيب!!

وقد نجحت بما لها من طول باع في الكيد والمكر وبفضل اليهودي الماكر كيسنجر في جر بعض هذه الدول الى الانسياق وراء اهدافها.

ان امريكا اليوم ترهبنا بالغول الشيوعي الذي يزحف نحو العالم الاسلامي لابتلاعه بمن فيه ومن عليه الشيوعية؟!

هذه (الشنشنة) عرفناها من الصليبية الحديثة وقائدتها امريكا.

كلنا يذكر مشروع ايزنهاور في الخمسينات ونظريته الفارغة لملء الفراغ. فهو الذي ارسل رسوله (نيكسون) لينذرنا بالغول الشيوعي القادم من الشمال و يبشرنا بالمنقذ الجديد القادم من وراء المحيطات لصد الزاحف الاحمر المزعوم.

ما أشبه الليلة بالبارحة. بل ليت الليلة كالبارحة فالبارحة كانت سوداء ولكن الليلة اظلم من قطع الليل المظلم.

والسؤال الآن: هل امريكا قادمة حقا لحمايتنا من عدو مفترس ام لحماية مصالح الصليبية والصهيونية؟

ان الغارة على العالم الاسلامي ليست وليدة اليوم بعد اكتشاف الخيرات الوفيرة في ارض المسلمين وليست وليدة الامس بعد زرع الدولة اليهودية ولا حتى وليدة أول امس بعد ظهور الشيوعية في الربع الاول من هذا القرن لا لا!!

وإلا فلنسأل انفسنا لم جاء الصليبيون من قبل وعلى فترات في القرون الغابرة واستعمرونا من المحيط الى المحيط وبلادنا كانت افقر وافقر بلاد الله قاطبة؟

والجواب الذي لا جواب بعده هو ان العالم الاسلامي وقلبه ـ الجزء العربي بالذات ـ مقصود قصد الدينة وسيكون الامر كذلك الا ان يردونا عن ديننا ان استطاعوا وماهم بقادرين.

ابن بطوطة

■ اعتقال مائة ضابط في ليبيا

أكدت معلومات واردة من طرابلس بأن عشرات الضباط في الجيش والطيران وقوى الأمن قد اعتقلوا خلال النصف الأول من هذا الشهر بعد اكتشاف محاولة لقلب نظام الحكم.

وكان من المفروض أن تنفذ المحاولة في الوقت الذي يعود فيه معمر القذافي من زيارته الى الصين وكوريا الشمالية. اذ كان من المقرر أن تهبط طائرته في المطار عائدة به في الرابع من الشهر الحالي. وكانت الخطة تقضي تبعا لما أكدته صحيفة «الغارديان» البريطانية نقلا عن مصادر عربية بأن يتحرك الضباط الى اتخاذ مواقع رئيسية في العاصمة والمطار وأن يكونوا على استعداد لأسر القذافي عندما يخرج من الطائرة واعتقاله مع كبار مساعديه إلا أن الخطة فشلت بسبب أحد الضباط الذي كان موالياً للقذافي فابلغ رئيس قوى الأمن الليبية، فقامت قوات الأمن الليبية باعتقال اكثر من مائة من ضباط الجيش وسلاح الطيران.

وقد تم إعادة ترتيب رحلة الطائرة لاعطاء يومين اضافيين للسلطات الليبية لكي تحبط المحاولة. هذا ولا يعرف شيء عن الضباط المعتقلين كما لم يصدر أي اعلان بهذا الصدد.

قراءات سريعة

ـ اضرب المحامون في جميع انحاء باكستان احتجاجاً على ممارسات النظام في بلادهم.

ـ صرح أمين الجميل بأن اسلحة بحرية ستصل الى لبنان قريباً من دولة صديقة على سبيل الاعارة وأضاف أن هذه الأسلحة ستمكنه من تجديد سلاحه البحري. ترى هل الدولة الصديقة التي لم يكشف الجميل عن اسمها هي الولايات المتحدة أم اسرائيل أم غيرهما؟!

ـ توقعت صحيفة النهار اللبنانية أن ترافق زيارة الرئيس الجميل لسورية مفاجأة سارة وقالت ان المصادر امتنعت عن توضيح طبيعة هذه المفاجأة!

ـ وافقت الحكومة الايطالية اخيراً على بناء مسجد في روما يتوقع ان تبلغ تكاليفه حوالي (٤٠) مليون دولار، ومن المتوقع ان يبدأ بناء المسجد الذي لقي معارضة زادت عن حوالي عقد من الزمن في الربيع المقبل.

● صدر حكم قضائي في مصر افرج بموجبه عن المطابع التي كانت تطبع مجلة المختار الاسلامي. وكان السادات ألغى ترخيص تلك المطابع.

● صدر قرار اسرائيلي جديد بإقامة ١٦٠ مستوطنة يسكنها ١٠٠ ألف يهودي خلال خمس سنوات.

رأي اسلامي

■ لبنان والمسرحية الباكية

تتبارى فرنسا والولايات المتحدة الامريكية في إبداء استعدادهما لتقديم مساعدات عسكرية للجيش اللبناني. فالدوائر المختصة في وزارة الدفاع الفرنسية أنهت الدراسات الأولية لتقدير حجم المساعدات العسكرية التي ستقدمها فرنسا للجيش اللبناني.

وهذه المساعدات ستتجاوز بكثير المساعدات الاقتصادية والخدمات الفرنسية للبنان. كما أن الولايات المتحدة أبدت استعدادها مراراً لتزويد الجيش اللبناني بأسلحة متطورة وحديثة.

كما أن هذه المساعدات العسكرية لم تعترض عليها اسرائيل كعادتها عند تزويد أي دولة عربية بسلاح متطور.

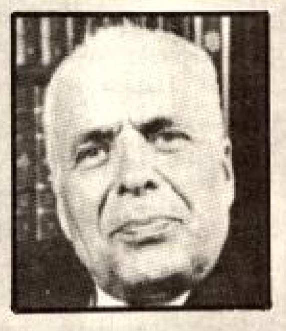
ولعل الأمر يصبح واضحاً في الذهن اذا أدركنا أن الجيش اللبناني إنما يسلح بهذه المعدات الحديثة والمتطورة من قبل الولايات المتحدة وفرنسا وبرضى اسرائيل لكي يحجم القوى الاسلامية في لبنان سواء كانت فلسطينية او لبنانية وأن هذا السلاح لن يستخدم أبداً ضد اسرائيل، كما يتضح الأمر أكثر اذا تذكرنا أن انتخاب أمين الجميل رئيساً للبنان تم في بيروت بينما الجيش الاسرائيلي يحتلها. واذا تذكرنا الدور الذي لعبه هذا الجيش في بيروت الغربية من اعتقال وقتل وتعذيب للفلسطينيين ومن هدم ومداهمات للمنازل والبيوت، واذا علمنا ايضا البنية الطائفية لهذا الجيش وقيادته المارونية..

كل هذا يوضح ان لعبة لبنان لم تنته بعد على طاولة الدول الكبرى.. وماتباري فرنسا واميركا في تقديم المساعدات العسكرية للبنان إلا من قبيل رغبة الطرفين في التمركز السياسي والعسكري على صدر لبنان المثقل بالجراح.. وذلك من أجل إخراج فصول جديدة من المسرحية البشعة.

■ اعتراف!

على الرغم من النفي المسبق لبعض أجهزة الاعلام العربي للقاء التهامي – دايان في المغرب. فقد قال التهامي نائب رئيس وزراء مصر في عهد انور السادات في مقابلة صحفية مع مجلة مايو الاسبوعية أنه هو الذي اقترح على السادات زيارة القدس قبل خمسة أعوام.

وأضاف حسن التهامي الذي كان يعتبر من المقربين الى السادات أنه اجتمع قبل القيام بهذه الزيارة سراً مع موشى دايان في المغرب لجس النبض حول استعدادهم للسلام!



■ معتقلو الاتجاه الاسلامي في تونس

ذكرت بعض الأنباء من تونس أن الحبيب بورقيبة هو الآن بصدد إصدار عفو عام عن معتقلي الاتجاه الاسلامي في تونس خلال فترة قريبة.

وقالت هذه الأنباء إن الرئيس التونسي يلقى الآن ضغطاً في الساحة السياسية من الشيوعيين مما يجعله يعيد حساباته. ولعل بورقيبة يعرف أن الفكر الشيوعي الذي ينشره الشيوعيون في تونس إنما يستهدفه ويستهدف نظامه. لذا فلابد في تصوره من تحويل القوة السياسية لدى الشيوعيين نحو هدف أخر غيره. والاسلاميون كما يعتقد، هم خير من يصطرع مع الحزب الشيوعي!!

■ الجيش اللبناني قتل (١٢٠٠) فلسطيني!

أكدت بعض مصادر الأخبار ان (١٢٠٠) فلسطيني استجوبهم الجيش اللبناني خلال عملياته في مختلف قطاعات بيروت والمناطق الرئيسية في العاصمة قد اختفوا وعلى الأرجح قتلوا.

وأضافت المصادر أن الجيش اللبناني دمر خلال هذه العمليات ألفا و(٢٠٠) منزل ومبان أخرى يعتبرونها غير قانونية وطردوا (٦٠) ألف فلسطيني سواء بنقلهم الى البقاع او الى طرابلس شمالي لبنان أما الباقون فلجأوا الى أجزاء أخرى من الأراضي اللبنانية.

والغريب أن وزارة الخارجية الامريكية وليست مصادر الجيش اللبناني هي أول من نفى الخبر باعتبار انه يمس سمعتها لأنها تشترك في القوات المتعددة الجنسيات المتواجدة في العاصمة اللبنانية.

■ انتفاضة

شهدت معظم مدن السودان الرئيسية حالة من التوتر المصحوب بتذمر عام ضد الحكومة أدى الى شلل في جهاز الدولة نظراً لانقطاع نسبة عالية من الموظفين عن الدوام الرسمي، وصحب ذلك تظاهرات وحرق لبعض «محطات البنزين» في العاصمة تعبيراً عن الاستياء إزاء إنعدام السلع والخدمات الأساسية. وقد أعلنت السلطات إخلاء المدارس والجامعات من طلابها ليلزموا منازلهم لأجل غير مسمى.

هذا، وقد توتر الوضع في جنوب السودان بشكل ينذر بانتفاضة شاملة ضد الحكومة المركزية خاصة في مناطق قبائل «الشلك» و«النوير».

وفي تطور آخر للأوضاع يلح البنك الدولي على حكومة السودان باتخاذ إجراءات اقتصادية أكثر تشدداً يتم بموجبها تخفيض الجنيه السوداني بنسبة كبيرة، إضافة الى رفع الدعم الحكومي عن السلع.

■ الدب الروسي يتحرك

بدأ البنتاغون الامريكي دراسة عاجلة للوضع العسكري في المنطقة المحيطة بالخليج العربي بعد التقارير التي وردت اليه عن انتهاء الاتحاد السوفياتي من إنشاء ست مطارات عسكرية في جنوب افغانستان ويقول خبراء البنتاغون أنه عن طريق تلك المطارات تصبح منطقة الخليج بأكملها في دائرة مدى الطائرات المقاتلة السوفياتية الحديثة ويضيف هؤلاء الخبراء: ان هناك عدة تحركات سوفياتية أخرى في افغانستان تشير الى عزم القيادة العسكرية في الكرملين تحويلها الى قاعدة متقدمة للقوات السوفياتية.

وقال رئيس هيئة الاركان الامريكية الجنرال جون ويسي: إن الولايات المتحدة ستراقب بدقة تحركات السوفيات في افغانستان من الآن فصاعداً لاكتشاف اي تغيير في السياسة السوفياتية في المنطقة.

المبعوث الأمريكي يظهر على المسرح من جديد

ـ لماذا لم يعد الفلسطينيون حريصين على تواجدهم العسكري في لبنان ؟

عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى المنطقة في الاسبوع الماضي لاستئناف المرحلة الثانية من مهمته . وكانت المرحلة الأولى من هذه المهمة قد انتهت بخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وتوزيعها على ثمان دول عربية وما تبع ذلك من مذابح للفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا واعتقال ما يزيد عن الف منهم وتجريد المسلمين في بيروت الغربية من سلاحهم مع بقاء السلاح في ايدي الكتائبيين و بقاء سيطرتهم على بيروت الشرقية .

● معالم الصورة :

و يمكن ان نحدد معالم الصورة في منطقة الشرق الاوسط مع عودة المبعوث الأمريكي كما يلي :

١ ـ قوات العدو اليهودي في اماكنها في لبنان لم تبرحها بل أخذت تعززها عسكريا بالحشود والاسلحة وسياسياً باحداث الفتن بين الطوائف المختلفة في لبنان باستثناء المسلمين السنة الذين يراد لهم في المخطط الرهيب ان يخضعوا او يرحلوا .

٢ ـ السلطة المارونية في لبنان والتي اتت في ظل الاحتلال اليهودي بدأت تدرك ان اليهود لا يمكن اعتبارهم اصدقاء مأموني الجانب وان لهم اهدافاً في لبنان ابعد من معاونة الموارنة على اخراج الفلسطينيين وانهم يريدون اخضاع لبنان بأسره لسيطرتهم او تجزئته الى دول طوائف .

٣ ـ قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي خرجت من بيروت ، والتي تواجه ضغوطاً مختلفة للاعتراف «باسرائيل» دون قيد أو شرط، ومن أجل ان تقبل امريكا التحدث معها، وحتى يكون في الامكان النظر في ايجاد كرسي لها على طاولة المفاوضات المزمع اجراؤها بين (اليهود وجيرانهم) ، قيادة المنظمة مازالت تبحث لها عن مكان تجتمع فيه، واماكن يتواجد فيها مقاتلوها، بعد ان اصبحت مجلة «فلسطين الثورة» وهي الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصدر من نيقوسيا بقبرص . وأخيراً استطاع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ينعقد في دمشق و بعد جلسة استمرت ثمان ساعات حتى فجر يوم ٨٢/١١/٢٦ اعلن المجلس بعدها رفضه لمبادرة الرئيس الامريكي ريجان لحل مشكلة (الشرق الأوسط) باعتبارها لا تحقق الحد الأدنى لطموحات الشعب الفلسطيني .

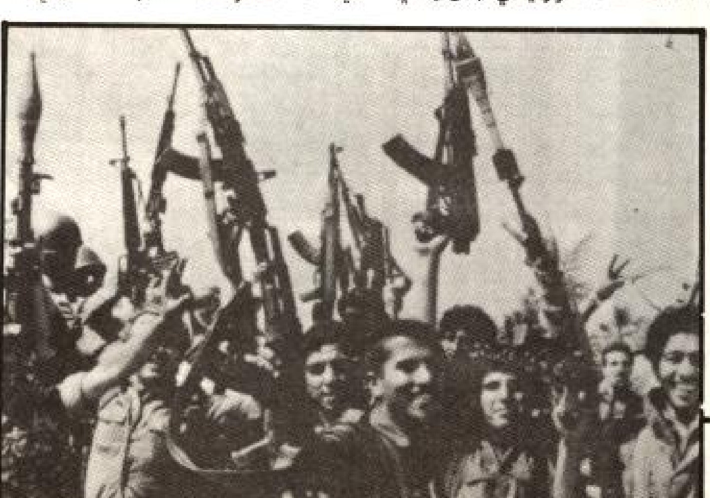
٤ ـ الردع الذي ابدى استعداده للخروج من لبنان يجد نفسه واقعاً في الخروج من (اللعبة) بلا شيء ، فمشروع حبيب للانسحاب المتزامن للقوات الاجنبية من لبنان يتضمن انسحاب القوات السورية لمسافة خمسة عشر كيلومتراً دون ضمان لانسحاب يهودي مماثل ، وحتى لو حصل انسحاب يهودي مماثل فماذا بعد ؟.. ماذا عن الانسحاب اليهودي الشامل من جنوب لبنان ومن الجولان ؟ يبدو انه ليس عند فيليب حبيب جواب عن هذين السؤالين في الوقت الحاضر .

٥ ـ أما مصر فإنها تحاول ان يكون لها دور في (التسوية الشاملة) ورغم بوادر التقارب بين منظمة التحرير ومصر في الآونة الأخيرة والاعلان المتكرر عن احتمال زيارة ياسر عرفات لمصر الا ان مفاجأة حصلت عشية انعقاد المجلس المركزي لمنظمة التحرير من ان عرفات لن يزور مصر في الوقت الحاضر وان رسالة عاجلة من عرفات فشلت في تغيير موقف مصر التي تطالب منظمة التحرير بالاعتراف (باسرائيل) . على أن بقية الأطراف تتحرك لتحقيق (تسوية شاملة في الشرق الأوسط) يكون من نتيجتها قيام كيان فلسطيني مستقل على جزء من فلسطين .. ولكن الصلف اليهودي والتجاهل الأمريكي صور هؤلاء وكأنهم يحاولون تدمير اسرائيل .

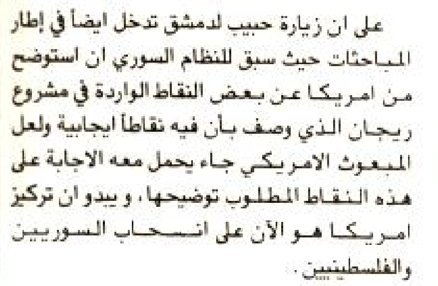
هذه هي الصورة أمام فيليب حبيب . فماذا عن الواقع الذي يجري الآن ؟ ماذا عن التحركات التي يشكل المبعوث الأمريكي قطب الرحى فيها ؟

● بدء المرحلة الثانية :

استطاع فيليب حبيب بعد وصوله الى بيروت ان يحقق أول تنازل لبناني امام اليهود ، ففي الوقت الذي كانت فيه لبنان ترفض ان يكون التفاوض بينها و بين اليهود على انسحاب القوات اليهودية



مقاتل فلسطيني : المهمة الصعبة



ـ هل يحمل فيليب حبيب في جعبته الحل الشامل؟

ـ لماذا لا يصر الكيان اليهودي على عقد صلح مع لبنان الآن؟



.. فيليب حبيب: يعود الى المسرح

ـ شارون: الانسحاب الجزئي المشروط

من لبنان ذا صبغة سياسية بل ذا صبغة عسكرية بحتة وافقت لبنان على ان يرأس (لجنة الاتصال اللبنانية الاسرائيلية) العميد عباس حمدان يعاونه كل من السفير غسان تويني منسقاً والسفير انطوان فتال مستشاراً أي ان تضم اللجنة اثنين من السياسيين بالاضافة الى العسكري. كما وافقت لبنان على ان تكون اجتماعات اللجنة بالتناوب بين فندق لبنان بيتش في خلدة التي تقع على بعد اربعة كيلومترات من بيروت ومكان آخر يبعد عن القدس بنفس المسافة قيل انه (كيبوتز فالمالي هاهاميشا).

ولا تزال لبنان ترفض شروطا اسرائيلية للانسحاب تتضمن الابقاء على محطة رادار في المنطقة الجبلية الوسطى وترك الحدود اللبنانية الاسرائيلية مفتوحة. ولعل عودة حبيب الى المنطقة تحل هذا الاشكال ومن المعروف دائما ان الطرف الأضعف هو الذي يتنازل، والا فالتقسيم جاهز وهذا ما تشير اليه الاشتباكات الدرزية المارونية التي حمل لبنان «اسرائيل» مسئوليتها. ثم ظهرت اشتباكات بين الشيعة والجيش اللبناني. ولعل اليهود الذين قدموا الى لبنان بحجة اقرار الأمن هم الذين يعملون على زعزعة الأمن وتفجير الصراع الطائفي.

و يبدو ان هناك تجاهاً لدى لبنان ليكون رئيس (لجنة الاتصال اللبنانية الاسرائيلية) سياسياً ولذلك اجتمع كامل الأسعد مع وزير خارجية لبنان ايلي سالم وصرح بعدها: (نحن لا نعتبر ان هناك مفاوضات ثنائية مع اسرائيل بل هناك مفاوضات دولية وعربية شاملة لأن تحرير الأرض هو مطلب دولي وعربي).

ولعل التفاؤل الذي ابداه رئيس النظام اللبناني بقرب انسحاب القوات (الاجنبية) من لبنان بما في ذلك القوات اليهودية لم يعجب قادة اليهود ولذلك يصرح الوزير اليهودي (ميريدور) غاضباً: (ان من شأن السلطات الاسرائيلية فقط ان تحدد متى وكيف وفي ظل أية شروط سينسحب جيشنا من لبنان ... إن رئيساً ليس له كلمة حتى في بلده ليس له ان يحدد بالنيابة عنا قرارنا بشأن مغادرة لبنان). والواقع ان هذا التبجح اليهودي لا يمكن ان يكون لو ان امريكا ارادت «لاسرائيل» أن تنسحب من لبنان دون قيد ولا شرط. أما وان امريكا هي حامية «اسرائيل» ومحرضتها على العدوان وهي التي تزودها بكل ما يلزمها من مال وسلاح فإنها لا تريدها ان تخرج من لبنان قبل ان تخضع هذه المنطقة بأسرها للنفوذ الأمريكي والخلاف المبطن بين «اسرائيل» والولايات المتحدة الآن هو «هل هو نفوذ امريكي بمساعدة اسرائيلية ام نفوذ اسرائيلي بمساعدة امريكية»؟ ولذلك نجد فيليب حبيب قبل ان يغادر دمشق الى القدس يصرح: (لن يكتفي بحضور اجتماعات لجنة الاتصال اللبنانية الاسرائيلية بل انه سيشارك باعمالها بشكل حيوي و يتحمل ما يطرح من بحث وما يتحقق من نتائج).

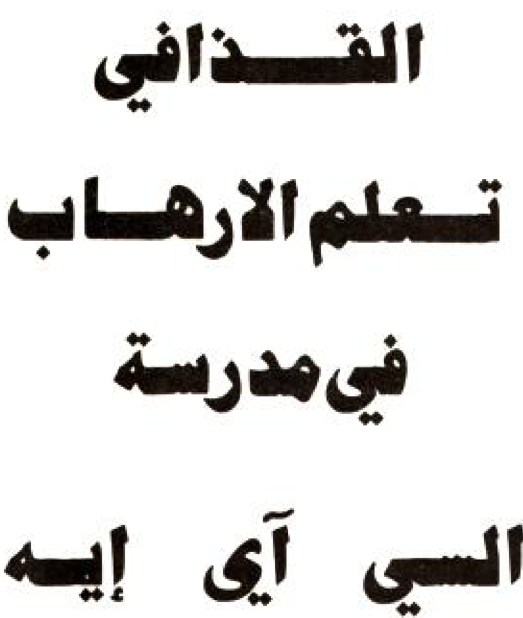
ورغم ان الكيان اليهودي لا يصر على توقيع معاهدة صلح مع لبنان قبل الانسحاب ـ وربما كان ذلك بضغط من امريكا لتحقيق الصلح الشامل أو لأن اليهود لا يريدون الصلح الثنائي مع لبنان في الوقت الحاضر لأسباب توسعية إلا أن هناك شروطاً للانسحاب اليهودي الى مسافة ٤٥ كم من الحدود وهي: توقيع اتفاق مكتوب بين الكيان اليهودي والسلطة اللبنانية فيما يختص بترتيبات الأمن. ووضع قوة متعددة الجنسيات في منطقة الجبل بدلا من القوات السورية. وتبادل الأسرى وتسليم جثث القتلى اليهود. ثم يجري بعد ذلك تنفيذ ترتيبات الأمن المتفق عليها كما يقول شارون.

على ان زيارة حبيب لدمشق تدخل ايضاً في إطار المباحثات حيث سبق للنظام السوري ان استوضح من امريكا عن بعض النقاط الواردة في مشروع ريجان الذي وصف بأن فيه نقاطاً ايجابية ولعل المبعوث الامريكي جاء يحمل معه الاجابة على هذه النقاط المطلوب توضيحها، و يبدو ان تركيز امريكا هو الآن على انسحاب السوريين والفلسطينيين.

• الموقف الفلسطيني:

ولعل الفلسطينيين لم يعودوا يهتمون كثيراً بضرورة تواجدهم العسكري في لبنان بمقدار اهتمامهم بضرورة تأمين المدنيين من الفلسطينيين في لبنان ذلك ان هذا التواجد العسكري ان وجد فلن يكون له تأثير ذو بال على الكيان الصهيوني في ظل الظروف المستجدة. ولعل ما يشغل بالهم أيضاً في هذه الأيام هو: أين يكون تواجدهم العسكري والسياسي وكيف؟ ولعل اختيارهم لسوريا والاردن كان اختياراً إلزامياً لأسباب سكانية وجغرافية. ومنظمة التحرير الفلسطينية تصارع الآن حتى لا تتحول الى ما يشبه (حكومة عموم فلسطين) التي ولت ميتة في القاهرة فيما مضى بعد اعلان الدولة اليهودية عام ١٩٤٨، ويذهب قادة المنظمة الى مقولة جديدة تأمل فيها أن تحقق بالعمل السياسي ما عجزت عن تحقيقه بقوة السلاح. ولعلها تعلم ان الذين اضعفوها عسكريا لن يقدموا لها شيئاً سياسياً. بل ان ما احرزته من انجازات سياسية انما كان يتكافأ مع ما قدمته من انجازات عسكرية. والسؤال الآن: هل تستطيع الثورة الفلسطينية ان تستعيد نشاطها العسكري ضد الكيان اليهودي في فلسطين الى أن يتحقق النصر بتحرير كامل التراب الفلسطيني من اليهود؟ أم أن الحل السياسي قادم بانشاء كيان فلسطيني متصالح في الاطار العربي مع «اسرائيل»؟ ان المستقبل المنظور يشير الى الاحتمال الثاني ولكن المستقبل المخبوء في عالم الغيب هو الذي تنبأ به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ووعد به رب العزة.. ان يقول الشجر والحجر «يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله» وستكون الهزيمة لليهود وعلى يد الاسلاميين بعون الله. أما ما يجري على الساحة فلا يشفي صدور قوم مؤمنين!.

القذافي تعلم الارهاب في مدرسة السي آي إيه



• القذافي.. علاقة وثيقة بـ السي آي إيه

الاستعمار الجديد لم يعد يعتمد على قواه العسكرية الاحتلالية في السيطرة على بلد ما.. وإنما ابتدعت وكما أشرنا في مقال سابق لنا طرقاً وأحاييل دقيقة تصنع فيها نظاماً ثورياً عميلا لها.

ولكي تضمن بقاء هذا النظام فانها توفر له كافة الأسلحة التي يحيط بها نفسه بدءاً من أجهزة المخابرات وانتهاء بتسخير القوات المسلحة بالتفرغ للدفاع عنه وحمايته.

نموذج :

كثير من المراقبين ينظرون الى القذافي ــ وهم يحاولون تقييم علائقه وسياساته ــ بدءاً من كونه ضابطاً دُفع لقيادة انقلاب عسكري.. يحكم على إثره قطراً عربياً ولما يبلغ الثلاثين من عمره بعد!!

هذا النموذج الذي يحكم اليوم ليبيا يطرح بوجوده على رأس نظام عربي كثيراً من الأسئلة في أذهان الشعوب العربية!! فهو في الوقت الذي يعلن أكذوبة مناصرة أحرار العالم.. يمارس أبشع صور الارهاب مع شعبه.

تقييم :

إن القذافي طرح منذ أن جاء حاكماً لليبيا عدة مقولات.. تعلمها من أساتذته حول منصة القوى المجهولة التي ترتب له أموره:

١ ــ فقد رفع شعار معاداة الاستعمار وخاصة امريكا، بينما علاقاته الحميمة مع امريكا لم تتزعزع رغم بالونات خليج سدرة والزحف على السفارة الامريكية في طرابلس ثم الاعتذار لامريكا بعد ذلك. كما أن النفط الليبي لم يتوقف عن امريكا حتى عندما كان الشارع العربي يغلي غضباً على امريكا التي تمد «اسرائيل» بكل وسائل البقاء والفتك والتوسع.

٢ ــ ورفع شعار الاسلام وعادى الاسلاميين واضطهدهم وأعلن الحرب على السنة النبوية المطهرة وحرف بعض آيات القرآن الكريم على مزاجه وبدّل وغيّرّ في بعض ركعات الصلاة وتحالف مع أعداء المسلمين من الشيوعيين في الحبشة وغيرها.

٣ ــ ورفع شعار «قومية المعركة» ودارت المعركة مع اليهود في لبنان على أشد ما تكون المعارك واستفردت بالفلسطينيين واللبنانيين المسلمين وأرسل «عرفات» يستنجد بالقذافي يطلب منه تنفيذ الاتفاق الذي جرى بينهما وهو إرسال مدافع بعيدة لضرب العمق الاسرائيلي وإرباك العدو وإرسال زوارق طوربيد ايطالية اشترى مصنعها القذافي ولكن جواب القذافي كان للمقاومة «انتحروا» ولم يبعث شيئاً، وتبين انه قد وقع تعهداً لامريكا بعدم مساعدة المقاومة كما صرح بذلك أحد رجالات قادة المقاومة.

٤ ــ في الوقت الذي يزعم فيه انه يقف مع الشعب الفلسطيني يطرد آلاف العاملين منهم من ليبيا وخاصة فئات المدرسين، و يضع كل العراقيل أمامهم لدخول ليبيا.

٥ ــ وفي الوقت الذي يعلن فيه انه يناصر أحرار العالم حيثما وجدوا فانه يمارس الارهاب الدموي الدولي والمحلي مستعيناً بمجموعات من المرتزقة ومرتبطاً بشكل مباشر بجهاز المخابرات الامريكي (C.I.A) كما يقول الكاتب جاك أندرسون.

صحفي امريكي يتكلم :

يقول الكاتب الامريكي المعروف «جاك أندرسون» في مقال له تحت عنوان «مرتزقة امريكيون يدربون فرق القتل لحساب ليبيا» وقد نشر المقال بتاريخ ٢١/١٠/١٩٨٠ في عدد كبير من صحف امريكا واوروبا، نقتطف منه ما يلي:

(لقد قام بعض الامريكيين المتمرسين في فنون المؤامرات تخطيطاً وتنفيذاً بتدريب وإعداد فرق إرهابية لحساب معمر القذافي الدكتاتور الليبي المسئول عن الارهاب في العالم، ان التقارير تشير الى ان العشرات من الضحايا قد تم تعقبهم وتصفيتهم جسدياً بمساعدة الخبرات الامريكية المتناهية الدقة بالنسبة لأعمال القتل والاغتيال.. وطبقاً لوثائق وزارة العدل الامريكية فان الخبراء الامريكيين علموا قتلة القذافي كيف يصنعون الملغمات الدقيقة والتي يمكن أن تحول الأشياء التي يدل مظهرها على البراءة مثل الكتب، أجهزة الهاتف، وأنابيب معجون الأسنان الى أسلحة قاتلة. «فرانك تربل»، والذي كان يشتغل مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية قام بتجنيد فريق من الامريكيين المتخصصين في العمليات السرية والقتلة المحترفين وخبراء المتفجرات الذين يتدربون إما بواسطة رجال «C.I.A» أو من قبل القوات الامريكية الخاصة.

في شهر أغسطس عام ١٩٧٦ استقبل رجال القذافي هذا الفريق الامريكي بحفاوة بالغة وانزلوهم القصر الشتوي للملك الليبي السابق «ادريس» وهو قصر فخم يعرف بقصر «السواني»، واحدة من غرف هذا القصر حولت الى مخزن مملوء بالأجهزة الجهنمية ورئيس المخابرات الليبية (مصطفى الخروبي) يجب أن يأخذ أصدقاءه الذين يثق بهم في جولات يزورون فيها تلك الغرفة السرية متفاخراً بما تحويه من ادوات مميتة ومتباهياً بمرتزقته الامريكيين، ولقد شده الزائرون عندما اطلعوا على الكتاب الملغم والذي ينفجر بمجرد فتحه.

في شهر يوليو ١٩٧٧ سلم الامريكيون بعض المصابيح اليدوية والمحافظ الأنيقة وأجهزة المذياع الصغيرة والآلات الحاسبة، والثلاجات، كلها ملغمة الى العقيد الليبي في مدينة طبرق.. تسلل أحد المخبرين الى مخازن السلاح في دهاليز قصر السواني وشاهد كميات ضخمة من وسائل المتفجرات المعقدة والتي استوردت من شركات امريكية عديدة. بعض الصناديق احتوت أجهزة لتوقيت التفجرات والتي بلغت أسعارها الملايين من الدولارات. لقد باع «فرانك تربل» هذه الأجهزة بأسعار مبالغ فيها، احدى الصفقات كانت تحتوي مائة ألف جهاز توقيت يتراوح سعر الواحد منها عند الشراء ما بين ٥ر٤ الى ٦ دولارات ولكن السلطات الليبية دفعت لفرانك تربل مبلغ ٢٥٠ دولاراً امريكياً للجهاز الواحد.

وفي اليوم التالي ٢٢/١٠/١٩٨٠ كتب «جاك اندرسون» مقالا بعنوان «ملفات الحكومة الامريكية تدل على معرفة «C.I.A» بمدرسة الارهاب» نقتطف منه ما يلي: (من الممكن ان تكون المخابرات المركزية الامريكية على علم بنشاطات الامريكيين المرتزقة الذين يسيرون مدرسة الارهاب والقتل في قصر هجره ساكنوه في ليبيا، هذا اذا لم تكن نشاطات أولئك المرتزقة قد تمت بمباركة المخابرات الامريكية نفسها. هؤلاء المرتزقة قد تم تدريبهم على الأعمال السرية وعلى الخصوص الطرق والتفاصيل الدقيقة للاغتيال بواسطة رجال «C.I.A» والقوات الامريكية الخاصة، وهم يتصلون باستمرار بالوكالة المذكورة للحصول على أحدث المعلومات بينما يقومون باعداد الألغام الخادعة ويدربون على الحركات التي تسهل القضاء على الخصوم لحساب الحكم الليبي..

ان المسئولين عن مدرسة الارهاب هما: فرانك (تربل) وأدوين (ولسون) وكلاهما من رجال «C.I.A» السابقين أصبحا من الوجوه المألوفة في طرابلس. وهناك دلائل في ملفات وزارة العدل الامريكية السرية جداً تؤكد أن «C.I.A» ربما كانت على علم بطبيعة العمل السري الذي يقوم به المرتزقة الامريكيون لحساب القذافي هذه بعض النقاط المريبة من الملفات السرية –رجلان من بين الذين اشتركوا في تصميم وتطوير الاسلحة التي تستخدمها القوات الخاصة – جندا للعمل لحساب القذافي، وهذان الرجلان –كما تقول الملفات المذكورة هما من أصحاب المهارات الفنية العالية وقد كانا يشتغلان في بحيرة العين في كاليفورنيا بصحراء موهاتي وهذا المكان هو مركز سري جداً تابع لسلاح البحرية الامريكية يستخدم لتطوير أنواع من الأسلحة والأجهزة التي يستعمل مثلها جيمس بوند في أفلامه المشهورة. كلا الرجلين كانا يشتغلان في مشاريع «C.I.A.» السرية والخاصة بطرق انتاج سلاح يمكن اخفاؤه وتمويهه بسهولة وقت ان وظفوا ليضعوا خبراتهم تحت تصرف الليبيين.. في شهر سبتمبر ١٩٧٦ تقدم (تربل) و(ولسون) باقتراح مدهش لثلاثة من «متعهدي» المخابرات الامريكية بقتل «خائن!!» ليبي أراد القذافي التخلص منه.. احد المخضرمين –المسرحين من القوات الامريكية الخاصة عرض عليه عن طريق الهاتف مرتباً قدره خمسون ألف دولار سنوياً مقابل قيامه بتشكيل فريق مكون من خمسة أشخاص تكون عندهم خبرة في جميع المعلومات والأسلحة والمتفجرات، هذا العرض جاءه من شخص يبدو أنه من المسئولين الامريكيين على العمليات السرية، وقد جاءه العرض بطريقة أوحت اليه انه مطلوب لاستئناف عمله، وقد ظن أن واجبه يدعوه الى الامتثال فقام بتجنيد أربعة من رجال القوات الخاصة وحسب الخطة المرسومة قام الخمسة بتسليم شهادات ميلادهم وجوازات سفرهم لامرأة لا يعرفون اسمها في فندق (أرلنجتون كواليتي) بضواحي واشنطون، بعد ساعتين عادت المرأة بالتأشيرات الليبية، وعندما وصلوا الى ليبيا اكتشفوا أن مهمتهم السرية هي تدريب القوات الخاصة بحراسة القذافي).

من حصاد الارهاب:

وكان من حصاد الارهاب الرسمي في ليبيا عام ١٩٨٠ ان لقي ستة من المعارضين الليبيين مصرعهم بالأعيرة النارية خارج ليبيا اثنان في لندن وواحد في كل من بيروت وبون وأثينا وميلانو. وقد وجد الطالب احمد مصطفى مقتولا في شقته في مانشستر بلندن. وفي تصريح للقذافي نشرته مجلة «ناو» الاسبوعية البريطانية حينئذ قال: (ان الاغتيالات أمر يهم الليبيين وحدهم وهي ليست موجهة ضد البريطانيين) وإنما هو (صراع بين مجتمع ليبيا الحديث والقديم). ولذلك أصدر أوامره باغتيال المعارضين لنظامه والذين يرفضون العودة الى ليبيا.

وفي مطلع عام ١٩٨١ فتح مسلحان ليبيان ينتميان الى منظمة تدعى «منظمة انصار القذافي» نيران اسلحتهما على ركاب طائرة كويتية في مطار فيوميتشينو بروما في هجوم استهدف أحد المعارضين الليبيين لنظام العقيد معمر القذافي. وأطلق المسلحان النار على ركاب الطائرة التي قدمت من الجزائر في صالة القادمين مما أدى الى جرح ٣ ركاب إثنان منهما ليبيان والثالث جزائري بينما جرح البوليس الايطالي أحد المسلحين واعتقله مع المسلح الثاني، ثم ألقى البوليس القبض بعد ذلك على ثلاثة آخرين. وقد اعترف الخمسة انهم أرادوا اغتيال أحد معارضي القذافي.

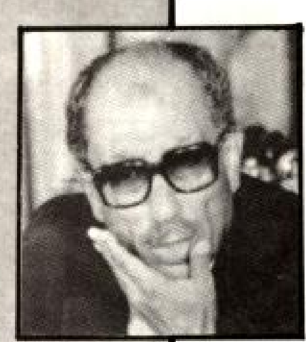
ثم أعلنت «اللجان الثورية الليبية» بعد ذلك في بيان بثته اذاعة طرابلس في ختام المؤتمر الذي عقدته في الذكرى الرابعة «لاعلان سلطة الشعب ومولد الجماهيرية» عزمها على متابعة التصفية الجسدية لأعداء سلطة الشعب داخل ليبيا وخارجها.

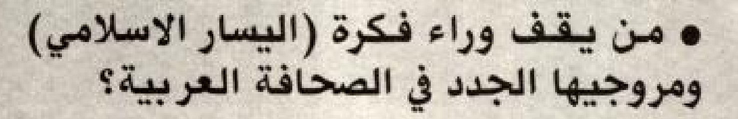
هذه بعض الحقائق والوثائق تكشف النقاب بها عن وجه أحد الأنظمة العسكرية المتسلطة في وطننا العربي المسلم التي تعلن جهاراً نهاراً معاداتها للامبريالية والصهيونية ومناصرتها للقضية الفلسطينية وجماهير الكادحين في الوطن العربي والمستضعفين في العالم فهل يعي المواطن العربي المسلم وهل يتبصر؟

تحت ستار الفكر المستنير

خلفيات ماركسية من أجل إسلام تقدمي

بقلم: أبو خالد





• من يقف وراء فكرة (اليسار الاسلامي) ومروجيها الجدد في الصحافة العربية؟

• خطة باسم التقدمية لتعطيل الشريعة وفصل الدين عن تنظيم الدولة.

• السادات ... قتله عدوانه على الاسلام



• عبد الناصر... المروج الاول

هل صحيح ان الانسان يمكن ان يكون مسلما ملتزما، وقوميا علمانيا، وشيوعيا ملحدا في آن واحد؟ وهل يمكن ان يكون المسلم الملتزم يساريا او يمينيا، تقدميا او رجعيا مستنيرا او متزمتا؟ وهل يمكن التوفيق بين الاسلام كدين سماوي وبين الاشتراكية الماركسية كنظام اقتصادي وضعي؟ وهل يمكن ان يكون العقل البشري حكما على مدى صلاحية ما أنزل الله لتحقيق الصالح العام للمجتمع الاسلامي؟

هذه الاسئلة نطرحها بمناسبة ظهور ما يسمى «بالتيار الديني المستنير» الذي اصدر مجلة في مصر تحمل اسم «اليسار الاسلامي» والذي يعتبر نفسه «ناصريا» داخل «حزب التجمع الوطني» والذي يجمع بين «الاسلام والتقدمية» والذي نشط قادته مؤخرا في عمل الندوات والمحاضرات والتأليف والكتابة في الصحف داخل مصر وخارجها في محاولة للتبشير بمجتمع «عربي اسلامي تقدمي اشتراكي»!!

ماذا يقولون؟

يقول انصار هذا «التيار»: (نحن مع اليسار لانه يعني الثورة على الاوضاع التقليدية البالية، والحرب ضد الاستغلال والاحتكار وهي مبادىء وافكار قامت على اساسها الدعوة الاسلامية) وهم يتحدثون بلهجة مزورة للتاريخ عن (يسار اسلامي قاده عمر بن الخطاب وابو ذر الغفاري ويمين اسلامي قاده عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف) لهذه الدرجة وصل الاسفاف بأدعياء الاسلام ان يحاولوا تطبيق مقولات كارل ماركس اليهودي الملحد على الاسلام دين الله الخالد ورجاله الافذاذ الذين التزموا بالاسلام عقيدة ومسلكا وما كان يدور بخلدهم انهم ينهجون يسارا او يمينا.

كذلك في رأي هؤلاء أن الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم هذه الايام ليست بصحوة ولا هي اسلامية في نظرهم!! لان الصحوة عندهم (هي النهوض والاستفاقة من النوم او الغيبوبة، والنظر الى الحاضر بكل ابعاده ليكون منطلقا الى المستقبل. اما حين يكون الامر على صورة الانطلاق من الواقع الى الخلف فان هذا لا يمكن تسميته بالصحوة). اما لماذا يعتبرون هذه الصحوة تخلفا ورجعية؟ والجواب (ان ما تفعله الجماعات الاسلامية ـ ويسمونها الدينية ـ الآن هو المطالبة بالعودة الى الشريعة الاسلامية تحت شعار الحاكمية لله او «ومن لا يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون»

ادعياء الاسلام هؤلاء يرفضون العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ولا يرون ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اقام حكما اسلاميا بل ان ما قام به (هو شيء من ادارة الاعمال) بحجة انه (رفض ان يكون ملكا على العرب) وهذه مغالطة مكشوفة فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم رفض ان يكون ملكا لانه رفض ان يتخلى عن الرسالة ـ رسالة الاسلام ـ «والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو أوهلك دونه» لقد عرض كفار قريش على الرسول الكريم ان يملكوه عليهم مقابل التخلي عن الدعوة فرفض رفضا قاطعا، رفض التخلي عن الدعوة فهو ليس طالب حكم وانما هو رسول من عند الله ليبلغ رسالته الى الناس حتى اذا ما آمن الناس برسالة الاسلام نشأ عن ذلك المجتمع المسلم الذي يقوده الرسول الكريم نفسه بما يتلقى عن الله. فالاسلام اذن دين ودولة، عقيدة وتشريع والرسول هو الحاكم المسئول عن تطبيق شرع الله وهو لا ينطق عن الهوى (ان هو الا وحي يوحى)

ثم يعود التناقض في افكارهم مرة اخرى، ففي الوقت الذي يرفضون فيه ان يكون الرسول قد اقام حكما اسلاميا يعودون الى القول بانه

مع وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو آخر المرسلين وخاتم النبيين انقطع الوحي (ومعنى ذلك ان استمداد الحاكم السلطة من الله لن يكون بعد وفاة محمد عليه السلام، فكل من جاء بعد النبي العربي وتولى الخلافة كان يستمد سلطته من الناس وليس من الله)

نتيجة فاسدة:

وهذه النتيجة الفاسدة التي توصل اليها ادعياء الاسلام نتجت عن مقدمات فاسدة. فاذا كان الوحي قد انقطع بوفاة الرسول الكريم خاتم الرسل فان القرآن الكريم كلام الله موجود، والسنة النبوية الصحيحة موجودة ايضا ومدونة والخليفة لا يستمد سلطته من الناس بل ان الخليفة والناس اجمعين ملزمون بتطبيق ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي) وأما البيعة فهي على تطبيق شرع الله. ولقد قالها ابو بكر الصديق رضي الله عنه. (اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم) فالحكم لله، ولشرع الله، والبيعة انما هي تعاقد بين طرفين الخليفة والشعب على الحكم بما انزل الله. فان خرج الخليفة على ذلك وجب نصحه فان لم يرجع وجب خلعه. وان جاهر بعض الناس بالمعصية وجب على الخليفة ان يلزمهم بالطاعة الزاما (ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

تعطيل

وادعياء الاسلام هؤلاء يوافقون على تقسيم الاسلام الى معتقدات وعبادات ومعاملات. اما بالنسبة للمعتقدات فيرون انها من شؤون الغيب والمسئولية فيها فردية، ولذلك فلا شأن للمسلم (اليساري المستنير) بما يتعلق بالعقيدة. واما العبادات فيرون انها حق الله على عباده والمسئولية فيها ايضا فردية وكل فرد مسئول عن صومه وصلاته وحجه وكل ما يتعلق باركان الاسلام ولذلك فالتيار الاسلامي (الناصري القومي الماركسي) لا دخل له بالعبادات ايضا. تبقى المعاملات وهي في نظرهم جانب قليل جدا مما جاء به كتاب الله. ويرى هؤلاء ايضا ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاول في تقرير مثل هذه الامور اي المعاملات وهم يقولون: (اننا حين نحتكم الى ما أنزل الله فاننا نحتكم اليه على اساس من قدرته على تحقيق الصالح العام للمجتمع الاسلامي فاذا كان النص غير قادر على ذلك فكرنا بعقولنا وعملنا بما يمكن ان يهدينا اليه العقل البشري).

اخضاع الدين للعقل والمصلحة

الاسلام: معتقدات وعبادات ومعاملات. المعتقدات والعبادات وهي الجانب الاكبر من الاسلام لا علاقة لهؤلاء (المسلمين اليساريين) بها. واما المعاملات وهي الجانب الاصغر من الاسلام فان النصوص المتعلقة بها نعرضها على العقل فان رأى العقل انها تحقق الصالح العام اخذنا بها والا تركناها. ماذا تبقى من الاسلام اذن يا ادعياء الاسلام؟ وهل انتم اقدر من الله جل وعلا على معرفة ما ينفع الناس وما يضرهم؟!

تضليل:

وامعانا في التضليل يضرب (مفلسو اليسار الاسلامي) مثلا على ان كثيرا من الآيات القرآنية معطلة لانها لا تتفق مع العقل ولا تجاري الزمن. ومن هذه الآيات التي يذكرونها الآية   من سورة الانفال «واعلموا انما غنتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل...» فتوزيع اربعة اخماس الغنائم على المقاتلين لا يصلح في نظرهم في الوقت الحاضر باعتبار ادوات القتال لم تعد فردية وانما تجهزها الدولة (معنى هذا – كما يقولون – ان آيات الغنائم والانفال وهي من آيات المعاملات قد اصبحت معطلة بحكم الزمن فهي تتلى على انها كلام الله سبحانه وتعالى ولكن الحياة لا تمارس بها. وكل المجتمعات الاسلامية اليوم تعطل هذه الآيات فالحكومات هي التي تتفق على الحروب وهي التي تأخذ الغنائم، وهذا يعني ان موضوع تطبيق العدل القرآني قد تغير فتغير تبعا له الحكم الشرعي)

ولقد انتقى (فقهاء اليسار) هذه الآية بالذات لانهم يعلمون ان بين الروايات المأثورة والآراء الفقهية خلافا طويلا حول مدلول الغنائم والانفال وحول الخمس الذي يتبقى بعد الاخماس الاربعة وحول خمس الخمس الذي لله والذي لرسوله والذي لذوي القربى... ونحن لا نريد ان ندخل في هذه التفريعات الفقهية باعتبار المنهج الاسلامي واقعيا لا يشتغل بقضايا ليست قائمة بالفعل. فأين هو المجتمع الاسلامي الذي يتحدث عنه اليساريون وهل كل ما جاء في القرآن الكريم مطبق باستثناء ما جاء في سورة الانفال؟! وهذه الآية من سورة الانفال؟ وحين ينشأ المجتمع الاسلامي ويواجه جهادا فعليا تنشأ عنه غنائم تحتاج الى احكام وحسبنا هنا كما يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله (ان نتتبع الاصل الايماني في السياق التاريخي الحركي والمنهج القرآني التربوي. فهذا هو العنصرالثابت الذي لا يتأثر بالزمن في هذا الكتاب الكريم وكل ما عداه تبع له وقائم عليه) ان الحكم العام لهذه الآية يتلخص في رد اربعة اخماس الغنيمة الى المقاتلين واستبقاء الخمس يتصرف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة المسلمون القائمون على شريعة الله المجاهدون في سبيل الله من بعده في هذه المصارف «لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» بما يواجه الحاجة الواقعة عند وجود ذلك المغنم.

مجرد احكام خلقية:

ومن المفاهيم التي يطرحها (هؤلاء المعتدون على الشريعة الاسلامية) ان الاسلام «لا يرسم لنا الطريق وانما نختاره نحن بعقولنا وتجربتنا وما ننقله عن التجارب الاخرى» وهم يرون ان الاسلام في جوهره هو مجموعة احكام خلقية اما أمور تنظيم الدولة والمجتمع فلا علاقة للدين بها. هل يختلف كلامهم هذا عن مضمون العبادة التي قتلت السادات (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين)؟!

الكفر الاعتقادي والكفر العملي:

يقول بعض العلماء ان الكفر نوعان: كفر اعتقادي وكفر عملي. أما الكفر الاعتقادي فهو عدم الايمان بالله وتكذيب احكامه ورفض اوامره عن اصرار واستخفاف بها وصاحبه في النار خالدا مخلدا فيها. واما الكفر العملي فهو عدم تنفيذ احكام الله رغم ايمان الانسان بالله وتصديقه لاحكامه وتشريعاته والحكم على صاحبه لا يعلمه الا الله وذلك استنادا لقوله تعالى «ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء» [النساء / ٤٨] ولذلك يفسر بعض المفسرين قوله تعالى: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» بأن المقصود هنا الكفر الاعتقادي.

وسواء كان الكفر اعتقاديا ام عمليا فالنتيجة العملية واحدة وهي عدم تطبيق شرع الله. ولذلك (فالمسلم) الذي يصف نفسه بانه مستنير لانه يساري او ماركسي او ناصري او قومي وانه يدعو لنظام اقتصادي وسياسي واجتماعي مغاير تماما للتصور الاسلامي الذي يؤمن به كل من يؤمن بالله هذا (المسلم) هل هو مسلم حقا؟

لا شك ان القوى الكبرى تبذل جهدا مضنيا حتى لا يعود الاسلام الى واقع الحياة فيقود هذه الامة الى العزة والنصر ولذلك فهي تطرح في الاسواق نماذج من (الاسلام والمسلمين) تعب المخرج كثيرا ليظهرهم بانهم نبت محلي اصيل.




الوصية الكاذبة المنسوبة للشيخ احمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: فقد اطلعت على كلمة منسوبة الى الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف بعنوان (هذه وصية من المدينة المنورة عن الشيخ احمد خادم الحرم النبوي الشريف) قال فيها:

(كنت ساهرا ليلة الجمعة اتلو القرآن الكريم، وبعد التلاوة قرأت أسماء الله الحسنى، فلما فرغت من ذلك تهيأت للنوم، فرأيت صاحب الطلعة البهية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اتى بالآيات القرآنية والاحكام الشريفة رحمة بالعالمين سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم فقال: يا شيخ احمد قلت: لبيك يا رسول الله يا أكرم خلق الله. فقال لي: انا خجلان من افعال الناس القبيحة ولم اقدر ان اقابل ربي ولا الملائكة، لان من الجمعة الى الجمعة مات مائة وستون الفا على غير دين الاسلام.. ثم ذكر بعض ما وقع فيه الناس من المعاصي، ثم قال: فهذه الوصية رحمة بهم من العزيز الجبار.. ثم ذكر بعض أشراط الساعة الى ان قال: اخبرهم يا شيخ احمد بهذه الوصية، لانها منقولة بقلم القدر من اللوح المحفوظ ومن يكتبها و يرسلها من بلد الى بلد ومن محل الى محل بني له قصر ومن لم يكتبها و يرسلها حرمت عليه شفاعتي يوم القيامة، ومن كتبها وكان فقيرا أغناه الله أو كان مديونا قضى الله دينه أو عليه ذنب غفر الله لهو ولوالديه ببركة هذه الوصية، ومن لم يكتبها من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخيرة.

وقال: والله العظيم ثلاثا هذه حقيقة وان كنت كاذبا اخرج من الدنيا على غير الاسلام، ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار ومن يكذب بها كفر)

هذه خلاصة ما في هذه الوصية المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد سمعنا هذه الوصية المكذوبة مرات كثيرة منذ سنوات متعددة تنشر بين الناس فيما بين وقت وآخر، وتروج بين الكثير من العامة، وفي الفاظها اختلاف، ومن تأملها من ذوي العلم والايمان أو ذوي الفطرة السليمة والعقل الصحيح عرف انها كذب وافتراء من وجوه كثيرة.

ولقد سألت بعض اقارب الشيخ احمد المنسوبة اليه هذه الفرية عن هذه الوصية فاجابني: بأنها مكذوبة على الشيخ احمد وانه لم يقلها اصلا والشيخ احمد المذكور قد مات من مدة، ولو فرضنا ان الشيخ احمد المذكور أو من هو اكبر منه زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم أو اليقظة وأوصاه بهذه الوصية لعلمنا يقينا انه كاذب أو ان الذي قال له ذلك شيطان، ليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم لوجوه كثيرة منها:

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرى في اليقظة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، ومن زعم من جهلة الصوفية انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة، أو انه يحضر المولد أو ما شابه ذلك، فقد غلط اقبح الغلط ولبس عليه غاية التلبيس، ووقع في خطأ عظيم وخالف الكتاب والسنة واجماع اهل العلم، لان الموتى انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة لا في الدنيا، ومن قال خلاف ذلك فهو كاذب كذبا بينا، أو غالط ملبس عليه لم يعرف الحق الذي عرفه السلف الصالح ودرج عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان.

الوجه الثاني: ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الحق لا في حياته ولا في وفاته. وهذه الوصية تخالف شريعته مخالفة ظاهرة من وجوه كثيرة كما يأتي – وهو صلى الله عليه وسلم قد يُرى في النوم، ومن رآه في المنام على صورته الشريفة فقد رآه لان الشيطان لا يتمثل صورته، كما جاء بذلك الحديث الصحيح الشريف. ولكن الشأن كل الشأن في ايمان الرائي وصدقه وعدالته وضبطه وديانته وأمانته، وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم في صورته أو في غيرها. ولو جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث قاله في حياته من غير طريق الثقات العدول الضابطين لم يعتمد عليه ولم يحتج به، أو جاء من طريق الثقاة الضابطين ولكنه يخالف رواية من هو احفظ منهم وأوثق مخالفة لا يمكن معها الجمع بين الروايتين لكان احدهما منسوخا لا يعمل به، والثاني ناسخ يعمل به حيث امكن ذلك بشروطه، واذا لم يمكن ذلك ولم يمكن الجمع وجب ان تطرح رواية من هو اقل حفظا وأدنى عدالة والحكم عليها بأنها شاذة لا يعمل بها.

فكيف بوصية لا يعرف صاحبها الذي نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلتفت اليها، وان لم يكن فيها شيء يخالف الشرع فكيف اذا كانت الوصية مشتملة على امور كثيرة تدل على بطلانها وأنها مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتضمنه لتشريع دين لم يأذن به الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار) وقد قال مفتري هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، وكذب عليه كذبا صريحا خطيرا، فما احراه بهذا الوعيد العظيم وما احقه به ان لم يبادر بالتوبة، وينشر للناس انه قد كذب هذه الوصية على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لان من نشر باطلا بين الناس ونسبه الى الدين لم تصح توبته منه الا باعلانها واظهارها حتى يعلم الناس رجوعه عن كذبه وتكذيبه لنفسه لقول الله عز وجل **(ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم)** فاوضح سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة ان من كتم شيئا من الحق لم تصح توبته من ذلك الا بعد الاصلاح والتبيين. والله سبحانه قد اكمل لعباده الدين وأتم عليهم النعمة ببعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما أوحى الله اليه من الشرع الكامل ولم يقبضه اليه الا بعد الاكمال والتبيين، كما قال عز وجل **(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي)** الاية.

ومفتري هذه الوصية قد جاء في القرن الرابع عشر يريد ان يلبس على الناس دينا جديدا يترتب عليه دخول النار لمن لم يأخذ بتشريعه، ويريد ان يجعل هذه الوصية التي افتراها اعظم من القرآن وأفضل حيث افترى فيها: ان من كتبها وأرسلها من بلد الى بلد أو من محل الى محل بني له قصر في الجنة ومن لم يكتبها و يرسلها حرمت عليه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. وهذا من اقبح الكذب ومن أوضح الدلائل على كذب هذه الوصية وقلة حياء مفتريها وعظم جراته على الكذب، لان من كتب القرآن الكريم وارسله من بلد الى بلد أو من محل الى محل لم يحصل له هذا الفضل اذا لم يعمل بالقرآن الكريم

دخادم الحرم النبوي الشريف

لسماحة الشيخ:
عبدالعزيز عبدالله بن باز

فكيف يحصل لكاتب هذه الفرية وناقلها من بلد الى بلد. ومن لم يكتب القرآن ولم يرسله من بلد الى بلد لم يحرم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مؤمنا به تابعا لشريعته، وهذه الفردية الواحدة في هذه الوصية تكفي وحدها للدلالة على بطلانها وكذب ناشرها ووقاحته وغباوته وبعده عن معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى.

وفي هذه الوصية سوى ما ذكر امور كلها تدل على بطلانها وكذبها ولو اقسم مفتريها الف قسم أو أكثر على صحتها، ولو دعا على نفسه بأعظم العذاب وأشد النكال على انه صادق لم يكن صادقا ولم تكن صحيحة، بل هي والله ثم والله من اعظم الكذب وأقبح الباطل. ونحن نشهد الله سبحانه ومن حضرنا من الملائكة ومن اطلع على هذه الكتابة من المسلمين شهادة نلقى بها ربنا عز وجل، أن هذه الوصية كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اخزى الله من كذبها وعامله بما يستحق. و يدل على كذبها و بطلانها ـ سوى ما تقدم ـ أمور كثيرة:

الاول منها: قوله فيها (لان من الجمعة الى الجمعة مات مائة وستون الفا على غير دين الاسلام) لان هذا من علم الغيب والرسول صلى الله عليه وسلم قد انقطع عنه الوحي بعد وفاته، وهو في حياته لا يعلم الغيب فكيف بعد وفاته لقول الله سبحانه **(قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب)** الاية وقوله تعالى **(قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله)** وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: يذاد رجال عن حوضي يوم القيامة فأقول: يا رب اصحابي اصحابي، فيقال لي: انك لا تدري ما احدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد).

الثاني: من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية وأنها كذب: قوله فيها (من كتبها وكان فقيرا اغناه الله، أو مديونا قضى الله دينه أو عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركة هذه الوصية) الى آخره وهذا من اعظم الكذب وأوضح الدلائل على كذب مفتريها وقلة حيائه من الله ومن عباده، لان هذه الامور الثلاثة لا تحصل بمجرد كتب القرآن الكريم فكيف تحصل لمن كتب هذه الوصية الباطلة، وانما يريد هذا الخبيث التلبيس على الناس، وتعليقهم بهذه الوصية حتى يكتبوها و يتعلقوا بهذا الفضل المزعوم و يدعوا الاسباب التي شرعها الله لعباده وجعلها موصولة الى الغنى وقضاء الدين ومغفرة الذنوب. فنعوذ بالله من أسباب الخذلان وطاعة الهوى والشيطان.

الامر الثالث: من الامور الدالة على بطلان هذه الوصية: قوله فيها: (ومن لم يكتبها من عباد الله اسود وجهه في الدنيا والاخرة) وهذا ايضا من اقبح الكذب ومن ابين الادلة على بطلان هذه الوصية وكذب مفتريها كيف يجوز في عقل عاقل ان من لم يكتب هذ الوصية التي جاء بها رجل مجهول في القرن الرابع عشر يفتريها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم ان من لم يكتبها يسود وجهه في الدنيا والاخرة ومن كتبها كان غنيا بعد الفقر وسليما من الدين بعد تراكمه عليه ومغفورا له ما جناه من الذنوب!! سبحانك هذا بهتان عظيم. وان الادلة والواقع يشهدان بكذب هذا المفتري وعظم جرأته على الله وقلة حيائه من الله ومن الناس، فهؤلاء أمم كثيرة لم يكتبوها فلم تسود وجوههم وههنا جمع غفير لا يحصيهم الا الله قد كتبوها مرات كثيرة فلم يقض دينهم ولم يزل فقرهم، فنعوذ بالله من زيغ القلوب ورين الذنوب. وهذه صفات وجزاءات لم يأت بها الشرع الشريف لمن كتب افضل كتاب وأعظمه وهو القرآن الكريم، فكيف تحصل لمن كتب وصية مكذوبة مشتملة على انواع من الباطل وجمل كثيرة من انواع الكفر. سبحان الله ما أحلمه على من اجترأ عليه بالكذب.

الامر الرابع: من الامور الدالة على ان هذه الوصية من ابطل الباطل وأوضح الكذب: قوله فيها (ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار ومن كذب بها كفر) وهذا ايضا من اعظم الجرأة على الكذب ومن اقبح الباطل، يدعو هذا المفتري جميع الناس الى ان يصدقوا بفريته، و يزعم انهم بذلك ينجون من عذاب النار وان من كذب بها يكفر لقد اعظم والله هذا الكذاب على الله الفرية، وقال والله غير الحق. ان من صدق بها هو الذي يستحق ان يكون كافرا لامن كذب بها، لانها فرية و باطل وكذب لا أساس له من الصحة، ونحن نشهد الله على انها كذب وأن مفتريها كذاب يريد ان يشرع للناس ما لم يأذن به الله و يدخل في دينهم ما ليس منه، والله قد اكمل الدين وأتمه لهذه الامة من قبل هذه الفرية بأربعة عشر قرنا.

فانتبهوا ايها القراء والاخوان واياكم والتصديق بامثال هذه المفتريات وان يكون لها رواج فيما بينكم فان الحق عليه نور لا يلتبس على طالبه فاطلبوا الحق بدليله، واسألوا اهل العلم عما اشكل عليكم، ولا تغتروا بحلف الكذابين فقد حلف ابليس اللعين لابو يكم أدم وحواء على انه لهما من الناصحين وهو اعظم الخائنين واكذب الكاذبين، كما حكى الله عنه ذلك في سورة الاعراف حيث قال سبحانه **(وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين)** فاحذروه واحذروا اتباعه من المفترين، فكم له ولهم من الايمان الكاذبة والعهود الغادرة والاقوال المزخرفة للاغواء والتضليل.

عصمني الله واياكم وسائر المسلمين من شر الشياطين وفتن المضلين وزيغ الزائغين وتلبيس اعداء الله المبطلين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم، و يلبسوا على الناس دينهم، والله متم نوره وناصر دينه ولو كره اعداء الله من الشياطين واتباعهم من الكفار والملحدين.

وأما ما ذكره هذا المفتري من ظهور المنكرات، فهو امر واقع والقرآن الكريم والسنة المطهرة قد حذرا منها غاية التحذير، وفيهما الهداية والكفاية ونسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وأن يمن عليهم باتباع الحق والاستقامة عليه والتوبة الى الله سبحانه من سائر الذنوب، فانه التواب الرحيم القادر على كل شيء.

وأما ما ذكر عن شروط الساعة، فقد أوضحت الاحاديث النبوية ما يكون من اشراط الساعة وأشار القرآن الكريم الى بعض ذلك، فمن اراد ان يعلم ذلك وجده في محله من كتب السنة ومؤلفات اهل العلم والايمان وليس بالناس حاجة الى بيان مثل هذا المفتري وتلبيسه ومزجه الحق بالباطل. وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله الصادق الامين وعلى اله واصحابه وأتباعه باحسان الى يوم الدين.



ـ احمد أهيدجو رئيس .. الكاميرون المسلم

- انسحاب سنجور من المسرح السياسي كان لعبة للسيطرة على الشعب المسلم في السنغال.
- في أفريقيا تجري لعبة تبديل الرؤساء للهيمنة على القوى الشعبية المسلمة.
- الاعلام العربي تغافل عن انقلاب فلتا العليا على الرئيس المسلم لأنه مشغول بتأبين بريجنيف!!

لماذا تتغير قمم السلطة في أفريقيا؟

بقلم : أبي قحافة

ما زالت القارة الافريقية ذات الأغلبية الاسلامية تشهد تغيرات وانقلابات سلمية وغير سلمية تنكشف عن تغيير الرئيس الحاكم في هذا البلد أو ذاك. الأمر الذي يدعو الى طرح السؤال التالي: لماذا تتغير السلطة في أفريقية؟ ولمصلحة من؟.

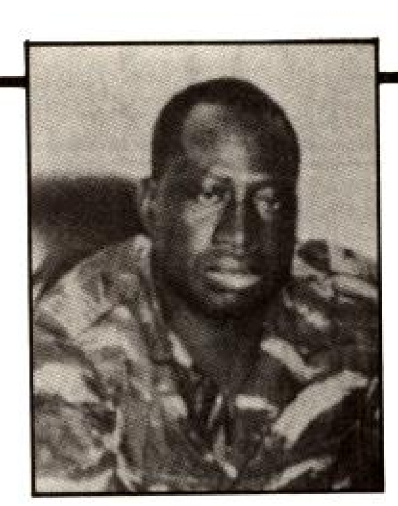
• الأسباب الحقيقية لاستقالة سنجور:

لقد أثارت استقالة الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنجور من منصبه كرئيس مسيحي لجمهورية السنغال ذات الكثافة الاسلامية بمقدار ٩٥٪ ضجة كبيرة في جميع أنحاء العالم في أواخر العام الماضي بعد أن قضى عشرين عاما في قمة السلطة. وقد تناولت الصحافة العالمية هذا الحدث بالمدح والثناء على بطل تلك المسرحية السياسية، دون التعرض للحقيقة الكامنة وراء ذهاب سنجور وابتعاده عن الحكم.

أما المراقب المسلم فيعرف ان الحالة الاقتصادية كانت متدهورة جدا في أواخر أيام سنجور كما أن نقمة الشعب المسلم على سياسة سنجور قد تجلت في تلك الفترة من خلال الأحداث التي شهدتها البلاد ضد المؤسسات الحكومية على ايدي جماعات إسلامية كانت تدعو بدستورية القرآن الكريم في السنغال وتطالب سنجور بالسماح لها بإنشاء حزب اسلامي كما سمح للشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم بإنشاء أحزابهم، وأمام هذه الصيحة العارمة للشعب المسلم واختيارا لأخف الضررين اختار سنجور الانسحاب عن المسرح السياسي تاركا زمام القيادة في يد رئيس وزرائه المسلم في ذلك الوقت السيد عبده ديوف الذي أصبح بعد ذلك رئيسا للدولة لامتصاص غضب الجماهير المسلمة في السنغال قبل أن يؤدي الأمر الى انقلاب شعبي عام وشامل في البلاد.

• نصراني يحل محل الرئيس المسلم في الكاميرون:

لقد شعرت الكنسية الكاثوليكية بخيبة أمل شديدة عندما اضطر ليوبولد سنجور الى الفرار من حكم السنغال المسلم أمام نقمة شعبه الغيور على إسلامه، لأن الكنيسة هي التي أعدت سنجور ثقافيا وماديا لذلك المنصب الذي قضى فيه عقدين من الزمن مدافعا عن مصالح أسياده الاوربيين المسيحيين. وقد عانت الكنيسة هذا الألم النفسي سنة كاملة لكنها لم تيأس ولم تتوقف لحظة واحدة عن محاولاتها للانتقام ورد الصاع صاعين. حتى فوجىء العالم كله وخاصة سكان الكاميرون بما أعلنه رئيسهم المسلم السيد أحمد أهيدجو خلال حديثه



ـ ساير زبربو .. الرئيس المطاح به!

الاذاعي القصير الذي أدلى به مساء الخميس ١٩٨٢/١١/٤ من أنه عازم على ترك منصبه كرئيس للدولة ابتداء من السبت ١٩٨٢/١١/٦، أي بعد يومين فقط من اعلانه. وكم كانت مفاجأة ثقيلة على نفسية المواطن الكاميروني المسلم عندما أدرك فيما بعد أن رئيس الوزراء المسيحي بول بياهو الذي سيخلف الرئيس المستقيل المسلم في حكم الكاميرون الذي تبلغ نسبة المسلمين فيه حوالي ٦٠٪ والذي ظل يرأسه رئيس مسلم منذ استقلاله عن الاستعمار الفرنسي والانجليزي، وقد قضى أحمد أهيدجو ٢٢ عاما في الحكم اتسمت بالعدالة الاجتماعية والحرص على استمرار الوحدة الوطنية المتجسدة في نظام الدولة الفيدرالية التي تجمع بين طرفي الكاميرون الفرنسي والانجليزي بوحي من تعاليم دينه الحنيف.

أما الرئيس الجديد فقد وصفته الصحافة الفرنسية معقل المسيحية بأنه مسيحي وأنه من مواليد ١٣ فبراير ١٩٣٣، ومن سكان القسم الجنوبي للكاميرون، بالعكس من الرئيس المستقيل أحمد اهيدجو الذي كان من مواطني الشمال ذي الأغلبية الاسلامية وأنه يحمل دبلوم معهد الدراسات السياسية من فرنسا ودبلوم معهد الدراسات العليا لبلاد ماوراء البحار في باريس، ودبلوم الدراسات العالية في الحقوق العامة. ولعل الصحافة الفرنسية تعدد مؤهلات ربيب الكنيسة الثاني لترغيب الشعب الكاميروني المسلم فيه كما روجت لسنجور ولترسيخ مقولة العلمانية المشهورة في ذهن الشعب وهي «ان الدين لله والوطن للجميع» تلك المقولة الخبيثة التي جعلت الشعوب الاسلامية وخاصة في أفريقيا تتقاعس وتتهاون في اختيار حاكمها، فالسياسيون لدى هذه الشعوب سواسية والمهم هو أن يكون هذا الشخص أو ذاك يشاركه في حزبه وكفى. ولا عبرة للدين ولا الأخلاق.

لقد أخذت الكنيسة العالمية بثأرها من مسلمي السنغال بل من مسلمي العالم الاسلامي أجمع عن «جريمة» ابعاد سنجور المسيحي عن رأس الحكم في السنغال المسلم. فها هو الرئيس الكاميروني المسلم يبتعد عن السلطة في بلد أغلبية سكانه مسلمون وبنفس الطريقة التي تم بها إبعاد سنجور عن الحكم، ولكن بدون ضجة ولا تمهيد حتى لا يعارض الشعب المسلم في الكاميرون هذا التغيير الجائر، لذلك جاء التغيير بعد يومين فقط من إعلانه على لسان الرئيس أحمد أهيدجو نفسه، فلمصلحة من تم ذلك التعتيم، وهل يمكن أن يخفى مثل هذا الحدث التاريخي الخطير عن الصحافة الغربية وخاصة الفرنسية منها في بلد تعتبر اللغة الفرنسية احدى اللغات الرسمية فيها؟ ولكي نعرف المستفيد من هذا التغيير يجب أن نعرف أن مجلس الوزراء الفرنسي في جلسته المنعقدة يوم الأربعاء ١٩٨٢/١١/١٠ قد بارك ذهاب أحمد اهيدجو من السلطة بطريقة رسمية.

• إذاً لا بد أن يصيب فلتا العليا ما أصاب الكاميرون:

.. وبعد وقوع هذا التغيير المفجع في الكاميرون بأقل من يوم واحد، حدث انقلاب عسكري دموي في جمهورية فلتا العليا بغرب أفريقيا أطاح بحكومة رئيسها المسلم ساي زبربو وأوصل الى قمة السلطة الرائد المسيحي جان باتريست ويدرغوا مع أن نسبة المسلمين في البلاد أكثر من ٦٠٪ وقد أعلن نجاح الانقلاب الذي وقع يوم ١١/٧ الجاري كما أعلن عن تكوين لجنة عسكرية عرفت بالمجلس المؤقت للخلاص الوطني ومن أعضائه رئيس الأركان في الحكومة المقلوبة (سوم يوريان جبرائيل) وهو مسيحي أيضا.

ومن المؤسف حقا أن تمضي هذه الأحداث الأليمة في العالم الاسلامي دون أن تتناول أبعادها ولو صحيفة واحدة من مئات الصحف التي تصدر في الدول الاسلامية والتي تتباكى على هلاك الدب الروسي مصاص الدماء الأفغانية الذي مات حزنا على هلاك جنوده الذين اختنقوا في نفق أفغاني **«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»** بينما لا تنتبه هذه الصحف الى المكائد التي تحاك ضد شعوبها وبلادها بأيدي الصليبية الدولية والصهيونية العالمية اللتان تخططان ليل نهار لالتهام هذه المنطقة المباركة «**إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا**» (صدق الله العظيم)

بطاقة من امريكا:

المرشدة الروحانية!

اعداد: نجيب الرفاعي

«مسز ميلر» متخصصة في كشف الحظ عن طريق قراءة الكف وورق اللعب.. وهي معروفة في الولايات المتحدة على انها احسن العالمات بالغيب عن طريق قراءة الكف والورق. وفي مطار بيت لحم وهي: احدى مدن ولاية بنسلفانيا قرأت هذا الاعلان الذي ختم بـ:

«زيارة واحدة ستعطيك ثقة لا حد لها بقوتها لطفا: المواعيد مسبقا فاتصل لحجز الموعد مقدماً..» انتهى الاعلان.. الاعلان كان كبيرا للغاية بحيث ان ضعيف النظر يستطيع قراءته من بعيد!!

تساءلت في نفسي: انه لا يوضع اعلان في مطار بهذا الحجم الا لاهميته في نفوس الناس أولا ولان الناس في الولايات المتحدة وغيرها يؤمنون بقدرة هؤلاء المشعوذين على معرفة الغيب ثانيا.

اذكر كذلك.. انني كنت ماشياً في احد الاسواق وجدت في الطريق خيمة منصوبة وبداخلها غجرية واعلانا مشابها للاعلان السابق، وكذلك وجدت في احد الاسواق المشهورة رسائل ملفوفة كتب عليها: (حظك لهذا الشهر وكتب اسم الشهر)

الناس في امريكا لا عقيدة ولا ايمان لهم يمنعهم من تصديق مثل هذه الخزعبلات المادية الطاغية التي جعلت الناس كلهم أو معظمهم بما عندهم من شهادات عالية يؤمنون في قدرة الغير على الايمان بالغيب ضحكت في نفسي وأنا اقرأ الاعلان السابق، قلت: في امريكا بلد التكنولوجيا تضحك هذه الغجرية على ذقون اولئك السذج، ولا استبعد اولئك السذج يذهبون الى هذه الغجرية أو غيرها لاخذ رقم اليانصيب الفائز سيكتب له النجاح في السحب القادم. فلعبة اليانصيب وهي عبارة عن ارقام تشترى من مكاتب اليانصيب يجري عليها سحب يومياً.. فالرقم الفائز له جائزة. وأود ان اذكر هنا في هذا المجال ان الولاية التي اعيش بها تعتمد على ضرائب السجائر ولعبة اليانصيب لزيادة مواردها المالية بعد الضرائب العامة فلليانصيب ادارة كبيرة تشرف عليها الولاية.. وهذا كله يدل على ان الناس مدمنون على تدخين السجائر ولعبة اليانصيب!! اقول في الختام.. الناس هنا مرضى.. لا في اجسامهم ولكنهم مرضى العقول والنفوس «فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور..»

هل انتم من رسول الله؟

مسلمو بنغلاديش يموتون جوعا... وغيرهم يموت تخمة!

«يمثل جيش متزايد من الشحاذين يساهم بنصيب في الجريمة والدعارة .. مشكلة كبيرة لحكومة بنغلادش، وهي إحدى أفقر دول العالم».

«وتقول بلدية داكا إن أكثر من ١٠ في المئة من سكان المدينة البالغ عددهم ٢٫٥ مليون نسمة .. من المتسولين الجائلين».

«ويعتقد البوليس أن الشحاذين مسؤولون الى حد كبير عن انتشار الجريمة في داكا وحولها».

«وقال تقرير نشر في الآونة الأخيرة في صحيفة الاتفاق البنغالية اليومية أن قوادين أخذوا عدة آلاف من فتيات بنغلادش ـ وكثيرات منهن كن ـ يمارسن الشحاذة ـ الى باكستان لينقلوهن بعد هذا الى دول في الخليج والشرق الأوسط».

«وتقول مصادر الأمم المتحدة إن أكثر من نصف سكان بنغلادش البالغ تعدادهم ٩٢ مليون نسمة يعيشون تحت مستوى الفقر الدولي».

«غير أن الحكومة التي تواجه عجزاً شديداً في ميزان المدفوعات، ونسبة عالية من البطالة، وتضخماً شديداً، تفتقر الى الأموال اللازمة للقيام بأي مشروع كبير لاعادة التأهيل».

«وتقول الحكومة إنها تدرس مشروعاً بهذا الصدد، غير أن شيئاً ملموساً لم يحدث حتى الآن».

ـ هذا بعض ما جاء في تقرير عن الفقر والحاجة الشديدتين في بنغلادش وآثارهما الاجتماعية، نقلته وكالات الأنباء ونشرته الصحف.

ولا يجد المرء بداً، بعد قراءة هذا التقرير، من ذكر النقاط التالية:

● جاء في التقرير أن مصادر الأمم المتحدة ذكرت أن أكثر من نصف سكان بنغلادش يعيشون تحت مستوى الفقر الدولي..!! وهذا يعني أن الأمم المتحدة تعرف ما تعانيه بنغلادش وشعبها ـ ومن مهامها أن تعرف ذلك ـ! إذن لماذا لم تفعل شيئاً ذا جدوى حقيقية لشعب بنغلادش؟ أين ميزانياتها المختلفة للمساعدات؟ أين مؤسساتها الاجتماعية؟ أين هي من هذه الحال الخطيرة التي يعيش فيها شعب بنغلادش منذ سنوات وتزداد سوءاً وخطورة يوماً بعد آخر؟!!

● ونسأل الولايات المتحدة التي تحرق بواخر القمح وتحرم ملايين الجائعين من لقمة تسد جوعاتهم [أين شعاراتها ومبادئها «الانسانية»]؟! وأين أوروبا التي تستغل مؤسساتها التنصيرية هذه الحال للعمل على تنصير المسلمين في بنغلادش؟!!

● ولكن .. رب من يقول ـ ومن حقه أن يقول ـ: لماذا الأمم المتحدة وأميركا وأوربا وهذه أقطار المسلمين تزخر بالثروات والخيرات؟!! لماذا لا يتحرك المسلمون الذين يمرض كثير منهم من التخمة؟! وكثير منهم أيضاً يأكل نصف ما يطبخ ويلقي بالنصف الآخر في سلات القمامة؟! أين هي دول المسلمين وحكوماتهم؟ لماذا لا تقيم مشاريع تنمية في بنغلادش؟ ولماذا نستعين بالعمال الكوريين والهنود ونترك مسلمي بنغلادش نهباً للجريمة بمختلف صورها؟!

● إذا كانت هذه مواقفنا من فقراء المسلمين في بنغلادش وغير بنغلادش .. فلماذا نأسى إذن إذا نجحت المؤسسات التنصيرية في صفوفهم؟! لماذا نثور إذا تمكنت الشيوعية منهم ونظمت من نظمت في خلاياها؟!!

● ولعل هذه الحال التي يعيش فيها معظم مسلمي بنغلادش .. هي إحدى «ثمرات» الانفصال الذي نفذته الهند ـ ومن وراءها ـ بين باكستان الغربية والشرقية .. وأقامت في الثانية دولة بنغلادش الحالية!

● وأخيراً، فاننا لا نملك هنا إلا أن نهدي هذا الحديث الشريف لاثرياء المسلمين، دولا ومؤسسات وأفراداً:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم في المدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم». متفق عليه.

فهل الرسول عليه الصلاة والسلام منكم، وأنتم منه، أيها الأثرياء الأفاضل؟!!

الجنس والتجسس

• لماذا يرتبط الجنس ـ بصورة غالبة ـ بالتجسس!

«طالب سياسيون بريطانيون باجراء تغييرات جوهرية في شبكة مكافحة التجسس البريطانية بعد ادانة «جيوفري برايم» الذي كان يعمل جاسوسا للاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٨٢.

وكان قد حكم على برايم بالسجن ٣٥ عاما بتهمة التجسس، وبثلاث سنوات لارتكابه اعمالا جنسية شاذة مع فتيات صغيرات».

ـ ليست مصادفة ان يجمع «برايم» هذا بين جريمتي التجسس وارتكاب الأعمال الجنسية الشاذة. ولو أننا استقرأنا التاريخ التجسسي في العالم، لوجدنا ان معظم الجواسيس اصحاب انحرافات اخلاقية أخرى، وبخاصة الانحرافات الجنسية. واذا كان هذا الجاسوس البريطاني قد حكم بثلاث سنوات لاعماله الجنسية فلأنها اعمال جنسية شاذة مع فتيات صغيرات، أي لو انه مارس الجنس مع نساء لما حكمه القانون البريطاني. وهذا يختلف ـ طبعا ـ مع الاسلام الذي يحرم كل عملية جنسية غير شرعية.

على أية حال فنحن نريد هنا ان نشير الى اهمية النظرة الاسلامية الشمولية للاخلاق، فاذا كان الغرب يفصل بين الاخلاق، او انه لا يعتبر الممارسة الجنسية ـ مادامت برضا الطرفين ـ خلقا شائنا... انما يراها من الحريات الشخصية، فان الاسلام يرى ان الخلق الحسن لا بد ان ينتفي منه الزنا، وهو في الاسلام كبيرة من الكبائر.

وعليه، فانهم في الغرب لا يرون بأساً من أن يعمل في مناصب الدولة الحساسة من كانت له علاقات جنسية غير شرعية، في حين أن

بقلم: د. احسان السيد

الغربة الثانية

• الفدائيون الفلسطينيون في تونس... في الغربة الثانية!



• الفدائيون: أسر جديد!

«بعد مرور اكثر من شهرين على وجود/ ١٢٠٠/ فلسطيني بين قائد ومقاتل في تونس، تكاد المؤشرات تؤكد انصهارهم في المجموعة التونسية، فكل شيء أصبح عاديا هنا، ظهورهم في شارع بورقيبة، او تردد البعض على المقاهي»

وفي تصريح لوزير الداخلية التونسي ادريس قيقة قال «من يخشى ان يصيب تونس ما أصاب لبنان بسبب تواجد الفلسطينيين فيها، فلا محل لخشيته فهذا أمر مستحيل، لانه لا وجود لاي شبه بين تونس ولبنان».

وعن طبيعة المشاكل الموجودة في معسكر وادي الزرقة، والتي تردد ذكر بعضها في الشارع التونسي، اكد السيد ادريس قيقه وجود هذه المشاكل، وقال: «طبعا هناك مشاكل داخلية عند الفلسطينيين وهذا أمر طبيعي، فهم في حالة نفسية صعبة، فبعضهم يفكر في زوجته التي تركها، وبعضهم في أطفاله، وبعضهم في امه العجوز... انهم يبحثون عن الهاتف للاتصال ببيروت والخطوط احيانا تكون مقطوعة»!

وحول ما لوحظ في تونس من اجراءات امنية مشددة، أكد وزير الداخلية بأن موضوع حماية القيادة الفلسطينية اكبر مسؤولية ملقاة على تونس، وان هذه الاخيرة قد اتخذت كل الاجراءات وكل الاحتياطات لذلك».

وذكر وزير الداخلية بأن «تونس متعاونة مع الفلسطينيين لحمايتهم، وان هناك اجراءات قد اتخذت في الداخل والخارج، وهي اجراءات سرية لا يمكن البوح بها».

هذا ما توقعنا حدوثه ، وأشرنا اليه على صفحات هذه المجلة، وذلك عندما بدأت لعبة اخراج الفلسطينيين من لبنان بالتنفيذ فإثر خروج المقاومة من لبنان الى تونس وغيرها من الاقطار العربية. فقد أصبح رجال المقاومة يواجهون حربا نفسية بطيئة، بعيدا عن اهلهم وبعيدا حتى عن فلسطين التي يقاتلون من أجل انقاذها وتحريرها. ونتيجة هذه الحرب النفسية لن تخرج عن احد احتمالين: اما الاندماج في المجتمع التونسي، والانسجام مع طبيعته. وهذا يؤدي الى انشغالهم عن قضيتهم، وضعف اهتمامهم بها. وأشارت الى هذا الفريق العبارة التي نقلناها في بداية الكلام: «تكاد المؤشرات تؤكد انصهارهم في المجموعة التونسية، فكل شيء اصبح عاديا هنا، ظهورهم في شارع بورقيبة او تردد البعض على المقاهي». [وإما — الاحتمال الثاني — ان يعيش رجال المقاومة في حالة نفسية ضاغطة، بعيدا عن اهليهم وأقاربهم وكما جاء فان الازمات النفسية احتدت بعد مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا، وقد روى احد المقاتلين لجريدة «القبس» انه بينما كان المقاتلون يشاهدون التلفزيون التونسي الذي كان ينقل صورا عن تلك المذابح، أغمي على أحد المقاتلين ونقل الى المستشفى. وتبين بعدها ان هذا المقاتل قد شاهد بعضا من أفراد اسرته قد ذهب ضحية تلك المذابح الوحشية. وقال هذا المقاتل بأن الرؤية اصبحت قاتمة تماما بعد المذابح، وأن مرض الكآبة قد أصاب عددا كبيرا من المقاتلين بسبب تلك المذابح من ناحية، وعجزهم عن فعل أي شيء من ناحية أخرى...!

ثم ها نحن نجد وزير الداخلية التونسي يعترف بوجود اجراءات امنية مشددة تجاه المقاومة الفلسطينية، لكنه يحاول تفسيرها بانها لحماية المقاومة...! غير انه يلمح، بصورة غير مباشرة وغير مقصودة طبعا، الى ان السلطات التونسية لا تخشى ان يحدث في تونس مثل ما حدث في لبنان بسبب تواجد الفلسطينيين فيها، لان هذا — كما يقول وزير الداخلية التونسي — «أمر مستحيل»!!

على أية حال فنحن واثقون ان رجال المقاومة في تونس لو سئلوا المقارنة بين حالهم الآن وحالهم يوم كانوا في بيروت امام العدو... وجها لوجه، لفضلوا، دون تردد، حالهم في بيروت على حالهم خارجها على الرغم مما يمكن ان يجدوه من راحة لاجسادهم في الخارج، الا أن نفوسهم لا بد ان تظل غير مطمئنة، وضمائرهم غير راضية، يشعرون ان مكانهم ليس هنا، وانهم أقصوا اقصاء عن الجهاد الذي اختاروه طريقا لهم....

الاسلام يرى البأس كل البأس في هذا.

ومن هنا نستطيع أن نقول: إن التحلل الجنسي يؤدي الى ضعف عام في الخلق، و يصبح المتحلل جنسيا أكثر استعداداً لمخالفات أخلاقية أخرى، إضافة الى أن غريزته التي لا يقيدها ضابط شرعي .. تكون مستعدة لتلقي ما يعرض عليها من مغريات، ومن ثم تدفع هذه الغريزة من أجل الحصول على حاجتها تدفع صاحبها ليتخلى عن الالتزامات الاخلاقية الاخرى.

وهكذا، أدركت شبكات التجسس هذه الناحية، فعملت على تلبية الرغبات الجنسية الجامحة أو المنحرفة لدى من ترغب في شرائهم للعمل معها، فقدمت لهم النساء والأطفال والفتيات .. وغير ذلك، ونجحت في جعلهم — أو جعل نفوسهم — أسرى لها، تأمرهم فيطيعون، وتوجههم فيستجيبون، ما دام ري غرائزهم في يدها..!

لقطات

● إيرانيون موالون للشاه السابق يبحثون عن امبراطور جديد لأن الشاب رضا بهلوي يخدم أعداء الامبراطورية في نظرهم. وهؤلاء يفكرون باختيار علي باتريخ بهلوي ـ ابن العم ـ كبديل.

● ضمن سياسة الروس في التغلغل داخل القارة الافريقية قام وفد من الحزب الشيوعي الروسي بزيارة الكونغو. وقد اطلع الوفد على الاتفاقات المبرمة بين الكونغو وفرنسا لدى زيارة ميتران الأخيرة.

● الولايات المتحدة جادة في توثيق العلاقات بينها وبين الصين. وسيقوم ثلاثة مسئولين أمريكان كبار بزيارات مختلفة لبكين وهي الزيارات التي سيقوم بها كل من وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع ووزير التجارة.

● تشهد اليابان أعلى نسبة للجرائم منذ ما يقرب من ٤٠ عاماً. فقد سجل خلال هذه الفترة مليون ونصف جريمة بينها مليون و٢٦٠ ألف بسبب السرقة والاهمال.

● في الولايات المتحدة ٦٠ مليون أمي (غير متعلم) في حين يبلغ عدد الأميين في الصين ٢٣٦ مليون.

● سجل اليهود رقماً قياسياً في مجلس الشيوخ الأمريكي حيث أصبح عددهم ثمانية. كما بلغ عدد اليهود في مجلس النواب الجديد ثلاثون نائباً.

● قوة التدخل السريع

ذكرت صحيفة «دي فيلت» الألمانية الغربية أن انتشار قوة التدخل السريع الأمريكية في الشرق الأوسط يتطلب اشتراك ٨٠ ألف جندي ألماني غربي يجب أن يحلوا في حالة الضرورة محل الجنود الأمريكيين المرابطين في ألمانيا الاتحادية، وأضافت الصحيفة أن ألمانيا الاتحادية قد تجمع هذه القوات الاضافية بدعوة الاحتياطي وستناقش هذه الخطة قريباً للمرة الأولى بين وزراء دفاع حلف الأطلنطي وأشارت الصحيفة الى أن حكومة ألمانيا الغربية لا تؤيد المشروع الأمريكي في صورته الحالية، وكانت الدوائر الصحفية قد ذكرت قبل ذلك إعداد اسرائيل لكي تكون إحدى القواعد الأساسية لقوات التدخل السريع بالاضافة الى القواعد الأمريكية التي تنشأ حالياً في جنوب تركيا وبعض الدول الأخرى.

● ألمانيا الغربية وسياسة التقشف

النقابات في ألمانيا الغربية تتجه نحو المقاومة ضد سياسة التقشف التي تنوي حكومة هيلموت كول الليبرالية المحافظة أن تسير عليها. لقد أمرت الادارة العامة للنقابات نصف مليون عامل بالنزول الى الشوارع. وترى منظمة النقابات الألمانية أنه لا تجميد الرواتب ولا تخفيض العلاوات الاجتماعية تستطيع أن توقف موجة البطالة في ألمانيا الغربية التي يتوقع أن يصل عدد العاطلين عن العمل فيها حتى نهاية العام مليوني شخص.

هذا وتدافع الادارة العامة للمنظمة النقابية عن تقليل ساعات العمل اليومية.

● موزمبيق تتراجع عن التأميم:

موزمبيق التي سبق لها ان أممت كل مواردها الاقتصادية منذ حصولها على الاستقلال عام ١٩٧٥ قررت في الأونة الأخيرة رفع التأميم عن قطاع الفندقة والسياحة. وقد تم إسناد ادارة أكبر فندق في العاصمة مابوتو الى شبكة فنادق برتغالية.

وهكذا تتراجع الشعوب عن تأميم القطاعات الخاصة التي تفترضها السياسة الشيوعية.



● فوز أنصار بيجن

ظهرت النتائج الأولية لانتخابات المؤتمر الصهيوني العالمي الثلاثين والتي جرت في عشرين مدينة في فرنسا عن نجاح واضح للمرشحين الذين يؤيدون كتلة ليكود بزعامة رئيس وزراء العدو مناحيم بيجن، وذكر المصدر الذي نشر النبأ أن قوائم المرشحين الذين يؤيدون مناحيم بيجن حصلت على ٦٥٪ من مجموع أصوات الناخبين، وقد أجريت هذه الانتخابات لاختيار ٢٦ مندوباً في المؤتمر الصهيوني العالمي والذي يعقد كل أربعة أعوام في مدينة القدس.

وبناء على هذه النتائج يقول المعلقون: إن انتصار مؤيدي سياسة إسرائيل بزعامة كتلة ليكود وقائدها مناحيم بيجن تعني أن بيجن ينفذ سياسة صهيونية عامة إذ أن مثل هذه المؤتمرات هي التي تخطط سياسة الكيان الصهيوني منذ قيامه وأن المسرحيات المفتعلة التي تبديها بعض الأوساط الصهيونية في معارضة سياسة بيجن ومذابحه ما هي إلا محاولة امتصاص لسخط الرأي العام العالمي تجاه السياسات الصهيونية، وهكذا تصبح ألاعيب الصهيونية مكشوفة.

● غضب بريطاني

الدبلوماسيون البريطانيون يشعرون بالغضب الشديد ضد مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة جان كيركباتريك. حيث يرون أنها المسئولة عن تصويت الولايات المتحدة الى جانب القرار الذي أصدرته الأمم المتحدة لصالح الأرجنتين حول مشكلة المالوين.

وقد لاحظ هؤلاء الدبلوماسيون أن كيركباتريك عقدت عدة اجتماعات جانبية مع وفود دول أمريكا اللاتينية قبل صدور القرار من أجل أن يصدر بصيغة تقبلها الولايات المتحدة.

● الروس واليهود

أعلن زعيم شيوعي إسرائيلي أن زعماء سوفيات أبلغوه أن موسكو تخطط لمبادرات جديدة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وأبلغ زعيم حزب راكاح الشيوعي الصحفيين أن زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي ـ أبلغوه قولهم أن الاتحاد السوفياتي ينوي بدء مبادرات جديدة لتحقيق السلام وانقاذ الشرق الأوسط من كوارث حروب جديدة، ولم يعلن بعد عن أسماء المسئولين السوفيات الذين سيحملون هذه المبادرات.



• شحنة صواريخ من فرنسا للارجنتين

ذكرت وكالة أنباء «نوتيسياس ارجنتيناس» الأرجنتينية المستقلة أنه تم ارسال شحن من صواريخ «اكسوسيت» الفرنسية من فرنسا الى الأرجنتين سراً بطريق الجو.

ونسبت الوكالة الى مصادر عسكرية قولها أن الصواريخ وصلت على متن طائرة نقل عسكرية غير أنها لم تذكر موعد وصولها.

وكانت صواريخ اكسوسيت التي تطلق من طائرات «سوبرايتاندر» من مسافة بعيدة مسؤولة عن اغراق سفينتين بريطانيتين في صراع جزر فوكلاند في وقت سابق هذا العام.

هذا وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد أعلنت منذ عشرة أيام أن الحكومة الفرنسية قررت استئناف تزويد الأرجنتين بصواريخ اكسوسيت إثر القرار الذي اتخذته في شهر اغسطس الماضي برفع الحظر الذي فرضته على تزويدها بالسلاح.

من ناحية ثانية اعترضت الحكومة البريطانية على استئناف شحن صواريخ اكسوسيت للارجنتين وأعربت عن أسفها للقرار الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بهذا الصدد واتهمت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر فرنسا بالنفاق.

• حزب العمال الاسرائيلي

أعرب نائب عمالي بريطاني عن اعتقاده بأن اجتماع الاشتراكية الدولية المقبل الذي سيعقد في سيدني استراليا في شهر مارس سيواجه محاولات من قبل الأحزاب الاسرائيلية لتوجيه المناقشات اتجاهاً مؤيداً لاسرائيل ولكن ذلك لا ينفي أن هناك معارضة قوية لهذا الاتجاه، وقال إن حزب العمل الاسرائيلي ليس حزباً اشتراكياً لأن هذا الحزب يتبع سياسة قومية قوية لا سياسة اشتراكية تأخذ خطا دولياً كما أن حزب العمل الاسرائيلي أصبح يضم عدة مجموعات.

ويعتبر هذا اعترافاً صريحاً بالجوهر الحقيقي للأحزاب الاسرائيلية التي ترفع شعارات الاشتراكية والعمالية وغيرها كستار فقط لاختراق الرأي العام العالمي والتأثير عليها لصالح الدولة الاسرائيلية.

رأي دولي

• الصهيونية وراء شبكات التهريب في العالم!

المخدرات من أخطر الأسلحة التي استخدمت في عصر الاستعمار استطاعت من خلاله الدول الاستعمارية اذلال الشعوب الخاضعة لسيطرتها وعدم اعطائها الفرصة لتغيير واقعها. وقد استخدمت بريطانيا هذا السلاح في الصين في أواسط القرن التاسع عشر لتحافظ على سيطرتها التامة على بلد يفوقها مرات ومرات في المساحة والسكان. حتى أن تسميم الشعب الصيني أصبح عملا مباحاً بقوة القانون بعد حرب الافيون الثانية ١٨٥٦م.

إن عدوى استخدام هذا السلاح لاخضاع الشعوب به انتقلت الى الصهيونية منذ أواخر القرن التاسع عشر وبه تمكن الصهاينة من فرض نفوذهم على جزء كبير من العالم وبعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨م لم تتورع اسرائيل عن ترويج المخدرات في المنطقة العربية والعالم الاسلامي عامة ففتحت أبوابها للمهربين والخونة واتخذت من أراضيها جسراً لشبكات التهريب العالمية حيث تعتبر اليوم منطقة الشرق الأوسط أهم مناطق تهريب وترويج المخدرات في العالم.

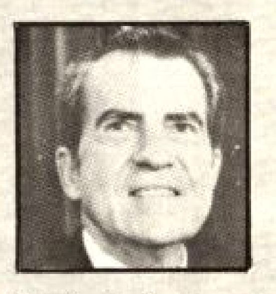
فبالأمس القريب اكتشفت سلطات الأمن الايطالية ما وصف بأنه أكبر منظمة في العالم لتهريب الأسلحة الى بلدان الشرق الأوسط مقابل كميات كبيرة من الهيروين والمخدرات الأخرى. وقال القاضي الذي يتولى التحقيق في القضية أن عصابات المافيا التي تتخذ من ميلانو مقراً لها كانت تهرب الهيروين والمخدرات الأخرى الى ايطاليا بواسطة عملاء لها في تركيا وبلدان الشرق الأوسط، وأكد القاضي أنه تم اعتقال ٤١ من أعضاء المنظمة حيث سيحاكمون في فبراير المقبل، وقال القاضي بأن المنظمة لم تكتشف تماماً إلا بعد اعتقال شخص سوري يدعى «هنري ارسان» الذي وصف بأنه من أكبر المتعاملين في تهريب المخدرات والأسلحة!

إن كل الدلائل والقرائن تشير الى أن الصهيونية العالمية تقف وراء معظم العصابات الارهابية في العالم ومنها المافيا فهل يعي قادة العرب ممن يلبسون لبوس التقدمية والاشتراكية ماهية هذه العصابات العالمية فيوقفون التعامل معها والذي يتم سراً عن طريق عملائهم!!

• الولايات المتحدة والبطالة:

بلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ١١ مليون و٦٠٠ ألف عاطل في أكتوبر الماضي أي بنسبة ٤ر١٠٪ من مجموع الأيدي العاملة. ويعتبر ذلك أكبر معدل للبطالة منذ عام ١٩٤٠. ورغم مطالبات الديمقراطيين والوسط النقابي فان الرئيس رونالد ريغان يرفض حتى الآن أي رهان على المساعدات الفيدرالية.

إن أعضاء الحزب الجمهوري الذين تلقوا لسعات في انتخابات ٢ نوفمبر الجاري هم الذين يستطيعون أن يجبروا ريغان على التراجع.



• غدر قطاع الطرق

ـ قالت مجلة «أتلانتيك» الأمريكية: إن الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون أصدر أوامره للمخابرات المركزية باغتيال الرئيس التشيلي السابق سلفادور الليندي كما أن بريجينيف أصدر أوامره باغتيال الرئيس الأفغاني تراقي وهكذا يتضح أن زعماء القوى الكبرى لا يقلون غدراً عن قطاع الطرق الذين لا يرعون عهداً ولا ذمة.

● نيكسون أمر باغتيال عميله. بل اخلص عملائه في أمريكا اللاتينية وبريجينيف أمر باغتيال أداته يوم غزو أفغانستان.

مما يشير الى أن هذه الأدوات الحاكمة ماهي إلا وسائل وقتية يتخلى عنها أسيادها ساعة يريدون!

ملف الزعيم الروسي الجديد

ـ سفاح الشعب المجري في سنة ١٩٥٦ يقيم حمامات الدم للشعب الافغاني المسلم.

يوري فلاديميروفيتش اندروبوف. هذا هو اسم الزعيم الجديد للاتحاد السوفيتي ولد لاب ارمني وأم يهودية في عام ١٩١٤ في قرية ناجوبسكوي في شمال القوقاز بدأ حياته السياسية وعمره (٢٢) سنة وتنقل في وظائف متعددة قضى منها خمسة عشرة سنة رئيسا لاكبر جهاز استخبارات في العالم واكثرها رعبا وهو جهاز ال (كي. جي. بي) حتى قبل اختياره زعيما للاتحاد السوفياتي.

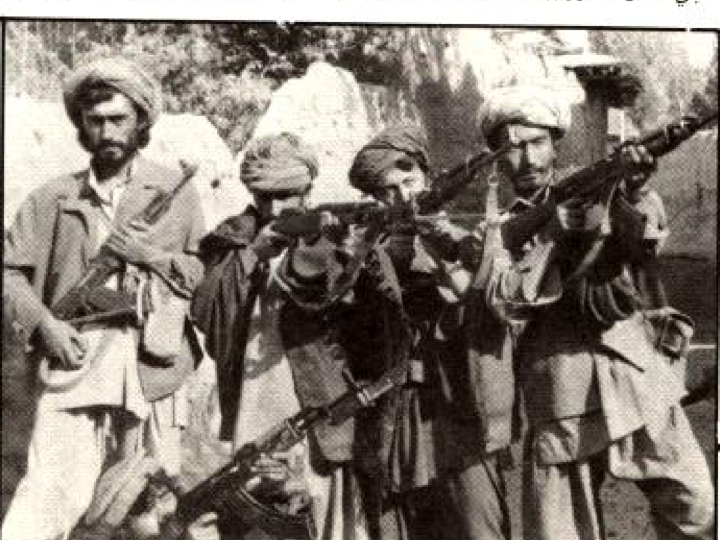
ملفه السياسي يقول انه عمل سفيرا لموسكو في هنغاريا (المجر) ولعب خلال عمله هذا دورا رئيسيا في الاجراءات القمعية التي قامت بها القوات السوفياتية ضد الشعب المجري وأدت الى مذابح لم تر البشرية مثلها في عام ١٩٥٦ وبهذا يكون اندروبوف احد مهندسي سياسة السيادة السوفياتية على الانظمة الشيوعية والتدخل بالقوة المسلحة كما كان له دور رئيسي في تدخل القوات السوفياتية في تشيكوسلوفاكيا. ويقوم الان ـ شخصيا ـ برسم سياسة فرض الاحكام العرفية في بولندا ومعروف عنه انه سمح لربع مليون يهودي وألماني بالهجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

اذاً ملف الزعيم السوفياتي الجديد يقول انه من اصل يهودي وماركسي وبهذا توفرت عنده كل اسلحة العداء ضد الاسلام والمسلمين وقديما قال الحاخام (لويز برونس) «ان كارل ماركس حفيد الحاخام حردخاي ماركس كان في روحه وفي اجتهاده وعمله ونشاطه وفي كل ما قام به وأعد له فكراً وأسلوباً اشد اخلاصا لاسرائيل من الكثيرين ممن يتشدقون اليوم بأدوارهم في مولد الدولة اليهودية» وأندروبوف اليهودي ليس أقل اخلاصا لاسرائيل من ماركس وربما هذا هو سر الحملة الصحفية الصهيونية لتجميل صورة الزعيم السوفيتي الجديد في ذهنية الرأي العام العالمي بعد ان غاص في عام ١٩٥٦ حتى ركبتيه في دماء الشعب المجري ثم دماء الشعب التشيكي واخيرا يخوض في دماء المسلمين في افغانستان ومجيئه ـ كما يقول المراقبون ـ الى مركز الصدارة السوفياتية بدون مزاحمة أو اعتراض ممن هم اقدم منه رتبة يفسر قوة الارهاب التي يمارسها جهاز ال (كي. جي. بي)

حتى على اعضاء المكتب السياسي الحاكم. ورغم الايحاءات التي يطلقها عملاؤه بأنه سيساعد في تخفيف حدة التوتر الدولي الا انهم لا يستطيعون ان يتجاهلوا ان كل القرارات السياسية التي تورط فيها الاتحاد السوفياتي عبر خمسة عشر سنة كانت تأتي نتيجة دراسات يقوم بها أندروبوف بوصفه رئيسا لجهاز الاستخبارات السوفياتي (كي. جي. بي) فهل يمكن لرجل ارهابي مثل اندروبوف ان يساعد فيما يسمى بالتعايش السلمي أو سياسة الوفاق بين الغرب والشرق. ان مجرد ذكر اسمه يثير الهلع والرعب وسط السوفيات الذين لم يسمح لهم اندروبوف ان يقولوا لا حتى في نوع الموتة التي يختارها لهم. ولا ريب ان الغرب سيتخذ خطا متشدداً تجاه حاكم تأسست عقليته على الارهاب وبهذا يمكن ان يعيش العالم على حافة التهديد النووي.

«مؤامرات اندروبوف في افغانستان»

ان قضية افغانستان تعتبر قضية ال (كي. جي. بي) تحت قيادة اندروبوف الزعيم السوفياتي الجديد من البداية وحتى الان تعكس ذلك التصريحات التي ادلى بها الجاسوس السوفياتي السابق فلاديمير كوزتيشكين وكان احد اعضاء ال (كي. جي. بي) الذي لخص هذا بقوله «لقد اصبحت افغانستان فيتنام الاتحاد السوفياتي وواجهنا



المجاهدين الافغان

ـ الدعاية الماركسية تقوم على فصل القضية الفلسطينية عن قضية افغانستان.



• اندروبوف اكثر اخلاصا لليهود من ماركس



• شارون.. يكمل الجرم الافغاني في لبنان

حربا لا نستطيع ان ننتصر فيها أو نتخلى عنها ولولا بريجينيف وادارة ال (كي. جي. بي) ما تورطنا فيها» لقد مرت خمسون عاما واكثر لم تكن لنا خلالها مشاكل خطيرة مع الاتحاد السوفياتي حتى حدث انقلاب محمد داود سنة ١٩٧٣ والغي الملكية بمساعدة اليساريين الافغان.

ملحوظة: (كانت طلائع اليسار الافغاني كلها تتكون من عملاء ال (كي. جي. بي) دربهم يوري اندروبوف الزعيم السوفياتي الجديد والذي كان مديرا لهذا الجهاز حتى مايو الماضي).

ومن خلال اعترافات الجاسوس السوفياتي الموجود حاليا في بريطانيا يتضح ان تدبير انقلاب محمد داود كان قنطرة للقفز منها نحو الهدف النهائي لان الافغان ارتضوا حكم محمد داود رغم دمويته ومذابحه ورأت فيه القبائل شيئا من استقلالها السياسي الشرعي وبتحريض واستفزازات من ال (كي. جي. بي) اعد داود العدة للتخلص من اليساريين الذين ساعدوه فاعتقل جميع قادتهم وخطط لاعدامهم في هذا الجو تحركت عناصر ال (كي. جي. بي) بقيادة اندروبوف للعمل والانتقال الى المرحلة التالية اي تقديم الوجوه الماركسية لتسليم الحكم ولكي تصبح افغانستان عضوا نشطا في الاسرة الماركسية.

وهكذا نصب محمد تراقي رئيسا جديدا بمباركة ال (كي. جي. بي) والزعيم بريجينيف لكن الصراع الدموي بين مؤيدي تراقي وكارمل كان اشبه بالغربلة التي اجراها ال (كي. جي. بي) لكي تتمخض العملية عن اكثر العناصر ولاء لموسكو غير ان الظروف الخارجية حولت انتباه ال (كي. جي. بي) نحو اختيار شخص اخر لا تثار حوله صفات العمالة الماركسية ويمكنه مواجهة المد الاسلامي الذي بدأ في ايران انذاك وهذا الشخص هو حفيظ الله امين الذي خدم باخلاص في صفوف الاستخبارات السوفياتية والمخابرات الامريكية في نفس الوقت لكن غرور امين وطموحه نحو القرار السياسي المستقل اصطدم مع مخططات اندروبوف قائد جهاز الاستخبارات السوفياتي فارسلوا له طباخه الخاص ليضع له السم في الطعام لكن حذر حفيظ الله امين افشل الخطة مما اضطر معه قيادة ال (كي. جي. بي) ان تدبر خطة اخرى يقوم بها رئيس ال (كي. جي. بي) في افغانستان الكولونيل بيروفوف احد مساعدي اندروبوف وتتلخص في ان يقوم مظليون سوفيات مدربون اصلا للقيام بعمليات ال (كي. جي. بي) الارهابية الخاصة بالهجوم على حفيظ الله امين في القصر الجمهوري ونجحت هذه الخطة في القضاء على الرئيس الافغاني من خلال مذبحة راح فيها مئات من القوات المحيطة بالقصر ومن القوة المهاجمة وحتى النساء المتواجدات في القصر والاطفال لم ينج منهم احد اذ كانت خطة ال (كي. جي. بي) تقتضي ان لا يعيش احد ليروي ما رأى ومات في هذه المذبحة الكولونيل بيرونوف نفسه من اشرف ودبر هذه المذابح؟! انه اندروبوف رئيس ال (كي. جي. بي) انذاك والذي يراد له ان يكون زعيما ورائدا لسياسة الوفاق الدولي!!

ونذكر القارىء ضمن هذا الحادث ان اندروبوف الزعيم السوفياتي الحالي هو سفاح الشعب المجري سنة ١٩٥٦ اذ كانت الدبابات السوفياتية تسحق المجريين دون رحمة باشراف شخصي منه بعد استئصال جماعة امين تهيأ الجو تماما لبارباك كارمل تلميذ اندروبوف النجيب والذي كان يعمل انذاك عميلا لل (كي. جي. بي) في براغ في صورة سفير الافغانستان جيء به ليكون رئيسا مفروضا على الشعب الافغاني واشترط عليه ان يستدعي القوات السوفياتية على عجل لدعم نظامه اولا وثانيا لادخال افغانستان عضوا في الاسرة الماركسية الى الابد (والله غالب على امره.

اهداف مشتركة

والآن تدور في الافق القريب احاديث حول انسحاب السوفيات من افغانستان احاديث تلقاها المعزون في وفاة بريجينيف وكونها الذين يتابعون محادثات جنيف حول المشكلة الافغانية الا ان اندروبوف قائد ال (كي. جي. بي) والاتحاد السوفيتي معا يخطط لاستبدال بارباك كارمل لانه عجز عن مواجهة هجمات المجاهدين الافغان ولان صورته غير مريحة لجيرانه من الدول الاسلامية ولذلك سيتم قطع كل دعم على مستوى تحركات المجاهدين عبر الحدود من خلال اتفاقيات دولية وتكثيف التواجد السوفياتي في حرب الخليج من خلال استنفاد طاقة المتقاتلين عبر شحنات من الاسلحة والخطط الجاهزة لاستمرار المعارك واجهاض اي محاولة وساطة من خلال قيادات عربية تعتبر من اخلص تلامذة ال (كي. جي. بي) والذين دربهم كوهين لتحقيق ما يلي وذلك بعد تدمير ايران والعراق معا.

١ ـ لن يستطيع اي شعب في المنطقة ان يبحث عن البديل الاسلامي لان غيرنا حاول وفشل ولن يقدر لغيره النجاح والاحباط ـ في نظرهم ـ يؤدي الاستسلام الى بدائل اخرى، ماركسية، قومية، امريكية.

٢ ـ استنزاف كل القوى الاخرى عسكريا حتى لا يخامرها ذات يوم شعور مواجهة اسرائيل استجابة لمطالب التحرير الشعبية وهكذا تفرغ المنطقة تماما للماركسية الاتية من الشرق وللصهيونية المتربعة فوق قلب العالم الاسلامي (بيت المقدس) والصورة بدأها أندروبوف السوفياتي اليهودي في افغانستان في الشرق ويتابعها شارون في لبنان على ان تكون نقطة لقاء الجيشين الماركسي والصهيوني في مكان ما وزمان ما في قلب المنطقة.

المحاسبة الذاتية

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا

من اهم سمات النفس المؤمنة الورعة الوجلة المحاسبة الذاتية على التصرفات والافعال، ما ظهر منها وما بطن، وذلك حتى تتأكد من انها تسير على الطريق المستقيم الذي حدد معالمه القرآن ووضحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار عليه السلف الصالح ومن والاهم. وحتى يتبين لها الخطأ والانحراف عن ذلك الطريق فتتبين السبب فتعالجه ثم تعود الى ذلك الطريق وتتمسك به حتى لا تضل فتشقى.

والمسلم الحقيقي هو القادر على محاسبة نفسه والتحكم في تصرفاته وأفعاله وهو القوي على لوم نفسه وعتابها اذا ما أخطأت لأنه يخشى يوم الحساب الاعظم امام الله الحسيب الرقيب.

وسوف ابين للقارىء الكريم في هذه المقالة الموجزة مدلول المحاسبة الذاتية في ضوء القرآن والسنة وكيف انها كانت من خلق رسول الله وخلق الصحابة والمسلمين السابقين، ثم بعد ذلك اعرض اهم مقوماتها وركائزها وكيف يحاسب الانسان نفسه بنفسه من خلال نموذج للمسألة اليومية، هذا وأخيرا اذكر المسلم بيوم الحساب لعل الذكرى تنفع المؤمنين.

محاسبة النفس في القرآن:

لقد امرنا الله سبحانه وتعالى بمحاسبة النفس اولا بأول عن سلوكها وتصرفاتها ما ظهر منها وما بطن، حتى يكون الانسان على بصيرة من امره ويقوم نفسه بنفسه قبل فوات العمر وانقضاء الاجل، ويكون ذلك عن طريق المساءلة المستمرة والمناقشة الذاتية والعتاب واللوم لنفسه حتى ترتدع وتهتدي الى الطريق المستقيم الذي حدده الله سبحانه وتعالى وبينه لنا الرسل وسار عليه المسلمون السابقون ومن والاهم.

والقرآن الكريم حافل بالآيات القرآنية التي توجب المحاسبة الذاتية وتحث النفس عليها، فيقول الله سبحانه وتعالى «**بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره**» سورة القيامة: ١٤ـ١٥ وقوله جل وعلا «**ولتنظر نفس ما قدمت لغد**» سورة الحشر: ١٨.

محاسبة النفس في السنة الشريفة:

ولقد ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الاوائل على المحاسبة الذاتية، وكان يحذرهم من شدة حساب الاخرة، فعرف هؤلاء ان الله لهم بالمرصاد وانهم سوف يحاسبون يوم القيامة عن كل شيء، ولا ينجيهم من ذلك الا المحاسبة الذاتية وصدق المراقبة، فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب خف يوم الحساب حسابه، وحضر عند السؤال جوابه، وحسن منقلبه ومآبه، ومن لم يحاسب نفسه دامت حسراته، وطالت يوم القيامة وقفاته.

فقد روي عن عبادة بن الصامت، انه عليه الصلاة والسلام قال لرجل سأله ان يوصيه ويعظه، قال «اذا أردت امرا فتدبر عاقبته، فان كان رشدا فارتضه، وان كان غيا فانته عنه» كما روى شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله»

كان الصحابة اشد محاسبة لانفسهم:

لقد امتثل الصحابة والمسلمون ومن والاهم لأمر الله ووجوب المحاسبة الذاتية واقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واهتدوا بهديه.

فكانوا اشد الناس محاسبة لانفسهم، فها هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه يقول «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزن عليكم، وتهيؤا للعرض الاكبر» كما انه كتب الى ابي موسى الاشعري يقول له: «حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة».

مقومات المحاسبة الذاتية:

تعتبر المحاسبة الذاتية من اهم سمات وخلق المسلم التقي الورع الذي يخشى الله في السر والعلن وهي ترتكز على مجموعة من المقومات من اهمها:

(١) العقيدة القوية والايمان الراسخ الثابت الصادق بأن الله سبحانه وتعالى يراقب تصرفات وسلوك البشر وسوف يحاسبهم عنها يوم



بقلم:
الدكتور حسين شحاتة
جامعة الامارات العربية المتحدة كلية العلوم الادارية والسياسية

القيامة، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى «**ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين**» الانبياء: ٤٧. وقوله جل وعلا «**يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا، احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد**» المجادلة: ٦.

(٢) الفهم الصحيح للاسلام والالتزام باحكام وقواعد العبادات والمعاملات التي وردت في القرآن الكريم الدستور الشامل الذي يهدي للتي هي اقوم. فالانسان يجب ان يقيس تصرفاته وسلوكه وأفعاله على ما ورد في القرآن والسنة، وأصل ذلك قول الله سبحانه وتعالى «**قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم**» المائدة: ١٥ ــ ١٦. فالقرآن والسنة هما أساس المحاسبة ونجد ذلك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا، كتاب الله وسنتي».

(٣) التربية الاسلامية والعمل وفقا لنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بالسلف الصالح من السابقين والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فان تربية النفس من الصغر على المحاسبة الذاتية من اعظم الامور، والالتزام بمنهج الرسول افضل السبل حتى لافضل الطريق «**لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر**» الممتحنة: ٦.

كيف تحاسب نفسك أيها المسلم:

تتم محاسبة النفس بأن يقوم الانسان بمساءلة نفسه قبل ان يهم بأي عمل. هل هذا مطابق لما أمرنا الله به ويتفق مع هدى رسوله الكريم؟ ثم مرة اخرى يسأل نفسه بعد الاداء ليتأكد مرة اخرى انه لم يضل الطريق ولم ينحرف عن السبيل السوي المستقيم، وتتم المساءلة في كل لحظة زمنية، كما يأتي التقييم عند الهدوء والسكينة مثلا عند النوم أو عند الخلوة بنفسه متذكراً الموت والحشر والحساب.

وتتم المحاسبة الذاتية لكل تصرفات وسلوك وافعال الانسان سواء أكانت متعلقة بالعبادات أو بالمعاملات وما يتفرع عنهما، فعلى سبيل المثال يجب على الفرد ان يسأل نفسه دائما مجموعة من الاسئلة ويتذكر اصولها من القرآن والسنة، منها على سبيل المثال ما يلي:

(١) هل اقمت الصلاة في مواعيدها وفي جماعة؟ وهل تذكرت ثواب ذلك وعقاب من لم يقمها؟ وهل كانت صلاتك في خشوع واطمئنان؟

(٢) هل اديت الزكاة فيما استخلفك الله من مال؟ وهل عرفت ان هذا حق معلوم وواضح لمستحقيها تسأل عن ذلك يوم القيامة؟ وهل علمت ان الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام؟

(٣) هل اديت فريضة الحج ان كنت قادراً؟ وهل اديتها ابتغاء رضوان الله وتلبية لندائه.. وهل اخلصت في المناجاة والدعاء؟

(٤) هل صمت رمضان ابتغاء رضوان الله؟ وهل تعلم انه من السنة الشريفة انك تصوم يومين في الاسبوع أو ثلاثة ايام في الشهر؟

(٥) هل احسنت الى والديك احياءاً وأمواتاً؟ وتذكرت قول الله سبحانه وتعالى «**وبالوالدين احسانا**» وهل عرفت ثواب ذلك وعقاب من يعق والديه؟

(٦) هل احسنت الى جيرانك وتذكرت قول الله سبحانه وتعالى «**والجار ذي القربى والجار الجنب**» وتذكرت وتدبرت حديث رسول الله «من آذى جاره فقد آذاني».

(٧) هل طهرت قلبك من الكبر والرياء والحقد والحسد؟ وهل تذكرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر».

(٨) هل نظفت لسانك من الكذب والغيبة والنميمة والجدل واللغو؟ وهل تذكرت قول الله سبحانه وتعالى «**ولا يغتب بعضكم بعضا**» وقوله «**ألا لعنة الله على الكاذبين**»، وهل تدبرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. «لا يستقيم ايمان العبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه»

(٩) هل طهرت كسبك ومالك من الربا وكل ما هو حرام، ألم تقرأ قول الله جل وعلا «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله**» هل نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعن الله آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه» هل تدبرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايما امرىء نبت لحمه من حرام فالنار أولى به».

(١٠) هل اتقيت الله في نفقاتك وتجنبت الاسراف والتبذير والبذخ والترف؟ الم تقرأ قول الله سبحانه وتعالى «**ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا**» ألم تعلم ان من اسباب هلاك الامم الانفاق الترفي، فان لم تكن تعلم فاقرأ قول الله سبحانه وتعالى «**فاذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا**»، وهل تذكرت وتدبرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع: عن عمره فيما افناه، وعن جسمه فيما ابلاه، وعن عمله ما عمل به، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه».

(١١) هل احصيت وفهمت أخطاءك، فانت في حاجة الى الاستغفار والتوبة الخالصة الصادقة.. هل تذكرت قول الله سبحانه وتعالى «**وتوبوا الى الله ايها المؤمنون لعلكم تفلحون**» هل تدبرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» وقوله صلى الله عليه وسلم «ما من شيء احب الى الله من الشاب التائب» وقوله «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

ايها الناس حاسبوا انفسكم:

ايها المسلمون تذكروا قول الله تبارك وتعالى «**ولتسألن عما كنتم تعملون**» وقوله سبحانه وتعالى: «**ثم لتسألن يومئذ عن النعيم**» وقوله جل وعلا: «**ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا**».

ايها المسلمون تذكروا يوم الحساب الذي قال الله فيه «**يوم يفر المرء من اخيه، وامه وابيه، وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه**» «**يوم يقول الناس يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا**»

ايها المسلمون حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل ان توزن عليكم، وتهيؤوا للعرض الاكبر.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

ثقافة

كتاب جديد



مشكلات في طريق الحياة الاسلامية

تاليف: الشيخ محمد الغزالي

وهو أحد معالم الحركة الاسلامية الحديثة، يحمل تاريخ نصف قرن من العمل الاسلامي، رافق نشوء الحركة الاسلامية الحديثة في مصر وشارك في سياستها ـ له مؤلفات كثيرة يمكن اعتبارها سجلا لتاريخ الدعوة الفكري.

وهذا الكتاب .. هو كتاب «الأمة» الأول وهو باكورة أعمالها ـ في مجال الاسهام في تحقيق الوعي الثقافي الاسلامي للوصول الى اعادة ترتيب العقل العام المسلم اليوم وتخليصه من النظرات الجزئية المتناثرة، وعجزه عن مواجهة مشكلاته على ضوء رؤية اسلامية ذات دراية وفقه ـ والكتاب يصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية في دولة قطر .. ويعبر عن رأي مؤلفه.

وموضوعه يدور حول المشكلات في طريق الحياة الاسلامية وبين نماذج لقضايا خاضها أو سيخوضها العاملون في الحقل الاسلامي أحب أن يشرحها المؤلف على ضوء تاريخنا الحاضر والغابر لعلها تعصم من مزالق وتنبه الى حقائق وتقود الى الخير.

ويتألف الكتاب من ستة فصول:
الفصل الأول ـ يتكلم فيه عن الصور الجديدة للأعمال الصالحة، وعن بعض المفاهيم الاسلامية الشرعية.
الفصل الثاني ـ الحاجة الى الثقافة الذاتية.
الفصل الثالث ـ جملة حقائق حاضرة في الاسلام.
الفصل الرابع ـ محنة اللغة العربية.
الفصل الخامس ـ بين الاعتدال والتطرف ـ وأسباب التطرف الديني.
الفصل السادس ـ المتاجرة بالخلاف خيانة عظمى. وهو فصل قيم ويؤكد على حقائق شرعية واقعية.

ويطلب الكتاب من وكلاء وتوزيع مجلة الأمة ص ب ٨٩٣ الدوحة ـ قطر.



للدكتور أحمد حسن فرحات من مقالته (الأمة في دلالتها العربية والقرآنية):

«إن الأمة بالمعنى الاسلامي هي انتماء ديني عقدي وليست انتماء عنصريا لجنس من الأجناس أو عرق من الأعراق ومن ثم فقد قامت الأمة الاسلامية خلال التاريخ من جميع العناصر التي استجابت لرسالة الاسلام بغض النظر عن انتسابها لجنس من أجناس البشر، فقد كان فيها من الصحابة غير العرب سلمان وبلال وصهيب، وكان فيها من الصحابة العرب كثيرون كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، ولم يكن من هذه الأمة أبو جهل وأبو لهب وأضرابهما من العرب الذين لم يدخلوا في دين الله».

حركة الثقافة

● **محاضرة أدبية:**
(عباس محمود العقاد كما عرفته) عنوان محاضرة الأستاذ خليفة التونسي التي ألقاها في معهد التربية للمعلمين مساء ١١/٢٢.

● **موسم ثقافي:**
بدأ منذ يوم الاثنين ١١/٢٢ ـ الموسم الثقافي الحادي عشر الذي تنظمه الدائرة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة في «أبو ظبي» ومن المحاضرين: الأستاذ عمر التلمساني (مقتضيات الثقافة الاسلامية) والشيخ عكرمة صبري إمام المسجد الأقصى (الاسلام والمسلمون) ود. عبدالله التركي مدير جامعة الملك عبدالعزيز (لغة الاسلام) والمستشرق موريس بوكاي (الاسلام والأديان الأخرى). وسيلقي عدد من الشعراء العرب قصائد شعرية في الموسم نفسه.

● **إصدار جديد:**
وصلنا من دار الفرقان للنشر والتوزيع في الأردن عدة مطبوعات جديدة ومع شكرنا للدار فاننا نعد أن نقدم لقرائنا الأفاضل تعريفاً بها في الأعداد القادمة باذن الله تعالى.

● **رسائل جامعية:**
ـ «الصراع بين المسلمين والبرتغاليين في البحر الأحمر خلال القرن العاشر الهجري ـ السادس عشر الميلادي» رسالة ماجستير تقدم بها غسان رمال الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
ـ «أحكام الاكراه في الشريعة الاسلامية» رسالة ماجستير تقدم بها عيسى شقرة الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.
ـ «آيات الليل والنهار في ضوء القرآن الكريم والسنة والعلم الحديث» رسالة دكتوراه تقدم بها حلمي عبدالرزاق الى جامعة القاهرة.
ـ «الأثر السياسي والحضاري للمالكية في شمال إفريقيا حتى قيام دولة المرابطين» رسالة دكتوراه تقدم بها محمد أبو العزم الى جامعة القاهرة.

● **نشرة:**
صدر العدد العشرون من نشرة (الأخبار) عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ٢٠ ذو الحجة سنة ١٤٠٢هـ ـ اكتوبر ١٩٨٢م.
ومن موضوعات (الخريطة الجديدة للشرق الأوسط كما يعرضها مخطط إسرائيلي، الاعلام العربي ودوره في قلب الحقائق، الفصل الجديد بعد بيروت جواسيس ولكنهم تقدميون! مع أخبار من العالم الاسلامي).
عنوانها:
ISLAMICO EN ESPAIN
CENTRO
APT. 12315 MADRID — SPAIN

ندوة

أقامت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ندوة صباح ١١/٢٤ في إطار دورة الثقافة الشرعة الاسلامية تحدث فيها د. عجيل النشمي عن أهمية الفرضية الشرعية بالنسبة للمرأة المسلمة.

ثقافة

اتحاد للنشر الاسلامي

● تدرس الأمانة العامة للاعلام الاسلامي المنبثقة عن رابطة العالم الاسلامي إنشاء اتحاد للناشرين المسلمين في العالم لتنظيم أعمالهم ونشر الثقافة الاسلامية.

جائزة عالمية جديدة

● في السعودية تمت الموافقة على إنشاء جائزة جديدة، غير جائزة الملك فيصل، لتشجيع البحوث الجديدة في مجالات: خدمة الاسلام والأدب العربي والعلوم .. ويرأس لجنتها السيد عبدالله إبراهيم البصير ومقرها مدينة بريدة في القصيم واسمها (جائزة الميرة العالمية).

متاحف

● سيتم إنشاء متاحف أثرية في مناطق مختلفة من السعودية بهدف الاحتفاظ بالمعالم التاريخية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة قبل آلاف السنين.

● ترجمة القرآن الكريم:

ستقوم الأوقاف بمصر بطبع ترجمة معاني القرآن الكريم الى الانجليزية ويراجع الترجمة مجمع البحوث الاسلامية.

● دليل ثقافي:

أصدر مركز الأبحاث للتاريخ والعلوم الثقافية الاسلامية في استنبول دليلا تجريبياً يتضمن عناوين المؤسسات الثقافية في دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

أخبار التراث

حكم التأمين في الشريعة الاسلامية

أصدر الأستاذ محمد سلامة جبر كتابه الثاني في (سلسلة الاقتصاد الاسلامي) وموضوعه (حكم التأمين في الشريعة الاسلامية) وقد بحث فيه المسائل التالية:

١ ـ تعريف التأمين.
٢ ـ بيان أنواعه.
٣ ـ آراء علمائنا المعاصرين فيه.
٤ ـ الاختيار وترجيح القول الذي (رأى انه يتفق مع أصول الشريعة ومقاصدها العامة).

والذي رآه المؤلف، ترجيح رأي المجيزين للتأمين دون المانعين مع حرصه على عرض أدلة المخالف بأمانة تامة، منطلقاً من أن الاحساس بالأمن مطلب أساسي من مطالب النفس الانسانية مع الحرص على الوصول الى الحق الذي هو غاية الجميع وقد رأى المؤلف (أن التامين وجه جديد من وجوه التعامل عمت به البلوى ومست اليه الحاجة. ولكنه نظام محدث في غير بلاد الاسلام وفي غيبة المجتهدين من فقهاء الاسلام).

ورغم أن المؤلف حفظه الله قد توصل الى جواز التأمين فان الأمر أكبر من أن يقطع فيه فرد برأي ثم يجعل رأيه (حكماً في الشريعة) ونرى أن الموضوع بحاجة الى بحث أعمق، وخاصة أن كل معاملات التأمين المالية قائمة على الربا، ولا يمكن التخلص منها بحال.

ويبقى جهد المؤلف طيباً، ونرجو له الأجر على اجتهاده وبالله التوفيق.

والكتاب من نشر شركة الشروق. وعنوان المؤلف (الكويت ص ب السالمية ٨١٠٠٢).

مجلات

● **منار الاسلام:**
وصل العدد الأول من السنة ٨ لشهر محرم ١٤٠٣هـ ـ ومن موضوعاتها القيمة (بين مخاوف الغار وأفراح المدينة، حوار بين طبيب ألماني وطبيب مسلم، الزحف الاستشراقي، في الهند/ ٣٣٠ مليون/ إله؟! البصمة معجزة إلهية) وغيرها.
العنوان: دولة الامارات ـ أبوظبي ص.ب ٢٩٢٢.

● التضامن الاسلامي:

وصلنا العدد ٣٧ ـ ج٥ سبتمبر ٨٢م من مجلة التضامن الاسلامي الشهرية الصادرة عن وزارة الحج في السعودية، ومن موضوعاته (التوبة لعبدالمعز عبدالستار الكلمة في البيان القرآني د. ابراهيم عوضين، أباطيل الشيوعية لصلاح البكري وغيرها). العنوان: السعودية ـ وزارة الحج والأوقاف ص ب ٢٤٧٥ مكة المكرمة.

● الجندي المسلم:

إسلامية ثقافية عسكرية يصدرها قسم التوعية الاسلامية بادارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في السعودية وعنوانها/ الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران ـ مجلة الجندي المسلم/
وقد وصلنا عددها ذو الرقم ٢٧ من السنة ١٤٠٣ هـ ـ وفيه مقالات قيمة منها: البناء الخلقي للانسان، ملامح بارزة في تاريخ المدرعات، أضواء على الماسونية، أخطار الشيوعية وغيرها.

● المسلم:

تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان وعنوانها الجديد:
AL-MUSLIM P.O. BOX 10,4
LAHORE - PAKISTAN
وقد وصلنا بعد انقطاع عددها المزدوج ٣و٤ من السنة ٨ سبتمبر ١٩٨٢م وفيه مقالات قيمة ومقابلة مع الأخ مبارك المطوع من جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.



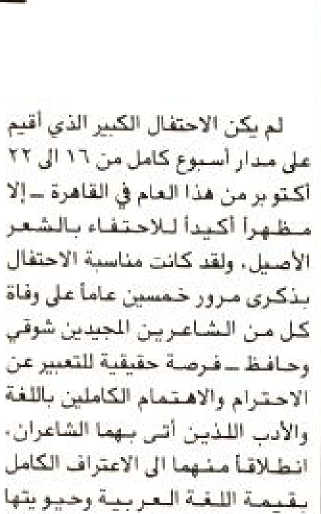
● **الأمن والحياة:**
صدر العدد الأول من هذه المجلة في شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ٨٢م عن المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض. وهي فصلية مؤقتاً وعنوان مراسلاتها (المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ص ب ٦٨٣٠) ومن موضوعات هذا العدد:
«النص الكامل لمشروع الاتفاقية العربية الموحدة للتعاون القضائي، ماذا تحقق من أول خطة أمنية عربية، المتهم وحقوقه في الشريعة الاسلامية، التربية النموذجية للطفل في الوطن العربي، أثر القرآن في اللغة والأدب).

● **ووصلت الأعداد الجديدة من المجلات الشقيقة التالية:**
ـ الأمة: ع٢٦ س٣ ومو موضوعاتها (الصحوة الاسلامية والطاقات المعطلة، الفن الاسلامي حقيقته ومجالاته، القرآن والمسرح)
العنوان: قطر ـ الدوحة ص ب ٨٩٣.
ـ الاقتصاد الاسلامي: ع١٤س٢ ومن موضوعاتها (البديل الاسلامي للفائدة على القروض، من قاموس الاقتصاد الاسلامي، الزكاة والتأمين)
العنوان: دبي ص ب (١٠٨٠)
ـ الهداية: ع٥٩ س٥ ومن موضوعاتها (أديان الهند الكبرى، الاسلام والعلم، جريمة الانتحار: أسبابها وعلاجها وعقوبتها).
العنوان: البحرين ص ب (٤٥٠)

● **كما وصلتنا النشرات التالية:**
ـ **احكام الصيام والاعتكاف:** صادر عن الجماعة الاسلامية في جنوب ألمانيا.
ـ **طفيليات البيئة:** عن جمعية حماية البيئة بالكويت ص ب ١٨٩٦ الصفاة ـ الكويت.

أدب

الاحتفاء بالشعر



ـ صورة تجمع الشاعرين المحتفى بهما.

لم يكن الاحتفال الكبير الذي أقيم على مدار أسبوع كامل من ١٦ الى ٢٢ أكتوبر من هذا العام في القاهرة ـ إلا مظهراً أكيداً للاحتفاء بالشعر الأصيل، ولقد كانت مناسبة الاحتفال بذكرى مرور خمسين عاماً على وفاة كل من الشاعرين المجيدين شوقي وحافظ ـ فرصة حقيقية للتعبير عن الاحترام والاهتمام الكاملين باللغة والأدب اللذين أتى بهما الشاعران، انطلاقاً منهما الى الاعتراف الكامل بقيمة اللغة العربية وحيويتها وصلاحيتها لاستيعاب مختلف الأفكار والعواطف والمشاعر وتأكيداً لقول حافظ إبراهيم على لسان اللغة (وَسِعتُ كتابَ الله لفظاً وغاية).

● حضر المهرجان الكبير ثلاثمائة باحث وشاعر وأديب من ثمان وعشرين دولة عربية وأجنبية، ومن الدارسين العرب:

ـ د. عبدالسلام المسدي من تونس وبحثه (التضافر الأسلوبي وإبداعية الشعر).

ـ د. علي الشابي من تونس وبحثه (أثر شوقي في الشعر العربي الحديث)

ـ د. يوسف بكار من الأردن وبحثه (أثر شوقي وحافظ في شاعر فلسطين ابراهيم طوقان)

ـ د. شوقي ضيف من القاهرة وبحثه (حافظ وشوقي وزعامة مصر الأدبية)

ـ د. ناصر الدين الأسد من الأردن وبحثه (عناصر التراث في شعر شوقي ووحدة الأصول العربية).

ـ د. محمد مصطفى هدارة من مصر وبحثه (البناء الدرامي في مجنون ليلى).

ـ الشاعر محمد عبدالغني حسن من مصر وبحثه (أعلام الأشخاص والبلدان في شعر شوقي).

ـ الأستاذ محمد بنيس من المغرب وبحثه (معارضات شوقي للشعراء القدامى).

ـ د. هدى وصفي وبحثها (هل هناك حوار بين شوقي وهوغو).

ـ د. محمد نصر الدين وبحثه (السياسة في شعر شوقي).

ـ د. عبدالخالق محمود وبحثه (الاسلام في شعر شوقي).

ـ د. محمد عويس وبحثه (الشعر والواقع الاجتماعي).

ـ الباحثة فدوى دوغلاس من أميركا وبحثها (رواية ليالي سطيح لحافظ ابراهيم).

ـ د. محمد عبدالهادي الطرابلسي وبحثه (معارضات شوقي).

ـ د. شكري فيصل من سورية وبحثه (نثر شوقي وحافظ).

ـ د. طه وادي وبحثه (ما موقف نقاد الرومانسية من شعر شوقي).

ـ د. عبدالله الطيب من السودان وبحثه (مفهوم الشعر عند شوقي وحافظ).

● ومن الشعراء الذين شاركوا في المهرجان:

عبدالوهاب البياتي من العراق وعبدالله البردوني من اليمن، ومحمد بنيس من المغرب وعبدالرحيم عمر من الأردن. وأحمد عبدالمعطي حجازي وأمل دنقل ومحمد مهران السيد وفاروق شوشة من مصر.

محطة

إذا كان حزبي الربيع...
وكان الدَّ خصومي الصقيع!!
إذا كان سيفي الغناء
وشطرٌ صلاتي السماء
ونصحي وشتمي حداء...
إذا جار غيري
وغيري اشتكى!!
إذا غصُنٌ
عند بابي اتكى
ومثلُ مآقي السماء بكى..
... فما الذنب ذنبي!!

الحسناوي

الحصار

قالوا ان حصارك دام اليومين..
قالوا ان ذخيرتك الحية قد نفدت
لم يبق سوى طلقين!
وبقيت على حالك
تنتظر الساعة لرحيلك
تهوى أن تصرع الفاً أو ألفين
تهوى أن تقتل من أعداء الله
وأعدائك
أن تعمل فيهم بالرشاش
وبالسكين
وبقيت طوال اليومين..
تشغلهم من مخبئك الكامن بين الجدران..
ورصاص بنادقهم يسقط كالأمطار
يئسوا من أمرك
يئسوا لصمودك
دهشوا من أمر البطل المغوار...
تركوا كل بنادقهم!!
نادوا ... قالوا..
فلتستسلم يامن تكمن خلف الجدران
فأجبت باصرار المؤمن
ويل الجبناء الفرّار!!
وأتوا بالمدفع
قذفوا.. قصفوا.. نسفوا
جعلوا الجدران ركاماً
ومكثت بقبرك مدفوناً
طوبى يا بطل الحرية..
ولننشد دوماً باسم جهادك
إن المعركة أبيه!!

حسن محمد حسن / الأردن

التعريف بحافظ ابراهيم

● ولد حافظ ابراهيم في ستينات القرن التاسع عشر، وسجل في شهادة «التسنين» عند تعيينه موظفاً بدار الكتب سنة ١٩١١ أنه ولد سنة ١٨٧٢ فأتاح هذا «التسنين» لحافظ أن يمكث في الوظيفة عشرين عاماً.

● حصل على الشهادة الابتدائية القديمة في أواخر العقد الثامن من القرن التاسع عشر، فالتحق بالمدرسة الحربية وتخرج وعين ملازماً ثانياً ثم رقي الى ملازم أول، وعاش فترة من حياته الجندية ضمن القوة المصرية في السودان.

● كان مثله الأعلى في الحياة العسكرية الشاعر العظيم محمود سامي البارودي باشا.

● قامت حركة الجيش المصري ضد الانجليز في السودان سنة ١٩٠١ فقبض الانجليز على ضباط مصريين من بينهم حافظ ابراهيم، وأحيلوا جميعاً الى التقاعد، وكانت رتبته حينذاك ملازماً أول..

● شهد بيته الصغير في ضاحية الزيتون نهاية حياته الحافلة، ففي صباح ٢١ يوليو ١٩٣٢ توفي ـ رحمه الله ـ بعد احالته الى المعاش بأربعة أشهر.



ـ صورة نادرة لحافظ ابراهيم ١٩٢٤م.

● لم يطبع ديوان حافظ كاملا في حياته، وطبعته دار الكتب سنة ١٩٣٧ بتحقيق الشاعر الراوية العلامة المرحوم أحمد الزين والأستاذ الكبير أحمد أمين .. وقد صورت احدى دور النشر في بيروت هذه الطبعة بعد ذلك وسرقتها وطبعتها وهي الموجودة الآن في الأسواق وتباع بسعر فاحش.

● كان حافظ ابراهيم يلقب بشاعر النيل، ويعتبره كثير من معاصريه الثاني بعد أمير الشعراء أحمد شوقي. ومن الشخصيات التي لها أثر في حياته الشيخ محمد عبده والوزير أحمد حشمت باشا .. وكان حافظ معروفاً بخفة الظل والفكاهة واتساع الحفظ للطرائف والنوادر والأشعار، محبوباً من أصدقائه، مشهوراً طوال حياته .. ولم يترك ثروة ولو ضئيلة لورثته .. ولم يكن له ورثة بالمعنى الحقيقي!.

● له رواية (ليالي سطيح) وهي نثرية.

التعريف بشوقي

● ولد أحمد شوقي وهو ابن علي شوقي سنة ١٨٦٨ ولكن تاريخ ميلاده في الوثائق الرسمية سنة ١٨٧٠، ووالده علي شوقي كردي الأصل، ووالدته نزار هانم يونانية الأصل، والدتها أسيرة حرب كانت جارية في قصر الخديوي اسماعيل ثم اعتقت وصارت وصيفة في القصر.

● درس الحقوق في مصر وباريس، ونشر أول شعره في مدح الخديوي توفيق سنة ١٨٨٨ وهو بعد طالب في مصر وفرنسا ... ولما تخرج وعاد من فرنسا رفع الخديوي من قدره في قصره.

● مدح الخليفة العثماني عبدالحميد وزار تركيا مرات عديدة، وكان شاعر الدولة العثمانية بوصفها ممثلة الاسلام والمسلمين في تلك العصر، ورمز «الجامعة الاسلامية»..

● في سنة ١٩١٤ نشبت الحرب العالمية الأولى وكان الخديوي عباس يزور تركيا فانحاز اليها في حربها ضد الانجليز فخلعوه، ونفي شوقي الى اسبانيا سنة ١٩١٥ ولبث منفياً حتى عاد الى مصر سنة ١٩٢٠ فاستقبلته الدوائر الثقافية بحفاوة.

● تغيرت الاتجاهات الفنية والاجتماعية والسياسية في شعر شوقي بعد عودته من المنفى فصار شاعر مصر والاسلام.

● في سنة ١٩٢٧ اجتمعت في القاهرة وفود من معظم الأقطار العربية، وبايعوا «شوقي» أميراً للشعراء وكان على رأس مبايعيه بالامارة حافظ ابراهيم.

● توفي شوقي في ١٤ أكتوبر ١٩٣٢.

● طبع بعض شعره في ديوانه خلال حياته، ثم طبع مرة أخرى بعد حذف قصائد واضافة أخرى .. وفي السوق الآن طبعة له من أربعة أجزاء مليئة بالأغلاط المطبعية، وكذلك رواياته الشعرية.

● مسرحياته:

أ ـ ست مآسي هي:
ـ مصرع كليوباترة.
ـ قمبيز.
ـ علي بك الكبير.
ـ مجنون ليلى.
ـ عنترة.
وكلها شعرية.
ـ أميرة الاندلس (نثرية)
ب ـ ملهاة واحدة هي:
ـ الست هدى.

وله ارجوزة طويلة بعنوان (دول العرب وعظمة الاسلام) وكتاب (أسواق الذهب).

سجين

يا نزيل السجن مهلا انما ... قدر الله وما قد شاء كان
إنّ طواك السجن ظلما فأنا ... في الفضاء الرحب مأسور الجنان
يا حديث الروح في اشراقها ... لك في القلب مقر ومكان

إن تسل عني فإني هاهنا ... لست معْ من قد تخلى واستكان
اعشق البارود أهوى لونه ... ولظى النيران عطري والدخان
فطموحاتي وآمالي التي ... تسلب العقل وتستهوي الكيان
لا تلبى فهي وهم في الدنا ... بل تلبى في الاعالي والجنان
ليت شعري هل أراكم بعدما ... دارت الايام فينا والزمان !!
ان يوم الثأر آتٍ يا أخي ... وأنا للثأر حكر ورهان

محمود الأحمد — الاردن

تساؤلات وإجابات

العمل بالحديث الضعيف

• هل الحديث الضعيف حجة للعمل به في الفضائل والأحكام؟ وكيف كان موقف علمائنا السابقين إزاء ذلك؟

د ـ س الدوحة

فضيلة الدكتور الشيخ محمود طحان الاستاذ في كلية الشريعة أجاب على السؤال بالآتي:

ـ الحديث الضعيف ليس حجة للعمل به لا في الأحكام الشرعية التي تتعلق بالحلال والحرام، ولا في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب.

لكن جمهور علماء المسلمين من المحدثين وغيرهم على أنه يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب فقط، وذلك بشروط ثلاثة وهي:

١ ـ أن يكون الضعف غير شديد.

٢ ـ أن يندرج تحت أصل معمول به في الشريعة.

٣ ـ أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط. وقد ذكر ذلك النووي في التقريب وتبعه السيوطي في تدريب الراوي جـ١ ـ ص٢٩٨ ونقلوا ذلك عن الامام أحمد وابن مهدي وابن المبارك، وكذلك نقل الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية في علم الرواية ص١٣٣ ـ ١٣٤ عن هؤلاء الأئمة وغيرهم ولهم: «اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا، واذا روينا في الفضائل تساهلنا».

الافتاء بغير المشهور

• أعرف عالماً يفتي بالأقوال غير الشهيرة للفقهاء قائلا انها توافق الدليل الشرعي أكثر! كقوله بجواز مكوث الجنب في المسجد هل يجوز الافتاء بغير المشهور الذي قاله جمهور العلماء.

سعيد راجح سعيد ـ دبي

وكانت الاجابة لفضيلة الدكتور محمد الاشقر الذي تفضل بالاجابة كما يلي:



ـ الفتوى ليست حجراً عن أحد وليست مقصورة على أحد. ولا يحل لأحد من الناس كائناً من كان أن يحتكر الفتيا. فان الفتيا هي بيان أحكام الشريعة وتطبيقها على واقع الحياة. وإنما يشترط فيمن يجوز له الافتاء أن يكون أهلا لذلك. و يشترط فيمن يمنع من الافتاء أن يكون قاصراً عن منصب الافتاء، أو أن يكون ممن يفتي بالهوى أو يضل عن سبيل الله بعلم او بغير علم.

والذي يجوز له الافتاء ولا يمنع منه من كان له أهلية الاجتهاد فان علم أحكام الكتاب والسنة الواردة فيما يفتي فيه، وعلم الواقعة التي يفتي فيها، وعرف انطباق الحكم على الواقعة فانه يفتي بذلك. وإن كان الحكم غير واضح في الكتاب والسنة فينظر ما أجمع عليه علماء المسلمين فيفتي بموجبه.

فعل الحرام سرّاً

• لي صديق عزيز علي يصارحني دائما بانه يفعل الحرام سراً وليس له ارادة في ذلك وهو يعتمد دائماً على القول المأثور «اذا بليتم بالمعاصي فاستتروا» هل هذا حديث صحيح أم قول مأثور؟ وماذا نفهم من هذا القول لو كان حديثا صحيحا؟

جاسم سعود العازمي ـ الكويت



وقد تفضل في الاجابة على السؤال الدكتور محمد سلام مدكور:

ـ الابتعاد عن الحرام مطلوب على سبيل الالزام والتحتيم. ومن يفعل الحرام يكون آثما

أما إن كان الحكم غير واضح في آية قرآنية أو حديث نبوي، واختلف علماء المسلمين في الحكم المستنبط فلا يتعين على المفتي أن يقول بقول أحد معين من العلماء. بل إن كان المفتي من أهل الاجتهاد، ولديه القدرة على ذلك، وقد تأهل له بالعلم والممارسة والاطلاع، وشهد له بذلك الأكفاء، فله أن يختار و يرجح و يستنبط و يستدل، و يفتي بما تحصل لديه، غير مقيد بموافقة أحد أو مخالفته. وقد اشترط بعض الأصوليين في مثل هذه الحال أن لا يخرج المفتي عن جميع الأقوال الواردة في المسألة.

والصحيح أن ذلك لا يتعين عليه، لأنهم لم يكونوا مجمعين على شيء. فله أن يأتي بقول جديد قد يكون مركباً من أقوال قيلت قبله، وقد يكون بالكلية جديداً. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية في (مجموع الفتاوى الكبرى المطبوعة بالرياض ٣٢/١٣٣) ما نصه «ولو أفتى بقول سائغ يخرج عن أقوال الأئمة الاربعة في مسائل الايمان والطلاق وغيرهما مما ثبت فيه النزاع بين علماء المسلمين ولم يخالف كتاباً ولا سنة، ولا معنى ذلك، بل كان القاضي به والمفتي به يستدل عليه بالأدلة الشرعية، فان هذا يسوغ له ان يحكم به و يفتي به. ولا يجوز ـ باتفاق الأئمة الأربعة ـ نقض حكمه اذا حكم به، ولا منعه من الفتيا، ولا منع أحد من تقليده».

هذا كله إن كان المفتي من المجتهدين الذين تأهلوا لذلك، و بلغوا من العلم ما يمكنهم منه.

أما إن لم يكن كذلك بل كان مقلداً، فان الراجح عدم صحة وصفه بأنه مفت، فان من شرط المفتي الاجتهاد. بل يكون حينئذ مجرد ناقل لأقوال من سبقه. وأجاز بعض العلماء تسميته بالمفتي.

وعلى كلا الحالين فليس للمقلد ان يختار من أقوال من تقدمه. ليس له ان يأخذ ما يشاء و يترك ما يشاء، لأن ذلك عمل بالهوى واتباع له. ولكن عليه أن يرجح بين تلك الأقوال، و يفتي بأرجحها في نفسه، إما لمزيد ثقته في قائل ذلك القول، وإما لقرب ذلك القول من الأدلة، وإما لأغلبية من قال به بأن كان هو قول جمهور العلماء، وإما لوجه صحيح غير ذلك.

أما الاختيار دون مرجح، بل لمجرد اليسر والسهولة، أو لمناسبة ذلك للسائل بأن كان صديقاً عزيزاً، او قريباً حميماً، او ذا جاه أو سلطان، فهو نوع من العمل بالهوى. ولا ينبغي ذلك لمؤمن، فضلا عن أن يكون في منصب من يؤخذ عنه العلم، و يرجع اليه في معضلات مسائله.

ولمزيد من استيضاح هذه المسألة يمكن الرجوع الى رسالتنا «الفتيا ومناهج الافتاء» وهي مطبوعة متداولة. والله الموفق وهو أعلم وأحكم.

و يستحق العقاب. إلا أن الجريمة المعلنة جريمتان: جريمة الارتكاب وجريمة الاعلان. ولذلك كانت عقوبة بعض الجرائم على اعلانها فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيها الناس من ارتكب شيئاً من هذه القاذورات، فاستتر فهو من ستر الله ومن أبدى لنا فضحته أقمنا عليه الحد. وقال فيما يروى عنه «إن من أبعد الناس منازل عند الله يوم القيامة المجاهرين. قيل ومن هم يا رسول الله؟ قال: أعلمت الذي يعمل عملا بالليل وقد ستره الله عليه فيصبح فيقول: فعلت كذا وكذا يكشف ستر الله تعالى.

وفي قول الحكماء: **اذا بليتم فاستتروا** لفتة واضحة الى أن الاستتار بالجريمة مما يخفف شأنها و يحول دون إشاعتها ووقوع الناس فيها و يعين على تهييب الناس من مقارفتها. و بهذا يكون عدم اعلان الجريمة إسهاماً في تنحية الناس عنها ووسيلة الى تخلص مرتكبها عنها. ولقد توعد الله سبحانه الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فقال: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة وصدق رسول الله فان الخطيئة اذا خفيت لم تضر إلا صاحبها.

والذي يفهم من هذا الأثر «اذا بليتم فاستتروا» الحرص على الحياء واحياؤه في النفوس. فقد حث الاسلام على فضيلة الحياء والتحلي به. فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الحياء من الايمان» وقوله «الحياء لا يأتي إلا بخير».

ولعل الأثر الذي اشتهر على ألسنة الناس «اذا بليتم فاستتروا مأخوذ فيما روى عن رسول الله.. من ارتكب شيئاً من هذه القاذورات فاستتر فهو في ستر الله» والله أعلم.

تناول الطعام

في مطعم يبيع الخمر

دخلت مطعما في احدى الدول العربية وطلبت أكلا. و بعد تناولي للطعام علمت بأن المطعم يبيع الخمر في المطعم. فهل هناك من اثم ترتب علي من جراء تناولي الطعام؟ وهل يجوز للمسلم اذا علم بأن هذا المطعم يقدم لزبائنه الخمر ان يأكل منه؟

صالح سفيان ـ الزرقاء

يجب على المسلم أن يبتعد عن مجالس السوء والتي يعصى فيها الله سبحانه وتعالى، وان جليس شارب الخمر آثم لذا لا يجوز الدخول أساساً الى مثل هذه المطاعم الا للضرورة. ومن وقع منه هذا العمل من غير ضرورة فعليه ان يستغفر الله سبحانه وتعالى وأن يتوب وأن لا يعود الى مثل هذا والله الموفق.

الاجبار على حلق اللحية

شاب اطلق لحيته على السنة ولكن والد هذا الشاب يريد اجبار ابنه على حلق لحيته. فهل يحق للولد أن يطيع والده و يخالف السنة؟ أم يعصي والده و يطبق السنة؟

محمد المحمد ـ الخرطوم

الراجح عند العلماء أن حلق اللحية حرام وليس بمكروه بمعنى ان حكمها الشرعي الوجوب لا السنية، وان ثبتت بالسنة. ولا يحق لأي انسان أن يأمر بمنكر أبداً ولو كان أباً أو غيره. لذا فالذي يجب على الولد تنفيذ ما أمر الله سبحانه وليعلم أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

كما ونتوجه بالنداء الحار الى أولياء الأبناء أن لا يعارضوا أبناءهم في اتباع الشريعة الاسلامية.



بطاقات اسلامية

العبودية لله هي اعظم عطاء الاسلام، والعبودية لله معناها اطلاق النفس من كل قيد في هذه الدنيا الا ما يربطك بالله تبارك وتعالى: اسلام النفس لله اي تجريدها من كل قيد دون ارادة الله. قيد الهوى والشهرة والمنصب والجاه والحرص. هذه الامور يجعلها الاسلام وسائل يعمل بها الانسان في هذه الدنيا.

وعلى المسلم في رحلة العمل والسعي والعمران ان يبدأ من منطلق الايمان لهذا الدين وعبوديته للخالق العظيم وان يذكر ان العالمين تعني الافق الواسع الرحيب، وان ارتباط المسلم بمصدر القوة هذه ينبغي ان ينعكس في حياته كما انعكست تلك الارتباطات في حياة المسلمين الاوائل. وان تكون هذه الحقائق ماثلة امامه دوما.

لا عبودية الا لله

الانسان مستخلف في الارض

الكون كله مسخر له

وان اخوانه البشر ليسوا مسخرين له فلا يحق ان يستغلهم او يستعبدهم وان يجعل من رباط الرحمة رباطا للاهل والمجتمع وان يستخدم عمله وفكره لصالح الاخرين بالمودة والرحمة وان الخلافة في الارض في مفهومها الرشيد هي العطاء والسماحة والاخلاص دون تكبر في الارض، او استعلاء على الغير.

أم عبد الله

إلى أختي المسلمة

(٢)

■ اعلمي ان المسؤولية الملقاة على عاتقك كبيرة جداً فانت مسؤولة يا اختي سواء كنت بنتاً في بيت والديك او زوجة او أماً «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

انت يا اختي راعية في بيت والديك راعية لاخوتك الصغار فكل ما تتعلميه من أمور دينك عليك ان تعلميها لاخوتك وخاصة الصغيرات فصلاتهن مسؤولية منك انت وكذلك كل الاخلاق الحميدة وكذلك افهميهن معنى الحجاب ولماذا فرضه الله تعالى على المرأة.. علميهن بعض السور القصار واعلمي ان كل ما تقومين به من أعمال سواء كانت طيبة او سيئة لا سمح الله تعالى يقلدك الصغار بفعله وتذكري قول النبي صلى الله عليه وسلم «من سن في الاسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيء».

انت يا اختي راعية في بيت زوجك مسؤولة عن زوجك واولادك وسأتكلم مفصلا عن رعاية الزوج في رسالة خاصة أما عن رعاية اولادك فاجعلي الله تعالى دائماً نصب عينيك في كل ما تقومين به من اعمال معهم فهم اللبنة الأساسية لبناء المجتمع.. علميهم كلمة الله تعالى منذ الشهور الاولى من اعمارهم.. علميهم الادعية اليومية المأثورة.. احرصي على الصلاة امامهم دائماً.. ذكريهم بالمحبة في سبيل الله تعالى.. ذكريهم بالجهاد في سبيل الله اجعليهم يتفاخرون بدينهم و بحفظهم للقرآن وبصلاتهم وخاصة البنات.. علميهن على لبس الطويل من الثياب منذ نعومة أظفارهن وحببي اليهن الحجاب..

وهناك رسائل انشرها تباعاً في مجلة الاصلاح في دبي بعنوان «علمني الاسلام» فيها ما

سلسلة كيف نجنب اولادنا الاثارات الجنسية

وسيلة التحذير

٤ ـ الخطر الاقتصادي

مما لا يختلف فيه اثنان ان الذين يقضون اوقاتهم في سوق الملذات والشهوات هم ممن تخلوا عن الزواج المشروع، وانساقوا وراء الفاحشة الآثمة... فهؤلاء يسببون انهيار الاقتصاد في الامة وذلك

ـ لضعف القوى

ـ قلة الانتاج

ـ اتخاذ الكسب غير المشروع

أما ضعف القوى:

فلان الفرد الذي ينساق وراء اللذة الفاحشة يمرض عقليا، ويمرض جسميا ويمرض خلقيا، ويمرض نفسيا.

ولا شك ان المريض حين يمرض تضعف قواه وينحط جسمه، وتنهار عزيمته فلا يستطيع ان ينهض بمسئولية على وجهها الاكمل، ولا ان يضطلع بواجب على النهج الصحيح!!

وفي ذلك تعطيل للاقتصاد، وتأخير للحضارة

اما قلة الانتاج:

فلان الاموال تبدد في طريق الميوعة والشهوات، واشباع الغريزة والجنس لا في طريق الانتاج ومصلحة الاقتصاد... ولان المتحلل الماجن لا يخلص في عمله ولا ينهض بمسئوليته... لانعدام الرادع الديني والزاجر الاخلاقي في قلبه وضميره وفي ذلك فساد للاخلاق وطعنة للاقتصاد.

اما اتخاذ الكسب غير المشروع

فلان الماجن الوضيع الذي ليس له من تقوى الله رادع يريد ان يحصل على المال لاشباع نهمه المادي من اي طريق .. طريق الربا الميسر،

ينفعك لتربية الاولاد تربية تكونين في طليعة الامهات اللواتي جعل الله تعالى الجنة تحت اقدامهن ان شاء الله تعالى..

انت يا اختي راعية في عيادتك مسؤولة عن مرضاك فمعاملتك لهم بالرفق بالحنان بالرقة باللين مهما كانت غلطتهم وعلى اختلاف مشاربهم فبابتسامتك الرقيقة ونظرتك الحانية يحس المريض انه قد شفي من آلامه حاولي ان تحافظي على حجابك الشرعي في عيادتك.. كوني عزيزة قوية بعزة اسلامك وبقوة ايمانك بالله تعالى.. بيني للمريض او اجعليه يحس بان تصرفاتك هذه تابعة من إسلامك وان دينك يأمرك بالمعاملة الحسنة وحسن الخلق لأنك ستحاسبين على كل عمل تقومين به.. افهمي مريضك اذا قال لك: اتوكل عليك او انت الذي ستشفيني بان التوكل لا يكون إلا على الله تعالى وان الله تعالى هو الشافي «واذا مرضت فهو يشفين» وانما عملك انت ان تساعديه بالأخذ بأسباب هذا الشفاء..

انت يا اختي راعية في مدرستك مسؤولة عن الطالبات اللواتي يجهلن الدين الاسلامي.. مسؤولة في كل تصرفات في الصف.. في الساحة..

اختاري الرفقة الصالحة أولا فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم «يحشر المرء مع خليله يوم القيامة فلينظر أحدكم من يخالل» او كما قال فللصحبة الصالحة تأثير كبير على مسيرة حياتك في المستقبل فقد اقتنعت من خلال تجاربي انني حينما أخالط مجتمعاً مؤمناً متديناً وخاصة اذا كانت نساؤه محجبات حافظات للقرآن فانني أجد نفسي ضئيلة أمامهن من ناحية الايمان بالله فأحاول ان أكون مثلهن فازيد حفظاً للقرآن وأزيد من الصلاة لاتساوى معهن.. واذا خالطت مجتمعاً ليس له علاقة بالدين ونساؤه ممن يبررن اعمالهن بالقول المأثور او المشهور ليس التدين بالصلاة او بالحجاب ولكنه بطيبة القلب والاعمال بالنيات وغير ذلك من المبررات التافهة التي نسمعها الآن، اذا خالطت هؤلاء أجد نفسي انني أحسن منهن بكثير وان ايماني قوي جداً وانني ملتزمة أكثر من اللازم فأبدأ اولا بالغرور بالتدين ثم بعد ذلك اتهاون في الحفظ لانني احفظ أكثر منهن واتهاون بالصلاة واكتفي بالفرض ومع مرور الايام أتأثر كثيراً بهن.. فاياك إياك يا أختي ورفقة السوء..

واضافة الى اختيار الصحبة الصالحة في مدرستك التزمي بالاسلام ومبادئه بحذافيرها ولا تتهاوني في شيء منها.. كوني القدوة الحسنة في كل شيء في تحضيرك للواجبات.. في تصرفاتك في الفصل.. في تصرفاتك في الساحة.. في وفائك للعهد.. في التزامك بحسن الخلق.. في محبتك للغير.. كوني قرآناً يمشي على الارض.. أليست كل هذه الأعمال عبادة لله تعالى؟!

طريق اللهو والمجون، طريق الرشوة والاختلاس، طريق الاتجار بالاعراض والمجلات الماجنة والافلام الخليعة، والاتجار بالمسكرات والمخدرات، والاتجار بالكتب الفاحشة والقصص الغرامية المنحلة الى غير ذلك من هذه الوسائل غير المشروعة في جمع المال التي لا تعود على المجتمع الا بالخسران والضرر والفقر والبطالة، وقتل القيم ومكارم الاخلاق... اذ تهدر الطاقات المنتجة وتتعطل المكاسب المشروعة ويعيش المجتمع اسير الاستغلال واللصوصية وسجين الانانية والمحسوبية، وعبد للشهوة واللذة والهوى وفي ذلك تحطيم لتقدم الامة وتضعيف لاقتصادها وانتاجها.

أدب استعمال الهاتف

الهاتف نعمة انعم الله بها علينا لقضاء مصالحنا وتوفير وقتنا فليس من الادب ان نجعله نقمة باستعماله لغير ما حاجة وذلك:

١ ـ بتجنب العبث فيه كأن تستعمله للمزاح والازعاج والسفاهة او لغير ما حاجة ملحة.

٢ ـ ألا نتصل بأحد في اوقات تحظر فيها الزيارة شرعا وهي: باكرا وقبل الفجر، ووقت القيلولة، وفي وقت متأخر من الليل.

٣ ـ من الادب ان لا نطيل الحديث خيفة ان يكون المتحدث منشغلا بعمل ضروري او انه على موعد او أن آخرين ينتظرون فتح الخط **ليحدثوه بأمر هام.**

٤ ـ اذا رن جرس الهاتف ورفعت السماعة فقل نعم او من؟! اشعارا للطالب باستعدادك للحديث معه و يجيبك الطالب: بالسلام عليكم لان حكم الداخل على الخط كحكم الداخل من الباب في البدء بالسلام. و يعرفك على نفسه بعد رد السلام ثم يذكر حاجته وتنتهي المكالمة بالسلام وردك عليك.

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

١٢ ـ تأويل الرؤيا

ولما فرغ يوسف من موعظته اخبرهما بتأويل الرؤيا. قال: (اما احدكما فيسقي ربه خمرا) (واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه)

وقال للاول (اذكرني عند ربك)

وخرج الرجلان، فكان الاول ساقيا للملك وصلب الآخر ونسي الساقي ان يذكر يوسف عند الملك.

١٣ ـ رؤيا الملك

ورأى ملك مصر رؤيا عجيبة، رأى في المنام سبع بقرات سمان ويأكل هذه البقرات سبع بقرات عجاف، ورأى الملك سبع سنبلات خضر وسبع سنبلات يابسات،

تعجب الملك من هذه الرؤيا العجيبة وسأل جلساءه عن تأويل وتفسير هذه الرؤيا.

قالوا: هذا ليس بشيء! النائم يرى اشياء كثيرة لا حقيقة لها

ولكن قال الساقي: لا، بل اخبركم بتأويل هذه الرؤيا وذهب الساقي الى السجن وسأل يوسف عن تأويل رؤيا الملك.

كان يوسف جوادا كريما مشفقا على خلق الله فاخبره بالتأويل قال تزرعون سبع ستين، واتركوا ما حصدتم في سنبله الا قليلا مما تأكلون يكون بعد ذلك قحط عام تأكلون فيه ما خزنتم الا قليلا ويطول هذا القحط الى سبع سنين وبعد ذلك يأتي الفرج، ذهب الساقي واخبر الملك بتأويل رؤياه.

ام عامر

المستهدف هو ذلك التيار؟

● الجزارون من العصابات الاجنبية او الداخلية الطائفية التي تستمد وجودها من حقد يغذيه الدعم الخارجي، انما يستهدف الكتلة البشرية الكبيرة، ذات الصبغة العقدية الواحدة، والتي يمكن ان تحدث تغييرا جذريا ـ كما حدث على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ على مستوى المجتمع الانساني من غربه الى شرقه.

لذلك وجد هؤلاء المجرمون والسفاحون والطغاة ان الحل الوحيد الذي يقضي على هذا التيار يكمن في هذه المجازر، والحرائق والخراب وسيول الدماء. هؤلاء السفاحون والمجرمون الذين تربوا على كره هذا التيار الاسلامي منهم من جاء من أواخر الدنيا ومنهم من تسلل الى جحور المنطقة ونصب من نفسه قائدا بطلا ومناظلا ثوريا لم تخلق الامم والشعوب منا ضلاً او قائدا مثله!

أ . م ـ أسبانيا

مازال الطريق طويلا يا ولدي

قرأت على صفحات المجتمع في بعض اعدادها... كلمات من الاخوة القراء يسألون فيها، عن الرد الذي سيختارونه لاولادهم، فيما اذا واجهوهم بالسؤال عن واقع حال المسلمين... وعن ضياع الارض بعد الارض، خاصة ونحن بعمر الشباب، العمر الذي اعتمده الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في دعوته المباركة للناس...

وانني هنا اتوجه الى الاخوة الاحبة الذين كتبوا او الذين ربما يدور في داخل نفوسهم مثل هذه التساؤلات فاقول:

ـ ان الجواب واضح، وضوح الشمس الساطعة في وسط نهار صيفي...

ـ ان اصحاب الاتجاه الاسلامي يستطيعون ان يجيبوا اولادهم و بكل فخر و بدون تردد عن موقفهم ازاء ما حدث في اجزاء الوطن المسلم

ـ ان اصحاب الاتجاه الاسلامي وقفوا وعلى الدوام على طول الساحة المسلمة وعرضها، قلبا وعقلا... روحا وجسدا... لحما ودما... وقفوا ضد كل ما يدور في العالم الاسلامي من مصائب ومكائد وخيانات وصفقات ومعاهدات ومؤتمرات زيف وتغطية....

لكنهم كانوا كالطير الحر محبوسا في قفص... يرون كل شيء يدور من حولهم.. وكل المؤامرات تخاط ثيابها على ناظريهم.. ولكنهم مقيدو الايدي... مكممو الافواه...

انهم لم يسكتوا لحظة واحدة عن كشف ما استطاعوا من مؤامرات كلما اتيحت لهم الفرصة او استطاعوا ان يفلتوا من بين مخالب الجلادين...

كان كل اصحاب العقيدة الصافية يعيشون اما خلف قضبان حديدية او اخرى حياتيه!!

يستطيع كل منا ان يخبر ولده، كم من العناء عانينا... وكم من المصاب تحملنا... فما كللنا ولا يئسنا ولا ركنا الى الدنيا....

ضيقوا علينا في كل شيء... حجزوا اصواتنا... منعوا كتاباتنا... خنقوا دعوتنا.. حاربوا سبل عيشنا..

القلم الإسلامي

في هذه الايام التي كثرت فيها الصحف والمجلات والكتب التي تدعو الى الاباحة والفساد وازدادت انتشارا وخاصة في الدول العربية والاسلامية.

نجد المسلمين الذين هم أهل الكتابة والتبليغ لا يشاركون العالم بآرائهم ولا يستعملون اقلامهم لتوعية العالم العربي والغربي وتبليغه دعوة الله ورسالته الحنيفة ورفع الغيمة السوداء والتعتيم الاعلامي على كل الجبهات والجماعات الاسلامية. علما بان كل مسلم يملك اقوى اقلام العالم علما وادبا وحضارة الا وهو القلم الاسلامي. الذي لا يخاف في الله لومة لائم و يقول كلمته امام الكبير والصغير والحاكم والمحكوم و ينبع مصابيح الهدى والرشاد من حبره المشحون بالطاقة النورانية.

ابو محمد

اليس في هذا مخالفة؟

● نسمع كل يوم بل في كل لحظة عن حوادث أليمة تحدث في العالم من حولنا فتنشغل معظم وسائل الاعلام بنقل هذه الحوادث مفصلة مصورة كل الاضواء مسلطة عليها!

وبما اننا مسلمون فمن البديهي ان تكون وسائل اعلامنا متعاطفة مع المسلمين مهتمة بشؤونهم انطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» وقوله ايضا «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» لكن الشيء الذي يحز النفس في هذه الايام ان كثيرا من الاحداث المؤلمة تحدث في بلدان اسلامية فاما ان تتناقلها وسائل اعلامنا واما ان تنقلها موجزة دون اعطائها اية اهمية!

أليس في هذا مخالفة صريحة لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ام ان وسائل اعلامنا باتت هي الاخرى رهينة اعداء الاسلام من شرق ومن غرب؟

ابنة الاقصى

ردود سريعة

● الاخ مهية عبد الناصر

● الاخر مهدي مشعل

يمكنكم الاتصال بالمجاهدين الافغان على العنوان التالي: باكستان ـ بشاور ص. ب ٣٤٥ بارك الله بكم واثابكم كل خير على نواياكم الطيبة

الاخت ابنة الاقصى الجريح

يمكنك ارسال شيك بقيمة الاشتراك السنوي حسبما هو مدون على الصفحة الاولى من المجلة بالدينار الكويتي او ما يعادل ذلك باية عملة. شكرا لك على اهتماماتك الاسلامية.



صادروا كتبنا وصادروا اموالنا...
قلم نسكت... ولم نركن...
اقرأ يا ولدي عن أيام عام ١٩٤٨ او أيام ١٩٥٦ او أيام ١٩٦٥.... واصل القراءة حتى اعوام السبعينات ثم الثمانينات كم من المحن خضنا.. وكم من الويلات اجترأنا.. وكم من المصاب تحملنا.. عن السجن وسنينه لا تسأل! واسأل عن الاعدامات.. عن السياط لا تسأل! واسأل عن احدث ما توصلت اليه العلوم الحديثة من آلات دغدغة الاعصاب... عن الدموع لا تسأل! واسأل عن الدماء... وعن الاعداء لا تسأل بل اسأل عن حكامنا!!

ومع ذلك يا ولدي ظلت أصواتنا تصدر... واقلامنا تنذر.. وجراحنا تنزف... وأهاتنا تطاول عنان السماء... وما فتئنا نكشف عن الألاعيب والمكائد... حملنا السلاح... دخلنا سوح المجابهة الداخلية، وسوح المجابهة الامامية لم نسكت نحن يا ولدي، فمنا من حمل السلاح ودخل عمق فلسطين الحبيبة... ومنا من قام على فرعون في زمانه وارداه قتيلا، ومنا من حمل السلاح بوجه زمرة حاكمه خائنه بكل مبادىء الله ومبادىء البشرية...

وواجه تلك الزمرة بكل بطولة وعظمة... ولم نلق السلاح رغم شراسة المجابهة ورغم مغولية الحاكم، قتل لنا أنبل الشباب، بل وتهدمت لنا مدن بأكملها... حتى اننا فقدنا في مدينة واحدة ما يزيد على الخمسين الف شهيد!!...

مات لنا أبطال في السجون... ولا أعتقد ان هناك سجناً عبر التاريخ الحديث (تاريخ التقدم والعروبة والثورية والديمقراطية...) يخلو من بقعة دم طاهرة... او آه محفورة على جدرانه...
لا تعجب يا ولدي... هذا قليل من كثير...

ومع ذلك لم نسكت... واستمر الركب... لكن المؤامرة كانت كبيرة... والخيانة اكبر...

ومثلما تعلمت يا ولدي عبر دراستك للتاريخ... فان الخيانة توقع الهزيمة اضعافا مضاعفة مما توقعه حرب المواجهة مع العدو من الخارج...»

وما زال الطريق طويلا... والامل بالله لا ينضب... والدم المسلم الطاهر لا ينقطع... والسلاح ما زال في ايدي الرجال... ولا بد أن تنتهي الخيانة... الخيانة اولا... حتى نستطيع ان نقطع دابر الاعداء...

عادل صادق ـ كراتشي

هم يعرفون أنفسهم أكثر منكم..

ميليشيات حزب الكتائب برئاسة بيار جميل، ومقاتلو حزب الوطنيين الاحرار برئاسة كميل شمعون ومسلحو حراس الارز بتوجيه الشاعر الشعوبي سعيد عقل يشكلون الجناح العسكري للجبهة اللبنانية.. بالاضافة الى مقاتلي سعد حداد الذي اقتطع جزءا من جنوب لبنان وضمه لليهود قبل اجتياح اليهود الأخير للبنان!..

وهذه التشكيلات العسكرية تسمى نفسها بوضوح ودون مواربة «الميلشيات المسيحية» التي كان جزاروها يمارسون قطع الآذان وفقأ العيون وبقر البطون على الهوية.. ومع ذلك يصر بعضنا على الالتواء فيسميها «الميلشيات اليمينية» في حين يسمي بعض تجمعات اليسار «قوات الحركة الوطنية اللبنانية»!!

ابو جهاد

● الاخ حسان القطب ـ امريكا

نرحب بكل ما يصلنا منكم من مقالات فكرية وسياسية او تقارير جزاكم الله كل خير على جهودكم الطيبة

● الاخ ابو عبيدة ـ يوغسلافيا

شكرا على عواطفك النبيلة تجاه المجتمع.. وصلتنا المجلات ونحن بانتظار عنوانكم بارك الله بجهودكم الطيبة

● الاخ جابر عبد الحميد

جزاكم الله كل خير على مقترحاتكم النبيلة ونأمل ان نأخذ بها في المستقبل ان شاء الله تعالى.

● الاخ ابو البراء

وصلت مقالتكم في حينها بارك الله بجهودكم الطيبة. تعتذر عن نشر المقالة لظروف طارئة خارجة عن ارادتنا

أين القائد المسلم

حقيقة نجدها اليوم وهي ان الانسان المريض اذا وجد الطبيب الصادق المؤمن بالله فبحث حالته بإخلاص فانه سيعرف الطريق الى الدواء باذن الله وامتنا العربية اليوم ومن حولها الشعوب المسلمة في كل مكان تمر بحالة مرضية صعبة تهاجمها المكروبات من كل جانب فتفتك بجسدها تقتطع منه جزءا جزءا.. فهناك الميكروب الاسرائيلي يفتك بفلسطين ولبنان و يسعى لنقل المرض الى الشام والاردن وهناك العناصر الحاقدة في الفلبين... وهناك المكروب الشيوعي يفتك بافغانستان المسلمة و يسيطر على ٤٠ مليون مسلم روسي وهناك الميكروب التبشيري يفتك بجنوب السودان وافريقيا والميكروب الهندوسي في الهند... ومن مأساة هذا العالم المنكوب ان الميكروب يتلون و يتغير ليتواجد في كل مكان.. بينما المقاومة هي... هي...

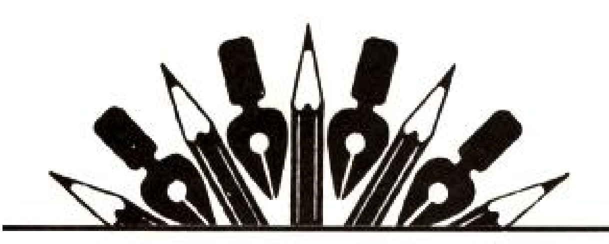
ان الطبيب الذي نحتاجه للوقوف في وجه هذه الميكروبات هو القائد المسلم الذي يقتفي اثر اجدادنا من قبل الذين كانوا نعم القادة عرفوا الله فعرفهم وتذكروه فذكرهم ونصروه فنصرهم...

ان الداء معروف... والدواء معروف فعندما تحولت العقيدة الى الطمع في الغنائم.. والنفوس وقد اعتراها التردد بعد الاعتقاد والانغماس في الشهوات بعد النزاهة والعزائم القوية... وعندما اصبح القادة المسلمون في تنازع دنيوي شديد غايتهم الوصول الى السلطة وصار بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى...

وحين ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله واخذوا يقفون على ابواب من غضب الله عليهم واضلهم يطلبون منهم الحقوق..

وحين الف كبار الامة النفاق والرياء مرضاة للمستعمرين تحول النصر الى هزيمة واصبحت الامة الاسلامية اشباه رجال بلا عقيدة ولا هدف!!

فايز ابو شيخة ـ الكويت





المخطط الصهيوني

■ من الاخ عبد السلام هاشم وصلتنا مقالة مطولة بعنوان: «ما هو الموقف العربي من التواطؤ على تصفية الفلسطينيين»

نقتطف منها الآتي:

المخطط الصهيوني يسير خطوة خطوة، وهو يتخذ سياسة التدمير والقتل والتوسع منذ لحظاته الاولى. فأي شر اكبر من هذا؟ والاحداث المأساوية اليوم تفتت الاكباد وتضرب في صميم الضمير لما يجري من قتل وتشويه على اخواننا الفلسطينيين واللبنانيين، والمشاهد اللا انسانية تملأ ساحات البلاد، فليس بعد ذلك من مأساة يدمي لها القلب ويتعذب من أجلها الوجدان... ولقد تبلد الاحساس ولم يعد لهول ما يرى كيف يعبر او كيف يصور تلك المرائي الرهيبة، والناس اهل الديار يقاسون أشد الوان التعذيب والتجويع والتشريد الى جانب الضحايا المتلاحقة للانفس المزهقة باسلحة الصهاينة الاجلاف... وهنا استذكر ابياتا من قصيدة لي قلتها قبل أربعة اعوام بعنوان: (اما لهذا الليل من آخر؟) وفيها ــ اقول وكأنها وليدة الحاضر القائم:

الى متى يستبيح الغدر عالمنا
و يغمر الارض تبديل وتهويد؟
الى متى تستنيم الاسد غافلة
عما دهانا، وللاشباح ترديد؟
العرب اينهم لا يستفيق لهم
وعي وقلب وإيمان وتهديد
لا نسمع اليوم الا صيحة وصدى
يخبو، وما يرتجي للحرب تبديد
عم البلاء فلا دين ولا وطن
فينا يهيب، وقد تاهت بنا البيد)

ان الحقيقة الوحيدة التي تفرض على قادة الوطن العربي والاسلامي نفسها هي ان يدركوا قبل كل شيء انهم امة فاعلة وانهم أصحاب شرعية وانهم الامة التي لا يمكن ان تغلب لو حكمت كتابها والتزمت بتعاليم دين الله الحق: دينها الخالد منذ انتصر به القائد الاعظم رسولنا الهادي محمد صلى الله عليه وسلم ــ ومعه قلة المؤمنين، و بنور هذا الدين استطاعوا ان يواجهوا كل التحديات لدول الكفر باعدادهم الهائلة و باسلحتهم المتفوقة... ولم يكن سلاح اولئك المؤمنين الضئيل ليقوى الا بروح الايمان والاعتصام بحبله القوي الذي لا يقف امامه اي جبروت او عدوان من طاغوت....

اللهمّ لك الحمد..

■ **الموت هو احق الحقائق في هذه الأيام السود، ومنذ ايام تشغل هذه الفكرة اذهان صغاري الثلاثة، بعد أن سمعوا الكلمة، كلمة «الموت»، ورأوا مشاهد الموت على شاشة التلفزيون..**

راحوا يمطرونني باسئلة، وفي عيونهم دهشة وشك، ورحت قدر استطاعتي أشرح لهم، أما ما قلته امس فقد كان مختلفاً، قلت: إن كل انسان سيموت وسيدفن تحت التراب، ثم يكون في الجنة أو في النار، طبعا لم تستطع عقولهم الصغيرة، وكبراهم لم تتم الخامسة، أن ترتب الموضوع.. تحت التراب، ثم جنة أو نار!

وأنا الساعة أصغي اليهم يلعبون.. اسمع: ماتت بنتي، مسكينة هاتوا ماء.. ستذهب الى الجنة.. لقد ماتت

إنهم يلعبون بنشاط وحماس، بنتان وصبي.. يلعبون و يتحدثون عن الموت ذلك أن الموت أصبح أحق الحقائق في هذه الأيام السود..

هم تحت رعايتي منذ اعتقال ابيهم، ارعاهم بقلبي وعقلي، بدموعي وضحكاتي فقد اعتقل أبو عبدالله بتهمة الاسلام، لم يحمل سلاحا ولم يلق منشورا، ولم يشتم الحكومة جهرا!!

في السجون الآن جيوش من شبان مسلمين، لا بد أن يخرجوا يوما وقد تعلموا الكثير وتفتحت عيونهم على الكثير..

دورة تدريبية، معسكر خاص اختاره الله لهم واختارهم له، صقل نفوسهم وهذب من رغباتهم وانساهم ما كانوا فيه من نعومة الحياة وترفها..

فإن عادوا، ربما عاد أبو عبدالله..

ربما تجمدت وانا أحدق في شحوبه ونحوله وضياء ايمانه..

ربما هرعت بجنون أجمع صغارنا لأقول: انظر.. هذه فلانة.. وهذا فلان.. ربما حار بأيهم يبدأ ليقبله و يعانقه و يغسل بدموعه وجهه الصغير..

ربما آنذاك انتحبت، وانا منذ زمن اقلعت عن النحيب.

ربما آنذاك استطعت أن اقول له: حمداً لله على سلامتك يا أبا عبدالله..

من اوراق زوجة معتقل

البريد الأدبي

● الأخ أبا عبدالله (قصة واقعية) لا بأس بفكرتها ولكن المعالجة كانت سردية تقريرية، وليس هذا من الفن القصصي، نرجو أن تعمق قراءتك في فن القصة وأهلا بك.

● الأخ عامر أبا بكر ــ الأردن: (صرخة في آذان النيام) طيبة العاطفة، جيدة الفكرة، ولكن الشعر ــ ما دمت اخترت ذلك ــ ذو أصول، أولها: الوزن الصحيح، وتتأتى معرفته بالمطالعة الدؤوبة في دواوين العرب، ونرحب بك.

● الأخ أبا ثابت ــ عمان
(عهد البغال) عنوان قصيدة لافت للنظر، ولكنه غير مقبول بمقياس الفن وميزان الأدب، وكنا نأمل نشر قصيدتك لما فيها من روح شاعرية، وحال دون ذلك أن الموضوع قائم على مفهوم العنوان، أخي الكريم يستطيع الفن الشعري الايلام دون إيراد الفاظ مثل هذا وأهلا بك.

● **الأخ ابن فلسطين (أبا شادي)**
(لن يموت الشهداء) نعم لأنهم عند ربهم خالدون ولكن هذا الفكرة بحاجة الى حسن العرض بأسلوب فني راق، اقرأ (فن القصة) لمحمود تيمور، وأكثر من المطالعة في قصص الكتاب المعاصرين كنجيب الكيلاني وأحمد علي باكثير ومحمد عبدالحليم عبدالله وغيرهم وسترى نتيجة طيبة إن شاء الله وشكراً لك.

● **الأخ عمر أبو خليل/ قطر ــ الدوحة.**
نرحب بانتاجك الطيب عن (المذبحة في صبرا وشاتيلا) ولكن الأمر كما ترى، فان المجال لا يتسع لنشر مسرحية صفحاتها تجاوز العشر. أهلا بك ونامل المشاركة بانتاج مختصر.



الصليبية

كانت وراء الغـزو المغـولي

● لما قامت دولة المغول الكبرى في أواسط آسيا في القرن السابع الهجري، وبدأت هذه الدولة في التوسع غرباً، داعب النصارى في الغرب الاوروبي أمل كبير في مهاجمة الاسلام من مؤخرته أو تحطيمه ان أمكن. ومن أجل الوصول الى هذه الغاية أرسل البابا وفداً نصرانياً على مستوى عال الى عاصمة المغول (قره قوروم) ليحرضهم على مهاجمة دولة الخلافة في بغداد.

لذلك يخطيء خطأ كبيراً كل من يظن أو يعتقد بأن المغول كانوا يقفون بمفردهم في زحفهم المدمر نحو العالم الاسلامي. لقد كانت الصليبية الحاقدة على الاسلام تقف وراء المغول محرضة. تشد من أزرهم وترسم لهم الخطط وتمدهم بالتقارير الوافية المستقاة من جواسيسها وعملائها المنتشرين في أرجاء دولة الخلافة أنذاك. هذه التقارير كانت ترسل باستمرار من مقر البابوية الى عاصمة المغول تصف حالة الخلافة العباسية في بغداد وحالة العالم الاسلامي عامة.

وحسبنا دليلا آخر على ذلك ما أوردته بعض الروايات التاريخية من ان «هيبتون» ملك أرمينيا المسيحي لعب دوراً هاماً في إقناع «مانجو خان» عام ٦٥٦ هـ/١٢٥٧م بارسال تلك الحملة التي دمرت بغداد بقيادة هولاكو، وتقديراً من المغول لدور النصارى زوج هولاكو ابنه من ابنة الامبراطور البيزنطي!

● الحقد الصليبي على الاسلام والمسلمين لم ينته بسقوط بغداد بل استمر في تصاعد مستمر، ويمكننا القول: ان جميع الأحداث السياسية والاجتماعية الهدامة في العالمين العربي والاسلامي خلال القرن العشرين وما سبقه من قرون انما هي استمرار لمخططات الغرب الصليبي: فوعد بلفور ١٩١٧م وقيام دولة اسرائيل ١٩٤٨م ومبادرة امريكا وروسيا وانكلترا وفرنسا للاعتراف الفوري باسرائيل وما تلا ذلك من حروب مفتعلة بين العرب واسرائيل لالهاء الامة الاسلامية وتغذية الفتن بين الشعوب الاسلامية والعمل على اجهاض الحركات الاسلامية الاصيلة التي تريد ان تعود بالامة الى عقيدتها.. وما حرب لبنان الأخيرة إلا حلقة في سلسلة الحلقات المتصلة من التآمر الصليبي!!

تأملات كاريكاتيرية

!!!

سوق المناخ

ممنوع إنشاء

يوجد لدينا سجون
ومعتقلات بمختلف
الأحجام وبالمجان!

بشرى
سارة
للعرب!